بسم الله الرحمن الرحيم

العدد ٥٥

٥ جمادى الثانية ١٤٠٤ هـ — ● ثقافية ● ادبية ● فنية ● اجتماعية — No.: 55 - 7 MARCH 1984



الشاعر الكبير عبدالله بلخير فى أخرى روائعه

ص ١٤

الحى الشعبى

للفنانة نوال مصلى



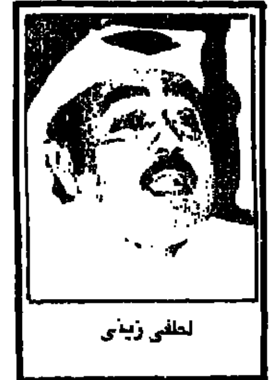
تنظم الليلة أول ندوة عن التلفزيون

●● فى الثامنة مساء الليلة . وفى قاعة الاجتماعات بجريدة المدينة يلتقى وكيل وزارة الاعلام المساعد للتلفزيون الاستاذ محمد مشبح مع الصحافة الفنية المحلية ونخبة من الفنانين وبعض المهتمين فى اول ندوة عن التلفزيون . تنظمها ، كل العيون . تستمر لساعتين يعقبها حفل عشاء .

من رجال التلفزيون المشاركين فى هذه الندوة الدكتور محمد صبيحى المشرف العام على التلفزيون فى المنطقة العربية وطارق ريرى مدير محطة تلفزيون جدة . من ابرز الفنانين الحضور محمد قزاز وغازى على وسراج عمر ومحمد حمزة وعبادى الجوهر ولطفى زينى ومحمد سليم واخرون مع المشرفين على الملاحق والصفحات الفنية فى صحف ومجلات المملكة .



مشبح — صبيحى



لطفى زينى



ابومدين فى مشوار الأضواء والرائد

كان الأستاذ عبدالفتاح ابومدين ضيف الثنينية الأستاذ عبدالمقصود خوجه الماضية . حيث تحدث عن مشوار حياته مع الحرف والكلمة منذ اصداره للاضواء ومن ثم الرائد وقد استطاع الاستاذ ابومدين عن كشف الكثير من المواقف التى اعترضت مشواره . وقد شد السامعين بصدق عرضه وامانة نقله لتلك الفترة الزاهرة فى حياتنا الفكرية والادبية .

الاستاذ محمد حسين زيدان عقب على ابي مدين الذى عاش فى المدينة منبع الحب انني اتحدى ان لا يكون هناك مدني الا وقد احب وقد عشق .

النيازى وعلاقات متغيرة فى نادى مكة الثقافى

الاستاذ عبدالكريم نيازى عضو نادى مكة الثقافى الذى استطاع ان يثير ضجة صحفية وادبية من خلال مواقفه المعارضة خلال ندوات النادى الاخيرة . يقال ان علاقاته الآن مع بعض اعضاء النادى ليست على مايرام من جراء تلك المواقف البعض يرى ان النيازى قد سبب بعض الحرج للنادى بينما يرى النيازى ويسانده البعض ان هذه الاختلافات ظاهرة صحية على قاعدة - اختلاف الراى لايفسد للود قضية - .

عبدالكريم نيازى

فى المطابع ..

[illegible]

الاستاذ احمد محمد محمود مدير عام مطابع دار العلم يقوم هذه الايام بالسؤال عن بعض المراجع الادبية والفكرية وقد تمكن من جمع العديد من تلك المراجع .. اصدقاء احمد محمود يؤكدون ان عمله فى المطابع قد اصابه بعدوى التاليف وان لديه الآن فكرة اكثر من كتاب . فضلا عن انه ينوى اصطياد عصفورين بحجر واحد ..



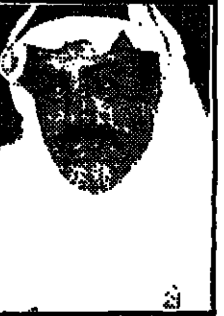
احمد محمد محمود

البيت يجمع !!

جمع الزميل الاستاذ يحيى باجنيد مجموعة مختارة من مقالات - حنبيا الله - مع عدد من القصص القصيرة واطلق عليها عنوان ، البيت يجمع ، الذين اطلعوا على مسودة الكتاب يؤكدون ان كتاب باجنيد الجديد يختلف كثيرا عن كتابيه السابقين ، راجل وبص ، و راجل نكد . الا ان العامل المشترك بين تلك الكتب الثلاثة هو ذلك الاسلوب الساخر المميز للزميل باجنيد

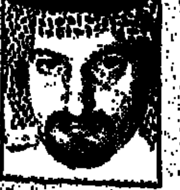
المهندس الزامل فى انتظار الدكتوراه !!

معالى المهندس عبدالعزيز الزامل وزير الصناعة .. اطلقت عليه مجلة المجلة لقب دكتور . فى الحديث الذى اجرته معه . المهندس الزامل عندما قرا هذا اللقب طلب من - المجلة - تصحيح هذه المعلومة . او منحه شهادة الدكتوراه .. ليكون الاسم على المسمى .



الزامل

عبدالله ادريس يكتب بالصوت والصورة



الزميل الكاتب عبدالله ادريس يجرى هذه الايام اتصالات مع احدى مؤسسات الانتاج الاعلامى وذلك للتنسيق حول بعض الاعمال - الدرامية - التى كتبها عبدالله ادريس بغرض تقديمها من خلال الشاشة الصغيرة .. الزملاء الذين عرفوا الخبر يتوقعون نجاح عبدالله فى هذا المجال لما عرف عنه من حرص على اتقان مايقدمه .

يقيس قبل التغطيس !!

الزميل فوزى خياط سكرتير تحرير الزميلة - الندوة - للشؤون الرياضية يعتزم القيام بجولات مكوكية على دول الخليج وذلك بغرض جمع اكبر قدر من المعلومات والصور عن دورة الخليج القادمة خاصة وان الزميلة - الندوة - تستعد لهذه المناسبة بملحق ضخم قد يزيد عدد صفحاته على المائة احد الزملاء علق على ذلك الاستعداد المبكر بان من عادة الخياط ان - يقيس قبل التغطيس

هل هى غلطة الشاعر ام النادى ؟!

الشاعر الاستاذ عبدالله جبر صدر له اخيرا ديوان - اريد عمرا رائعا - من اصدارات نادى جدة الادبى الثقافى . الغريب ان مجموعة كبيرة من قصائد هذا الديوان كان الشاعر قد سبق نشرها فى ديوان سابق صدر له عن نادى الطائف الادبى فى عام ١٣٩٩هـ تحت عنوان - هتاف المجد - . من هذه القصائد المكررة - اما من شباب الجيل - و - مرثية بيوت الفرح - و - لعنة الذهب - و - الكهول المتغزلون - وغير ذلك ولاندرى هل شحت مصادر نادى جدة الثقافى فاصبح يستعيد قصائد سبق للاندية نشرها ام ان النادى كان لايعرف ذلك ؟؟



محمد صالح

الزميل الاستاذ محمد صالح الذى كان يقضى اجازته السنوية فى القاهرة فى زيارة الاهل عاد قبل ايام وفى يده هدية لمجموعة من الزملاء - الهدية كانت عبارة عن ديوانه الجديد ، الوطن الجميل ، الديوان يضم عشرين قصيدة من الشعر الحديث . وقد ازدان الغلاف بريشة الفنان محمد شهدى . اما الرسوم الداخلية فلقد كانت للفنان خوده حليقة



يالخضرى شوف خط النيل
والمبسم اللى حلاه الله
والوجه يضوى كما القنديل
والكحله فى العين ماشاء الله

تكريم .. الشيخ الحافظ



يقيم النادى الادبى الثقافى بجدة مساء السبت القادم ١/٦/١٤٠٤ حفل تكريم لفضيلة الشيخ محمد الحافظ بن موسى فى قاعة مؤسسة المدينة للصحافة بشارع الصحافة بجدة عند الساعة الثامنة مساء . تلقى فيها كلمات اشادة بجهود الرجل فى التدريس والقضاء الى جانب اهتماماته الواسعة بالادب والانساب والتاريخ . من قبل تلاميذه ومحبيه . ثم يتحدث عن ذكرياته عبر نصف قرن . يحضر هذا الاحتفال جمع من ابناء المدينة المنورة وجدة . من رجالات الادب والصحافة

قالوها فى الخارة : دور مع الايام إذا دارت .. وخذ بنت الأجاويد وإن بارت .!

للكاتبين باليسرى

بعد اطلاعى على المقالة المنشورة تحت عنوان « معلومة حول الذين يكتبون باليسرى » بتاريخ ١٤٠٤/٥/٢١هـ وجدت الالم والحزن يملآن صدرى بسبب هذه المقالة وهذه الالفاظ القاسية التى بدئت بها هذه المقالة . ثم زاد حزنى عندما نعلم نقلتم بدون رد على هؤلاء العلماء الذين لا يقدرون خلق الله .. عندما وصفوهم بهذه الصفات كما هى فى الجريدة ..

(يقول العلماء ان اليسراويين ينحرفون فى مشيتهم ويتلعثمون فى حديثهم ويلخبطون ويمشون متثاقلين متململين ويتخبطون مثل عجل البحر عند خروجه من الماء وهم مرتبكون فى المنزل) انتهى ..

كنت اتصور من الشخصية المسلمة القوية ان تدافع عن هؤلاء .. لان من حكم الدولة الاسلامية فى اوج عظمتها وقوتها .. كان يلقب بامير المؤمنين وكان اعسر هل هناك اقوى من احاديث عمر ؟ هل هناك اقوى من شخصية عمر بن الخطاب ؟ هل هناك ذكاء او دهاء اكثر من عمر ؟!! وكم من امثاله من الصحابة رضوان الله عليهم كانوا رجالا ونساء يقفون بجانب الرسول والخلفاء من اجل رفع الدعوة الاسلامية .. رغم هذا لم يبعدهم الرسول او الخلفاء لانهم يستعملون اليد اليسرى .. انا اسفة لاننى اكتب ذلك ولكن احب دائما عندما يكتب الانسان ان لا يحرج الاخرين .. بكتاباته ..!!

ليلى القاضى

الصراحـــــة وقـــــول الحـــــق

اذا اردت ان تخدم امتك خدمة جليلة فانشر فيها الحقيقة وكن صريحا فى لهجة الاصلاح جريئا فى تغيير المنكر فانك بهذا تحق الحق



وتبطلُ الباطل ومن اداب الصراحة ان تكون فى ادب وذكاء ولباقة وان تكون صراحة بناءة هدفها الخير والحق والفضيلة .. ان الصراحة المرتبطة بالنوايا المخلصة اذا جاءت فى موضعها تكون مفيدة والاسلام يطالب بالاخلاص والصراحة ..

قال الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم (فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين) ويبين النبى صلى الله عليه وسلم ان من قال كلمة حق يريد بها خدمة الدين فكانت تلك الكلمة سبب موته فانه يكتب فى اعلى منازل الشهداء ..

حاتم عبدالعزيز البارودى

عزيزى الناقد

انت تدرك تماما مدى شعور الشاب عندما يجد نفسه فى منتصف الطريق المؤدية الى مايامل الوصول اليه لانك عزيزى الناقد قد عشت فى مثل هذه المواقف وماود قوله عزيزى الناقد هو ان تخفف من وطاة قلمك وانت تنقد .. حتى يكن نقدك مقبولا تستحسنه مشاعر ذلك الشاب المبتدىء الذى يطمع فى ان يحقق اماله وذلك عندما تبذر فى نفسه الثقة بحسن مايتميز به نقدك .. من ليونة الى اخره .. ولا اقصد هنا عزيزى الناقد .. هو ان يجعل النقد فى صورة تتمثل فى المجاملات ابدا وانما اقصد ان يكن نقدك مطعما بحلل الرقة والتفاؤل خاليا من القسوة التى قد تفقد الثقة من النفس ..

عبدالله حسن القرنى

زهرة الصباح

يازهرة الصباح
هل زالت الآلام ؟
ام تراكمت الاحزان ؟
يازهرتى
القلب يخفق
والعين ذابلة
والسر يكاد ينفجر
يازهرة الصباح
صفحات الدهر امتلأت
بحروف الأيام ازدحمت
بدموع العشاق تكلمت

بهمسات الاحباب همست
يازهرة الصباح
اشفقى
ارحمى

اعطفى .. لا تحطمى
قلبا هام بحبك
وروح داومت على ذكرك

ونفس عاشت فى كيانك
يازهرة الصباح
الربيع صاح

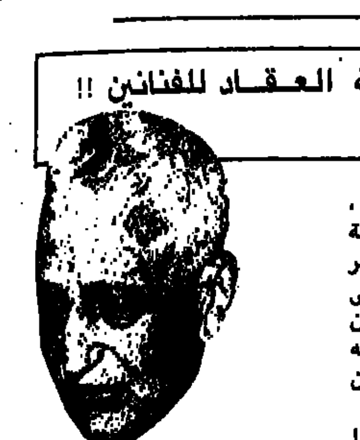
الزهر فاح
وانت ملكة الأفراح
فهل حان السماح ؟

سلوى محجوب

بعد التحية

أحمد صادق دياب

نصيحة العقاد للفنانين !!



عباس محمود العقاد

فى احد كتب الاستاذ العقاد ، العديد من الاراء القيمة والتعليقات الطريفة ومن اكثر ماستهوانى واغرانى بالوقوف على هذا الكتاب راى طرحه العقاد عن مستوى الاغنية العربية و« كانه يتنبا » وحدد فيه واجب الملحن والمؤلف والجمهور !!

فقلت : سبحان الله (!) هذا العقاد وقد الف كتابه منذ فترة ليست بالقصيرة (١٩٤٥م) وقد راى ببصيرته الثاقبة ماستؤول اليه حال الاغنية العربية والعاطفية منها خاصة من اسفاف وانحراف .. فالعقاد قد حدد واجب المؤلف والملحن بان تكون اغنيتهما سليمة من مرض الترهل والغواية .. وحدد ايضا واجب الجمهور بالا يقاطعوا المغنى بالتصفيق والتهليل والتزعيق و« كانه يرى ماسيكون عليه حال غالب الجمهور فى هذا الزمان !) لماذا يصمت المستمعون ؟! لان السامع المصغى الى الغناء الذى يصيح تلك الصيحات المزعجة حيوان لدغته الغريزة فجمع ، وليس بانسان يملكه جمال النغم ، ويستهويه متابعة الموسيقى فى نظام وحب لها واحترام ..!

وليس فى وسع الاذن ان تكون اذنا موسيقية ثم تنتقل الى الفوضى وليس فى وسعها ان تستسيغ الفن ونقيضه فى اونة واحدة . فكل منهما مقبول على حدة ، اما ان يجتمعا فهو غير المقبول .. : اشهد انه راى مبصر وبعد هل استفاد بعض الفنانين ولا اقول كلهم .. هل استفادوا من هذا الدرس المتواضع ؟!!

انور سالم احمد الشريف

امواج لا تهدأ

وقفت امام بوابة الامواج .. ابحث عن نهاية للامتداد الصارخ .. فيما اخذت رموش الشمس تواجه بنظراتها النارية سماء لا تعرف الغروب ..

تناهى الى سمعى صوت صخرى .. من ذلك الذى جاء بزرع بذور خطواته نحو اعماقى .. تاهت كلماتى ماذا ساجيب تلك الامواج الثائرة .. فتشت عن ذاتى حائرة وسط الاكوام فلم اجدها .. انا ؟ ماذا عساى رباه اكون ؟!! انا .. انا ذرة رمل فوق صخرة مفقودة .. انا اغنية طفولية تنشد جزيرة لا تسمع .. انا غصن رمادى حملته الرياح الى موطن جليد .. مضى يومى يتبعه غدى .. وضجيج الامواج لا يهدا .. يغرس الاشواك فى انفاسى يستصرخ اصداء ضحكات كانت فى الماضى المًا !!

ويحل ماعنف صمودك .. اى صمت هذا الذى بدا يخيم عليك فجاة .. اى صمت هذا الذى استكان بين انامل الشمس وكانه يجهل ضجيجك التائه ..

ان صمتك يجعل وجود جزيرة بداخله شيء يتعدى امكانيات التصديق .. اذا لقد غرقت الجزيرة .. اكتنفها الصمت معلنا انهيار الشموخ فى امسية الصمت .. ستسافر الرياح وحيدة هذه المرة .. ليكون على متنها سوى تعاسة من ورق .. لن تتنفس ذرات الرمال لان الوان الفقدان قد فرضت الاستعمار الاخرس فوق الصخور .. سيصبح فقدانها حقيقيا ..

مامن اغنية تنثرها الكلمات فوق جبين المنحدر ..

لئن اصبحت قفرة من كل ذلك ايتها الامواج .. تحولت الى تيار متوحش يلتهم كل ماامامه .. لكننى اعلم ان اعماقك سوف تخلد غرقنا مجيدا ..

تترجمت حروف الياس فى ذهنى .. « مامن جزيرة » . اردت لخطواتى التراجع فاكتشفت اننى تركتها هناك فى المكان الذى كنت ابحث عنه .. لقد شمل الغرق كل شيء واصبح الفقدان حلما .

زكية نجم

اقرأ
ادبية ٭ ثقافية ٭ فنية ٭

المدير العام	رئيس التحرير	مدير التحرير	سكرتير التحرير	الاخراج
أحمد صلاح جمجوم	غالب حمزة أبو الفرج	على محمد حسون	جلال أبو زيد	مصطفى شريف

فضيلة الشيخ محمد الحافظ
فى يــوم تــكريــمه



ابدع فضيلة الشيخ محمد الحافظ فى الامسية التى اقامها تكريما له نادى جدة الادبى يوم السبت الماضى .. حيث تدفق (الراوية) المحدث فى شتى المعارف والفنون وكان يمتح من بحر زاخر بالمعارف والعلوم والتاريخ ..

حيث تحدث عن القبائل التى تقطن حول المدينة المنورة .. التى قال عنها انها كانت حتى عهد عثمان بن عفان تمثل المدينة الفاضلة التى نادى بها افلاطون. وضرب مثلا بتلك المرأة التى ارتكبت الخطيئة واصرت على ان تنال عقابها لكى تنظف نفسها .. وقال ان تسميتها « بالمدينة » يحمل هذا المعنى وهذا ماقاله الطاهر بن عاشور كما تحدث عن الفقهاء السبعة فى المدينة المنورة وقال فضيلته فى عام ١٣٢٦هـ وصلت المدينة الى قمة المدنية حيث عرفت اللاسلكى والسكة الحديد وانير المسجد النبوى الشريف بالكهرباء .. وذكر ان بعض الاهالى اعترضوا على اللاسلكى وخشوا ان ينقل اخبارهم الى اسطانبول .. وفى عام ١٣٢٥ كانت « العنبرية » تمثل قمة الغلاء فى قيمة الارض بسبب وجود محطة سكة الحديد وانها كانت تماثل شارع ابى ذر الآن وقال ان سكان المدينة كانوا فى ذلك الوقت حوالى ٩٠ الف ثم رحلهم الاتراك فيما يعرف بسفر برلك حتى بقى فيها حوالى ٣٠ الف وتحدث عن العلماء والفقهاء والذين كانوا يعطون دروسهم بدون مقابل وضرب مثلا بالالف هاشم الذى كان اختصارا لاسمه الفقيه هاشم ..

وقد اضفى فضيلته على الامسية نائضا من الملح الادبية والقفشات الفكاهية وادخل عليها روحا من الباسطة ..

كما تحدث فضيلته عن العلوم الشرعية التى كان احد مدرسيها .. وقال ان التعليم فى المدينة له تاريخ طويل .. وكان يوجد هناك المدرسة الاميرية التى اطلق عليها الناصرية وكانت هذه المدرسة يلتحق بها ابناء الذوات وكانت هناك مدرسة العلوم الشرعية .. التى اطلقت عليهما فى ذلك الحين الناصرية مدرسة الذوات .. والعلوم الشرعية مدرسة العموم .. وقد ضجت القاعة بالتصفيق على هذا التشبيه ..

وقال ان مؤسس العلوم الشرعية رجال لهم فضل عظيم وهم ثلاثة اخوة هم السيد احمد وهو انفع والسيد حسين وهو أعلم والسيد محمود وهو اعقل ثم عرج فضيلته الادب العربي .. والحيز بشكل خاص وقد لقى اعجابا من الاستاذ احمد الشامى الذى قال لفضيلته بعد انتهاء الامسية اننى اريد ان اقول لك ان مثل هذا الذى لديك لا يوجد مثيله اليوم ..

هذا وقد انتهت الندوة فى الحادية عشر وخمس واربعون دقيقة حيث تدخل الاستاذ ابو مدين قائلا للشيخ يمكن ان تواصل بعد العشاء .. وكان قبل ذلك تحدث كل من الاساتذة ابو مدين ومحمد حسين زيدان .. والدكتور رضا عبيد وامين العبدالله والدكتور محمد العيد الخطراوى .. ومحمد هاشم رشيد الذى القى هذه القصيدة ..

قمـــة أنـــت



محمد هاشم رشيد

قمة انت فى سماء البيان
ومنار يشع بالعرفان
ويد فى القضاء ، باركها الله
فوفت عدالة الميزان
والتقى عندها الخصوم على الرحمة
والعدل ، والتقى ، والحنان
فهمو فى حماك مهما تناءى
بهمو القصد ، اخوة فى التدانى
ضمهم قلبك الكبير ، فكانوا
منه فى مسجد وفى بستان !

****

ياخضما من المعارف ، احيا
مافقدناه من قديم الزمان
حين كان الاديب موسوعة كبرى
وعقدا منظما من جمان
ورياضا بها الفنون ، زهور
ناضرات ، رفت على الافنان
انت ياشيخنا بقية جيل
عبقرى سما على الاقران
عاش للدين ، والعروبة والفصحى
وروى مشاعر الوجدان
ومضى يصنع الرجال ، ويبنى
للمعالى ، شوامخ الاركان
كان من يمن طالعى ان تلاقينا
وبفجر الصبا ، واحلى المعانى
ورفاق الصبا حواليك ظماى
لرحيق يروى صدى الظمآن
فصحبنا فى درسك (المتنبى)
والذؤابات من بنى حمدان
ونهلنا مع القريض سجايا العرب
من عزة ومن عنفوان
وعرفنا كما عرفت بان المجد
كل المجد تحت راية القرآن
وبان الحياة فى وحدة الناس
هوان ، مابعده من هوان !!

****

ياخانا ، وشيخنا ياابا موسى
وحسبى به من الاخوان
فمتوسى ، ومصعب يفخر الجيل
ويمشى على خطى سفيان
ايها الحافظ الذى حفظ الله
به الفقه فى اجل مكان
وعلى راحتيه الف ربيع
وربيع نما سخى المجانى

حمل الوعد منذ برعمه الفجر
ورواه بالشذا الارجوانى
واسر التاريخ فى قلبه البكر
باسمى ماردّدت شفتان
وربى طيبة الحبيبة ، اذكت
فى حناياه ، شعلة الايمان
فمضى يحمل الرسالة والروح
شواظ ، والقلب نجوى كمان
واذا ثغرنا الجميل ابتسام
ناضر ، والضفاف فيض اغان
كرمت مشعل النبوغ وراحت
تتلقاه بالقلوب الحوانى
انها (جدة) .. وكم فى حماها
من اديب ، وشاعر فنان
كرمته .. فكرمت فيه جيلا
ضاع فى غيرها من البلدان
ولقد يحجب الضباب الرواسى
وتغيب الشموس خلف الدخان !

****

ياحماة البيان عذرا فاننى
جئت اشدو فى فرحة المهرجان
فتنابت على غر القوافى
وجنتنى ، روائع الالحان
فاقبلوا صادق التحية ، والشكر
واحلى المنى ، وازكى التهانى
انما تعرف الذرا ، وتفخر
بشموخ الجبال ، شم الرعان
ولقد تكرم الروابى الروابى
وتهيم السهول بالوديان
وبحسب النادى ، وحسب « ابى
مدين » ان يسموا على الاقران

****

ياخانا ، وشيخنا ياابا موسى
وكل الاشبال والفتيان
ايها الحافظ الذى حفظ الله
به الفقه فى اجل مكان
وعلى راحتيه الفٌ وربيع
وربيع نما ، سخى المجانى
لم تزل ـ كالعقيق ـ رمز فخار
وصدى عزة ، وشفيع حنان
فلتعش رائد الثقافة والاداب
والعلم والهدى والبيان



رئيس جامعة الازهر

المملكة العربية السعودية رائدة الدعوة إلى الله

على المسلمين ان يتضامنوا فيما بينهم

الدكتور محمد السعدي فرهود رئيس جامعة الازهر .. واحد من رواد المسلمين الذين اسهموا في شتى المعارف الاسلامية والادبية .. على مدى تاريخه الطويل .

حوار : محي الدين شرشر
تصوير : شاهد جمال

وله اكثر من ثلاثين كتابا (ففي الدراسات الاسلامية) التفسير البياني لسورة الرعد . التفسير البياني لسورة ابراهيم . التعريف بالحديث الشريف . الهدية السعدية شرح الاربعين النووية (الجزء الاول) (وفي الدراسات النقدية) قضايا النقد الادبي الحديث . اتجاه النقد الادبي العربي . النقد الادبي بين النظرية والتطبيق « نقد مقارن » . نصوص نقدية لاعلام النقاد العرب .. (وفي الدراسات الادبية) ابن زيدون وشعره . الوصف في شعر المتنبي . ادب النديم . مجموعة دراسات عن شعر عبدالرحمن شكري (وفي الدراسات البلاغية) اسرار البلاغة في التشبيه والتمثيل . مبحث التقديم والتأخير في كتاب دلائل الاعجاز . العبادة وتاليفها الجزء الخاص بالبيان من كتاب نقد النثر لقدامى بن جعفر والبرهان لابن وهب .

وكذلك بعض الكتابات في النصوص من العصر العباسي والاندلسي والوسيط (المماليك والعثمانيين) ونصوص للعصر العباسي الثاني وكتاب بالاشتراك مع زميل في تاريخ الادب في العصر الاندلسي والعصر الحديث .

■ ماهو اهم ماتشتغل به الآن ؟

– من فضل الله علي انه بعد ان انشغلت بالعمل الاداري كرئيس لجامعة الازهر دون الاستزادة من التاليف انني منذ اول يناير ١٩٨٣م اقوم بحمد الله بتفسير القرآن الكريم في حلقات اذاعية يذيعها (برنامج اذاعة القرآن الكريم من القاهرة) مساء كل يوم وفي تمام الساعة التاسعة مساء وتعاد اذاعتها السابعة صباحا بتوقيت القاهرة .

وقد انتهيت والحمدلله من تفسير القرآن الكريم من سورة الفاتحة حتى نهاية الاعراف وارجو من الله ان يتمم علينا نعمته فيما تبقى من تفسير القرآن الكريم حسبة لله تعالى .

■ اهم الانجازات في حياتك ..؟

– اعتقد ان اهم انجاز اعتز به هو انجاز الاحتفال باليوم الالفي للازهر الشريف، والذي تم في شهر جمادى الآخرة عام ١٤٠٣هـ فقد كنت الامين العام للجنة العليا للاحتفال بالعيد الالفي للازهر وقد تمكنا بحمدالله ان نقيم هذا الاحتفال بالصورة اللائقة لهذا المعهد العريق وقد شارك فيه كثير من الهيئات العربية والاجنبية وامكننا ان نصدر عدة مصنفات ونخرج عدة اشرطة « افلام » من تاريخ الازهر والازهريين ونصدر كتابين تذكاريين لهذه المناسبة تم نشر احدهما والآخر في طريق النشر وربما يخرج بعد شهر باذن الله فضلا عن مسابقة القرآن الكريم بين ائمة المساجد وطلاب الازهر والجامعات الاخرى .

■ هل اقتصر الاحتفال على تاريخ الازهر واصدار الكتب فقط ؟

– لقد اقيمت مسابقات ثقافية بين الشباب والعمال والطلاب بالاضافة الى معارض فنية ومهرجانات رياضية اقيمت خصيصا في هذه المناسبة وشاركت فيها جميع الادارات والهيئات في مصر وبعض الدول الاسلامية مثل ماليزيا هذا بالاضافة الى الكثير من البلاد الاوروبية والامريكية وقد صدرت عدة ملاحق ونشرات عن الازهر وتاريخه ووصلتنا هذه الملاحق والنشرات ونحن نعدها في كتاب تذكاري آخر حتى نسجل هذا الحدث التاريخي ونجمعه .

■ ماهي الانشطة العلمية التي تزاولها الآن بجانب ترأس جامعة الازهر الشريف ؟

– انني عضو في مجمع البحوث الاسلامية (هيئة كبار العلماء) واشارك بعضوية هذا المجمع العظيم في دراسة الامور التي تستجد وقضايا العالم الاسلامي . واقوم بامور الدعوة حسب ماتسمح به ظروف العمل برحلات وندوات ومؤتمرات داخل الجمهورية وخارجها وهذا امر لا نتكلم فيه كثيرا لأنه هو الاساس في انتمائنا الى الازهر الشريف انصياعا لأمر الله تعالى (ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون) .

وذلك بالحكمة والموعظة الحسنة لأمر الله سبحانه وتعالى « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن » .

■ عدد مرات حضوركم الى المملكة والسبب في الحضور ؟

– حضرت الى المملكة عدة مرات اولها كان عام ١٩٧٨م وكنت عضوا مندوبا عن جامعات مصر كلها وذلك في وضع مقررات مادة الثقافة الاسلامية للجامعات العربية ثم عام ١٩٧٩م رئيسا لبعثة الحج لجامعة الازهر الشريف ثم عام ١٩٨٠م رئيسا لبعثة الازهر الرسمية لموسم الحج واخيرا ١٩٨٣م لحضور المؤتمر الثاني لتوجيه الدعوة واعداد الدعاة الذي تقيمه الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .

■ مارأى فضيلتكم في اقامة المؤتمرات الدينية المختلفة وخصوصا المؤتمر الثاني لتوجيه الدعوة واعداد الدعاة ؟ الذي عقد بالجامعة الاسلامية ؟

– فكرة المؤتمر فكرة ممتازة فاذا كانت الدعوة الاسلامية الاولى قد خرجت من هذا البلد الطيب فان امر متابعتها لا تخرج الا من هذا البلد الطيب ايضا وان شاء الله تكون اقامة المؤتمرات والندوات في صالح المسلمين عامة فالدعوة الاسلامية مستمرة في كل وقت .. واتمنى لقادة المملكة وعلى راسها خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز وحكومته الرشيدة كل نجاح وليس من شك ان المملكة العربية السعودية لها دور هام جدا وحيوي في قيادة الدعوة الاسلامية في العالم اجمع وفق الله ولاة امر المسلمين جميعا الى مافيه خير الاسلام .

كلمات ومعان

د . عبدالعزيز اسماعيل داغستاني

[illegible]

– الحديث – في تحليله وكتاباته ليصبح كاتبا سياسيا لامعا .. هذه الفقرات تكون في مجموعها اساس [illegible] علم – الكتابة السياسية الحديثة .. فاي تحليل او مقال سياسي هادف لابد وان يتضمن كل او بعض هذه الفقرات :

– هذا .. وقد صرح مصدر مسؤول بان الزعيمين .. قد اكدا مجددا اهمية العمل العربي المشترك في مواجهة العدو الصهيوني الغادر واعربا عن ثقتهما البالغة بان قرارات مؤتمر القمة ستكون عاملا ايجابيا في هذا الصدد .

– وقد استنكرت جميع الدول العربية هذا العدوان الاسرائيلي السافر على الاراضي العربية الآمنة وسكانها من مدنيين ونساء واطفال . وجاء في خبر نقلته وكالة الانباء العربية بان الجامعة العربية ستتقدم لمجلس الامن وهيئة الامم المتحدة بخطابات شديدة اللهجة منددة بالعدوان شاجبة له ومطالبة بعقد اجتماع طارئ لبحث الامر .

– والجدير بالذكر ان البيان المشترك قد اكد ان وجهات النظر بين الدولتين متطابقة وان من حق الشعب الفلسطيني تقرير حق مصيره .

– واضاف المصدر بان هذا الخبر غير صحيح جملة وتفصيلا واعرب عن امله في ان يركز الاعلام العربي على الوحدة العربية بدلا من زرع الاحقاد ونشر الافتراءات والاكاذيب .

– واختتم المتحدث حديثه معربا عن امله في ان تكون المرحلة القادمة متميزة بالوفاق والتضامن الدائم بعد ان صفيت جميع الخلافات وزالت اسبابها .. والحمد لله الحمد لله ..



قضايا اسلامية :

تقرير حول انشاء

المعهد الدولي للدراسات العربية والاسلامية ..

تتميز مقاطعة (البرتا) بغرب كندا . وهي المنطقة الغنية بثروتها الزراعية والنفطية بوجود جالية عربية واسلامية كبيرة . ولبعض الأسر جذور عميقة في المهجر . وبعضها هاجر الى هذه المنطقة منذ اواخر القرن الماضي واوائل القرن الحالي . واصبح لبعضهم مراكز وزارية وسياسية واقتصادية وتجارية . وبرغم ذلك ظل حجمهم الفكري والثقافي والعلمي وبالتالي السياسي كمجموعة ضاغطة ذات وزن ضئيل لا يتناسب مع عددهم أو مراكزهم او مواقعهم .

ولقد بذل افراد معدودون من الرواد الأوائل جهودا مقدرة في انشاء واحد من اوائل المساجد في امريكا الشمالية هو مسجد الرشيد في ادمنتون عاصمة المقاطعة . والذي تطور مؤخرا الى مركز اسلامي كبير يعتبر من المراكز الاسلامية الكبرى في امريكا الشمالية .

بيد ان هذه الجهود – وهي جهود مشكورة بلا شك – لم تتجه الا قبل سنوات قليلة جدا وبصورة محدودة للغاية . ربما لأسباب مرحلية او بسبب اهتمامات افراد الجالية وظروفهم المعيشية والتعليمية – الى ميدان هو من اخطر الميادين على مستقبلهم ومستقبل ابنائهم . ونعني به الجانب التعليمي على المستويين المدرسي والجامعي . وقد ادى ذلك الى وضع خطير للغاية يتمثل في تغريب الأجيال الناشئة من ابناء المهاجرين وابعادهم عن قيمهم الحضارية الاسلامية وتراثهم الفكري والثقافي وجذورهم القومية والوطنية . وقد نشأ بالفعل جيل من ابناء المغتربين العرب والمسلمين بلغ مرحلة الصبا والشباب في عالم منقطع غير متصل بماضي آبائهم واجدادهم . يجهل لغته تماما ولا يعرف عن انتمائه او هويته شيئا .

● ولقد شعر بعض الآباء مؤخرا بخطورة نشأة ابنائهم في مجتمع غريب . بعيدا عن منابع دينهم وتراثهم وقيم مجتمعهم . وكنتيجة مجهود قلة منهم تنظمت بعض الفصول الدراسية في اطار المركز الاسلامي . وكذلك امكن اقناع المجلس التعليمي للمقاطعة بمعاملة الجالية العربية والاسلامية اسوة بالجاليات والاقليات الاخرى وادخال مادة تدريس اللغة العربية في النظام المدرسي الرسمي . وقد خصصت بالفعل مدرسة (جلينجاري الأولية) بشمال العاصمة ادمنتون لادخال مادة تدريس اللغة العربية ابتداء من العام الدراسي ١٤٠٣هـ – ١٤٠٤هـ (١٩٨٣ – ١٩٨٤). وتضم المدرسة الآن حوالي ٨٠ طفلا يدرسون اللغة العربية مع مناهج التدريس الأخرى . وبرغم تفاني المشرفة على المنهج ومعاونيها الا ان المدرسة تفتقر حتى الآن الى الكتب المدرسية المناسبة .

وتتبدى مظاهر هذا الوضع الخطير بصورة اوضح وابرز في المجال الجامعي اذ تخلو جامعة البرتا . وهي جامعة عريقة وغنية بمواردها ويؤمها اكثر من ٢٣ – ألف طالب من اي اهتمامات بالثقافة العربية والاسلامية بل هي مهملة تماما . وقد امكن بجهود افراد قلائل من جمعية الصداقة العربية الكندية اقناع جامعة (البرتا) بادخال مادة اللغة العربية كاحدى مواد التدريس المعترف بها . وقد وافقت الجامعة شريطة ان تتولى الجمعية تمويله لمدة ثلاثة اعوام حتى يبرهن على جدواه ويؤكد الاحتياج اليه واقبال الطلاب عليه . وبرغم دخول هذا البرنامج عامه الرابع الآن الجامعة لم تنفذ بعد وعدها والتزامها الأدبي للجالية . متعللة بقلة الامكانات واضطرارها في الظروف المالية الراهنة لتخفيض النفقات . ولا يخفي المسئولون مشاعرهم بان الجامعة لا تعتبر تدريس اللغة العربية والدراسات الاسلامية من اولوياتها في الوضع المالي الراهن . وتظل خطورة الغاء البرنامج كلية احتمالا قائما ما لم تتقدم هيئة اسلامية وعربية بالدعم المطلوب .

ومن ناحية أخرى وباستثناء وظيفة استاذ مشارك بقسم دراسة الأديان . وهو قسم لا توفر له الجامعة سبل البحوث والدراسات فوق الجامعية . فان الدراسات العربية والاسلامية مهملة تماما في كافة مواد التدريس في الجامعة . وتخلو مواد الفلسفة والتاريخ والأدب المقارن واللغات وعلم الاجناس وعلم الاجتماع والعلوم السياسية من اي اهتمام بالثقافة العربية والحضارة الاسلامية .

ويعلل هذا النقص بحجة ان هذه الاقسام ليس بها متخصص في هذه الدراسات .

وبالمقارنة الى ذلك يوجد كرسي لاستاذ متفرغ للدراسات اليهودية تمول الجامعة على ملاكه هذا العام . وبرنامج للتدريس العبرية يتناوب عليه ثلاثة محاضرين . وتدور مفاوضات مع الجامعة لانشاء كرسي وبرنامج للدراسات الاسرائيلية رصدت له الجاليات اليهودية الاعتمادات المالية اللازمة . كل هذا باستثناء برامج التبادل الاكاديمي والثقافي النشط مع المؤسسات الجامعية والثقافية في اسرائيل وبخاصة جامعتي تل ابيب والجامعة العبرية واقسام الدراسات اليهودية والعبرية الأخرى في امريكا الشمالية .

وتمتلئ لوحات الاعلانات في الجامعة وبصورة مكثفة باخبار المسابقات واعانات البحوث والمنح الدراسية للاساتذة والطلاب الكنديين لفترات تتراوح بين عدة اسابيع وعدة سنوات في الجامعات الاسرائيلية (بالاضافة الى فيض لا ينقطع من اللقاءات والمؤتمرات والمحاضرات والندوات والمعارض الفنية والعروض المسرحية التي تنظمها وتمولها هيئات يهودية). وكدعم لهذه الجهود انشأت الجامعة العبرية برنامجا للدراسات الكندية والامريكية لجذب الاساتذة والباحثين .

هذا النشاط المذهل في الجانب العلمي والاكاديمي مقـ[illegible] في الجانب العربي الاسلامي [illegible] نام او جهود تفتقر الى التركيز العد[illegible] التنسيق . وقد ادى هذا الغياب [illegible] ـنط العلمي والاكاديمي والتربوي [illegible] ـل دورهم شخصيات من غير العر[illegible] ـن يؤتى بهم للتحدث باسمهم [illegible] ـحر والعلم والاعلام كما لو كان العرب [illegible] ـصرا يحتاجون لمن يتحدث باسمهم ويشرح قضاياهم .

كما ادى الجهل بقيم الاسلام وتراثه الى تسرب كثير من المعلومات الخاطئة الى الكتب العلمية والمدرسية والمحاولات المتعمدة لتشويه صورة الاسلام والعروبة في اذهان الناشئة والكبار بما في ذلك ابناء المهاجرين من المسلمين والعرب انفسهم دون ان تجد من يتصدى لها .

● ازاء هذا الوضع نشأت الحاجة الماسة الى انشاء هيئة اكاديمية علمية مستقلة بدىء في التخطيط لها منذ عامين وتم تسجيلها رسميا باسم (المعهد الدولي للدراسات العربية والاسلامية) ليكون ملتقى لاعضاء هيئة التدريس من المتخصصين في الدراسات العربية والاسلامية والمهتمين بنشرها وتطويرها . ورعاية الجانب التربوي وتكثيف الجهود وتوجيهها نحو اهدافها العلمية والثقافية لخدمة الثقافة العربية والاسلامية ونشرها والتعريف بها . وتلبية الاحتياجات التربوية لابناء الجالية العربية والاسلامية في اطار قومي بعيدا عن الكسب المادي والتحزب والمذهبية والتفرقة . واستقطاب الدعم المحلي والعربي والاسلامي . وذلك بالسعي لتحقيق الأهداف التالية ..

اولا (الترجمة) وذلك بتبني برنامج علمي مدروس للترجمة من والى اللغة العربية . للتعريف بتراث الحضارة العربية والاسلامية في ماضيها وحاضرها من ناحية . ونقل الفكر الغربي غير المتعارض مع القيم الاسلامية الى العالم العربي في ميادين العلم والفكر والثقافة والتكنولوجيا .

ثانيا · المكتبة والبحوث · العمل على توفير المعلومات والبحوث في شؤون العالم العربي والاسلامي الفكرية والثقافية والفنية والاقتصادية والتجارية والسياسية وذلك بتكوين مكتبة تضم أمهات المراجع الاسلامية والعربية والمخطوطات والتقارير والوثائق والاحصاءات .

وكذلك انشاء برنامج للنشر العلمي يتضمن إصدار دليل سنوي للنشاط العلمي والثقافي في مجال الدراسات العربية والاسلامية في الغرب واصدار مجلة علمية دورية لهذه الدراسات والتعاون مع دور النشر لاصدار كتب وكتيبات .

رابعا · الكتب المدرسية : ١) متابعة ودراسة المعلومات الواردة في الكتب المدرسية والجامعية في الغرب عن الحضارة العربية والاسلامية وتنبيه المسئولين لما يرد فيها من تحريف وتزييف وخطأ مع العمل على تصحيح هذه المعلومات واستبدالها .

٢) توفير المراجع الدراسية والكتب المدرسية ودعم المكتبات المدرسية واقسام الدراسات العربية والاسلامية في المدارس والجامعات والمعاهد .

٣) اصدار كتب وكتيبات لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ويجري العمل الآن في إصدار الكتاب الأول من هذه السلسلة .

خامسا التبادل العلمي : بتشجيع التبادل العلمي والثقافي على مستوى الطلاب والأساتذة والباحثين بين العاملين في حقل الدراسات العربية والاسلامية في الجامعات الأمريكية والكندية .

(٦) القيام بنشاط ثقافي واسع للمحاضرات والندوات والمؤتمرات والمعارض الفنية والعروض المسرحية والفنية بالتعاون مع المؤسسات العلمية والجامعية والهيئات الرسمية الاخرى .

(٧) دعم الدارسات الجامعية : وذلك بتدعيم برنامج اللغة العربية الحالي بجامعة البرتا كخطوة اولى والسعي لتطويره الى برنامج ثابت وتعيين أستاذ له . ورصد الاعتمادات اللازمة لانشاء برامج لتدريس الحضارة العربية والاسلامية في كليات الجامعة المختلفة واقسامها وحماية هذه الدراسات من اي تغول او تيارات معادية .

● وللمجلس عضوية عالية من كبار العلماء والمفكرين والادباء الذين اسهموا بفكرهم في احياء التراث العربي والاسلامي . وتركيز قيم الحضارة العربية والاسلامية ويتكون مجلس ادارة المعهد وهيئته الاكاديمية من نفر من كبار اساتذة جامعة البرتا من العلماء المسلمين والمتخصصين في حقل الدراسات العربية والاسلامية من المتفهمين والمتعاطفين مع قضايا العروبة والاسلام . والحريصين على خدمة الغايات الآنفة الذكر .

من بينهم الأستاذ الدكتور (محمد صديق نور زوي) استاذ الاقتصاد بجامعة البرتا وهو مسلم من افغانستان وله عدة مؤلفات ومساهمات علمية رائدة في النظم القانونية والاقتصادية والتنموية لجمهورية افغانستان والشرق الأوسط بصفة عامة . وفي ابراز معالم الاقتصاد الإسلامي ومخاطر الربا والتصدي للدفاع عن القضايا الاسلامية والتعريف بالاسلام في كافة المنابر الاعلامية في كندا والولايات المتحدة .

وهو عضو في رابطة الاقتصاد الامريكي ورابطة الاقتصاد الغربي وجمعية دراسات الشرق الأوسط واحد المؤسسين لرابطة اقتصاد الشرق الأوسط . وقد ترأس اللجنة المالية للمركز الاسلامي بمدينة ادمنتون بمقاطعة البرتا في فترة التكوين بين ١٩٧٨ – ١٩٨٠م . ويرأس حاليا لجنة وضع دستور المركز الاسلامي ولوائحه الادارية .

● ومن أعضاء اللجنة الادارية للمعهد ايضا الأستاذ الدكتور (عبدالخالق) الاستاذ بكلية الطب بجامعة البرتا – مركز علاج السرطان – وهو مسلم من الباكستان . وهو متفان في خدمة القضايا الاسلامية وبخاصة في مجال رعاية الطفولة الاسلامية . وهو مؤسس الجمعية الخيرية لرعاية ابناء الامة الاسلامية التي يتولى رئاستها . وجمعية الهلال التربوية لمقاطعة البرتا التي قامت بانشاء أول مدرسة اسلامية في مايو ١٩٧٣م ومكتبة الهلال لمقاطعة البرتا . وهو عضو في الاتحاد الطبي الاسلامي لأمريكا الشمالية . واكاديمية ادمنتون الطبية . والرابطة الطبية لمقاطعة البرتا والجمعية الأمريكية لمكافحة السرطان واتحاد الأطباء الباكستانيين في امريكا الشمالية والمركز الاسلامي الكندي بادمنتون . وقد عمل متفرغا في معسكرات اللاجئين في افغانستان عام ١٩٨٢م والصومال ١٩٨٣م .

ومن بين اعضاء اللجنة الادارية الاستاذ الدكتور (هارولد باركل) استاذ علم الاجناس بجامعة البرتا وهو كندي يعتبر من أبرز المنافحين لادخال الدراسات العربية والاسلامية بالجامعة . وقد قضى فترات طويلة في البلدان العربية اذ كان استاذا بالجامعة الأمريكية بالقاهرة وقام بدراسة ميدانية في السودان وله عدة بحوث منشورة تتصل بمصر والسودان وأوضاع المسلمين في امريكا الشمالية وفي كندا بوجه خاص واكثر مؤلفاته في الفكر الاسلامي والحضارة الاسلامية وقد اشتهر في الأوساط العلمية والجامعية بمواقفه المؤيدة للقضايا الاسلامية .

ومن اعضاء اللجنة الادارية الأستاذ ريتشارد (عصمت عوض) وهو معلم مسلم قوي الاسلام من اصل عربي لبناني . تخرج من جامعة (البرتا) وينتمي الى أسرة مسلمة من اوائل الاسر التي هاجرت الى كندا وهي أسرة لها اياد كثيرة في خدمة الجالية العربية والاسلامية . وقد قام السيد ريتشارد عوض بجهود رائدة مكثفة في خدمة الجالية العربية في ادمنتون . فقد عمل لمدة سبع سنوات أمينا لصندوق رابطة الصداقة العربية الكندية . واصدر نشرة بعنوان (تحية للرواد العرب في شمال البرتا). وهو الذي قام بانشاء مجلة (اخبار العالم العربي) للتعريف بالوطن العربي في كندا . ويرجع اليه الفضل في ادخال برنامج اللغة العربية بجامعة البرتا وهو البرنامج الذي يدخل الآن ٨٣ – ١٩٨٤م عامه الرابع . ولقد كان على راس القائمين على انشاء صندوق لتمويل الدراسات العربية في بعض اقسام الجامعة وهو ممثل الجالية العربية الحالي في لجنة البرتا لاحياء التراث .

ويتولى رئاسة المعهد للدورة الحالية الدكتور (محمد ابراهيم الشوش) رئيس الدار العالمية للنشر واستاذ برنامج اللغة العربية بجامعة البرتا . وقد شغل الدكتور الشوش عدة مناصب اكاديمية وثقافية هامة اذ عمل عميدا لكلية الاداب بجامعة الخرطوم . ورئيسا لقسم اللغة العربية . ورئيسا لمجلس ادارة دار التاليف والترجمة والنشر بالجامعة ومستشارا ثقافيا بسفارة السودان بلندن ورئيسا لتحرير مجلة الدوحة القطرية كما عمل خبيرا لليونسكو في مجالات التعليم العالي والنشر والاعلام .

○ ان المعهد يحتاج للتحقيق برامجه الاكاديمية والعلمية والثقافية بالصورة التي تبرز الوجه المشرق لامتنا العربية والاسلامية وتراثها الخالد . الى جانب تكاليف البناء والتاسيس . والموازنة الادارية السنوية . الى موارد مالية مضمونة تكون بمثابة وقف ثابت يضمن استمرار المعهد وبرامجه . وهو مما لا تفي به الامكانات المحلية . كما ان العون المالي من جانب الجامعة ومؤسسات الحكومة الفدرالية والاقليمية والهيئات العلمية في امريكا الشمالية (كندا والولايات المتحدة) يعتمد بصورة مباشرة على ما يحصل عليه المعهد من مصادر خارجية . وذلك وفق الاسلوب المتبع في مقابلة المبلغ الذي يتجمع لدى المعهد بمبلغ مماثل . ولهذا فان المعهد يسعى للاتصال بكافة الهيئات والمنظمات والمؤسسات العربية والاسلامية وكذلك الشخصيات التي تمتلك الرغبة والقدرة على المساهمة في تحقيق الاهداف الاسلامية العلمية التي يسعى المعهد لتحقيقها

وعلى الله التوفيق ..

افتتاح اسبوع الدعوة الاول بالسودان

مكتب المدينة – الخرطوم .

افتتح دكتور (يوسف الخليفة ابو بكر) رئيس المجلس الاعلى للشؤون الدينية والاوقاف السوداني . اسبوع الدعوة الاول الذي يقيمه المركز الاسلامي الافريقي بالخرطوم . وذلك بدار اتحاد طلاب جامعة الخرطوم وقد حضر حفل الافتتاح جمع غفير من المواطنين وطلاب الجامعة وطلاب المركز الافريقي .. واسبوع الدعوة الاول الذي يقيمه المركز الاسلامي له اهمية خاصة ليس لانه ثقافي فقط . فالخرطوم تموج بالثقافة صباح مساء . ولكن لانه يناقش قضية ذات مستوى عال من الاهمية اذ هي (قضية الاسلام في افريقيا) . والمركز الاسلامي الافريقي من النوافذ العظمى والكبيرة التي يطل من خلالها الاسلام على افريقيا –

فهو يجمع بين ذراعيه مجموعة من الطلاب من شتى اقطار افريقيا . وهو يسعى لاعدادهم الاعداد الذي يؤهلهم الى قيادة العمل الاسلامي في افريقيا تخطيطا وتنفيذا . ولعل نفس هذا المقصد اشار اليه (د . الطيب زين العابدين) حينما قال في حفل الافتتاح . اننا نقصد من هذا الاسبوع ان ينفتح الطلاب على العمل العام . ويمارسوا الدعوة الاسلامية بطريقة ميدانية من خلال دراسة وتفهم المشكلات التي يعاني منها المسلم ليجتهد الطلاب في ايجاد معالجاتها وليتمرسوا على ذلك من خلال معايشتها لانهم الطليعة المنوط بها قيادة افريقيا على هدى الاسلام .

وقد اشتمل الاسبوع على معرض للمخطوطات تحدث عن القادة الاسلاميين في افريقيا . ودورهم في نشر الدعوة الاسلامية ومناهجهم في ذلك واشتمل المعرض كذلك على تعريفات وتراجم العلماء المسلمين في شتى جوانب الحياة ابان النهضة الاسلامية . وهو في ذلك يشير الى ضرورة الضم الشامل للاسلام . واشتمل كذلك على معرض للكتاب الاسلامي . ونوقشت في الاسبوع الكثير من القضايا التي تتعلق بالعمل الاسلامي في افريقيا .

– والمعروف ان المركز الاسلامي الافريقي قد اكتمل انشاؤه عام١٩٧٢ بالخرطوم من مجموعة من الدول الاسلامية هي (السودان – المملكة العربية السعودية ، جمهورية مصر العربية ، دولة الكويت ، قطر ، الامارات العربية المتحدة وليبيا) وقد كان الهدف منه خدمة الدعوة الاسلامية في افريقيا وليعمل على تأهيل قادة المستقبل لهذه القارة التي تتعلق بها الانظار لتكون ارض المستقبل للاسلام . ومن ثم فقد وضع المركز الاسلامي استراتيجيته لذلك وهي تقوم على (تزويد الطالب بالعلوم الاسلامية وبالفكر الاسلامي كموجه لحياة الانسان وركيزة تقوم عليها الحضارات وتنهض على اساسها الامم) وقد استطاع المركز ان يقدم يد العون لكثير من البلاد الافريقية . فقد اقام الدورات التدريبية لتأهيل اساتذة اللغة العربية والتربية الاسلامية في كينيا . وقد تخرجت منه في اكتوبر الماضي اول دفعة من القوات المسلحة السودانية نالت دبلوم الدعوة بعد دراسة مبرمجة وممنهجة . كما انه اهتم بالبحث في افريقيا – جغرافية وتاريخا .

فجمع من المعلومات التي تتحدث عن القارة وعلاقتها بالتبشير والاستعمار وعلاقتها من قبل ذلك وبعده بالاسلام فالمعلومات التي يمتلكها المركز تمكن الباحثين وتفتح لهم نوافذ جديدة في التعرف على افريقيا والتعرف على المداخل الصحيحة والفاعلة التي تمكن من انتشار الدعوة الاسلامية في افريقيا وقد اصدر المركز مجموعة من الكتيبات تحوي هذه المعلومات كما يصدر نشرة شهرية تحمل آخر الاخبار ومضامينها .

زمن خروج الحب من الذاكرة

علي خالد الغامدي

يمسك القلم بيديه ويكتب :
اذا كنت قد احببتك كل هذا الحب فانا ادفع اليوم ثمن « جنوني » بك .. و« لهفتي » عليك .. و« اندفاعي » نحوك ..
ولن اجد من يشاركني في دفع هذا الثمن الكبير غير نفسي !
لقد احببتك فتركت كل شيء ..
ونسيت كل شيء ..
وضحيت بكل شيء ..
واخشى اليوم ان افقد كل شيء وانا قريب منك .. بعيد عنك ؟
يرتعش القلم بين اصابعه ويكتب :
كنت راحتي عند التعب ..
وحلمي لدى الحقيقة ..
وطمانينتي في لحظات الخوف .. !!
كان عطرك ينفذ الى مشاعري ..
وهمسك يصل لقلبي ..
ونداؤك يملأ علي الدنيا !!
يواصل الكتابة ويتذكر :

يوم احببتك كان عيدا .. وميلادا .. وفجرا نديا : رايتك طفلة بريئة .. جميلة .. شقية .. فتعلقت بك .. احببتك . بجنون .. كسرت حاجز الخوف في عيني ، وجريت خلفك ، واندفعت نحوك .. اسرق خطواتي اليك .. الهث .. واتعب .. وافرح .. واحزن .. وانسى نفسي لاصل اليك .. حتى كان اللقاء بين المسافة والرغبة بين الحب والخوف بين الامل والخيال ، وبين اللهفة والحلم !!

اجمل المعاني .. وارق الكلمات كانت لحظتها لا تكفي للتعبير فعشت اكتب لك في دفاتري ، واوراقي كل كلمة جميلة ، وكل عبارة رقيقة ، واحفر في ذاكرتي خنادق عشق لها !!

لتتوقف الرعشة عن اصابعه ويستمر يكتب :
هل هذا هو زمن خروج الحب من الذاكرة .. ؟

فجاة عادت الارتعاشة لاصابعه واهتز القلم في يده ، واختلطت المعاني بالكلمات .. ولم تعد الاجابة ممكنة في مثل هذه الحالة !!



قصة قصيرة

بيت البدو



بقلم : حمد الزيد

امرني والدي بمرافقة زوجته البدوية (عمتي فاطمة) الى مضارب اهلها في مكان يبعد عن القرية الصحراوية التي يعيش فيها بحوالي مائة ميل ، وامتثلت لامره مسرورا لان ذلك يمنحني اولا شعورا بالرجولة مع ان سني كان لايتعدى يومها ثلاثة عشر عاما .. وكان يمنحني ثانيا لذة اكتشاف حياة البدو الرحل وكيف يعيشون .

وتدحرجت بنا السيارة (اللوري) في طريق وعرة مليئة بالغبار والاحجار وكنا نتماوج فيها ذات اليمين وذات الشمال وتصطدم رؤوسنا احيانا بعوارض السيارة او باجساد الركاب الآخرين والبضاعة ، وبعد سحابة يوم كامل ، وصلنا الى مضارب اصهار والدي حيث ضربوا مجموعة من بيوت الشعر السوداء حول بئر للماء غير بعيد عن قرية صحراوية ماهولة .

كان الوقت بعد المغرب وكان القمر بدرا ، يلقي بشعاعه الفضي الساحر على هذه البقعة الصحراوية الجرداء فيمنحها عظمة الصمت والهدوء الآخاذ وماعدا نور القمر فلا ترى الا اشباح البدو المتحركة . ومنظر الابل الباركة وكأنها تماثيل تجتر ما استطاعت جمعه في بطونها من عشب . أو منظر النيران المشتعلة امام بيوت البدو المتناثرة هنا وهناك يطبخون عشاءهم أو قهوتهم المرة .

وبعد ان غسلنا وجوهنا من أثر غبار الرحلة الشاقة اديرت القهوة وانصبت على الاسئلة الكثيرة كوابل مطر عن والدي الذي يحبه البدو ويحترمونه ويسمونه تكريما بـ « المطوع » ، وهذه الصفة تطلق على رجال الدين او امام المسجد . وقد كان والدي يحمل كل مقومات هذه الصفة ، فهو بالنسبة لعصره يعتبر من المطلعين في علوم الدين ويحفظ القرآن الكريم ويصلي بالجامع الوحيد في قريته ويفتي البدو في مسائل الفقه والدين ، ويرشدهم ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، كما انه الى جانب كل ذلك صاحب علاقات تجارية واسعة مع البدو فلديه دكان حافل بالمواد التي يحبها البدو كالتمر والارز والحبوب والاقمشة المزركشة البيضاء والحمراء والقهوة والهيل والرصاص وغير ذلك ، وكان متسامحا معهم اذ يبيعهم بالنقد او الدين ويدعوهم للغداء أو لشرب القهوة باستمرار في بيته ، وكان بعضهم يأخذ منه بضاعة ويرحل دون ان يسدد قيمتها ؟!

وكان السؤال الشخصي الذي وجه لي من الحضور ومعظمهم من كبار السن هو - هل استطيع الكتابة والقراءة - فاجبتهم بنعم اذ كنت قد تخرجت قبل عام من المدرسة الابتدائية .

وفي نظر البدو فان من يجيد فك الحرف او التهجي هو عالم جهبذ حتى ولو كان صغيرا في السن مثلي - مما جعلهم يعتبرونني في محل والدي من العلم والدين - وما ان حان وقت صلاة العشاء حتى قدموني عليهم اماما . فقبلت باحراج واعتزاز بالنفس مع انني لم اكن قد بلغت الحلم وقتها ؟!!

وكانت أول مرة في حياتي اتقدم فيها اماما لرجال تتراوح اعمارهم بين العشرين والستين عاما ويربو عددهم على الخمسة عشر رجلا ولا يستطيع اي واحد منهم ان يقرا سطرا من كتاب او يكتب اسمه . ووارى الليل حمرة الخجل في وجهي وتقدمت بخطى ثابتة الى مكان الامام المعروفة جهته اذ ليس هناك مسجد وكنا نصلي على ارض فضاء متربة فتتسخ ثيابنا بعد كل صلاة ؟!

وشرعت بصوت نصف مرتفع بقراءة الفاتحة ، ثم خطر لي ان اظهر للبدو انني لا اقل عن والدي شأنا فيما يختص بحفظ القرآن الكريم وتخيرت قراءة سورة طه التي كنت احفظ منها حوالى عشر آيات لكي اثبت لهم مقدرتي ؟!

ولكن حدث مالم يكن في الحسبان ، فبعد قراءتي آيتين من سورة طه تلعثمت ونسيت بقية الآيات التي حفظتها في المدرسة .. وانتظرت دقيقة واثنتين لعل الله يفتح علي .. او يرد علي احد المصلين دون جدوى !! قفزت لقراءة سورة قصيرة لكي ازيل الحرج عن نفسي ، فقرات سورة : قل هو الله احد !! وخرجت منتصرا من التجربة . وبعدها لم اتورط في قراءة سورة طويلة طيلة امامتي لهم والتي استمرت طوال اقامتي لديهم وكانت حوالي عشرة ايام .

ولما انتشر الخبر بوصول « ابن المطوع » وانه اصبح يؤم المصلين بنجاح . اصبح الرجال والنساء ينظرون الى بوقار واحترام ويستفتونني في امور دينهم . بل ان احدى السيدات جاءتني في اليوم التالي من أجل طفلها المريض .. ورجتني ان اقرا له على سكر في فنجان بعض القرآن والادعية الدينية لعله يشفى ففعلت ولكنه - وياللأسف - مالبث ان مات بعد مضي ساعات !!

وبعد صلاة العشاء ليلة وصولنا دعينا لاول وجبة طعام تكريمية احتفاء بنا وسكان البادية والقرى وبعض سكان المدن يعتبرون ذبح خروف للضيف هو اعظم مايمكن تقديمه لتكريمه ، وكانت الوجبة عبارة عن ارز ابيض اكلنا منه اولا حتى كدنا ان نشبع وظننت انهم لم يذبحوا خروفا ولكن بعد ان فرغ القوم احضر رجلان جفنة كبيرة من المعدن عليها خروف مسلوق فنهشناه باصابعنا واظافرنا لفترة قليلة من الزمن وعندما لم يبق منه الا هيكله العظمي قمنا لنغسل ايدينا الملوثة بالدسم وبقايا الاكل .

وتلفت على احد من يرشدني الى مكان الماء والصابون دون جدوى ورايت الناس يتجهون لبيت الشعر الذي يبعد عنا عدة امتار ، وذهبت الى حيث اتجه القوم فرايتهم يمسحون ايديهم بطرف بيت البدو الاعلى وهو عبارة عن نسيج صوف خشن مليء بالغبار والاتربة . وتوقفت وفي نفسي غضب واحتجاج صامت ، اذ انني لم اتعود هذا النوع من الحياة وقلت في نفسي اذا لم يوجد لديهم صابون بلد معطر فاضعف الايمان سيوجد مسحوق الصابون الذي تغسل به الاواني وتنتهي المشكلة ، وقطع خواطري احدهم بان مد يده بخيشة كبيرة وامرني بان امسح يدي فيها - ولم يكن امامي خيار آخر خصوصا بعد ان عرفت بانني الوحيد من المجموعة الكبيرة التي دعيت للعشاء - الذي نال شرف التمسيح في خيشة تكريما لي ولوالدي ومراعاة لوضعي الخاص كحضري بين مجموعة من البدو كلهم مسحوا ايديهم في بيت الشعر . قبل ان يبدأوا احتساء القهوة المرة من جديد .



المهندس محمد سعيد فارسي والدكتور عبدالله الزيد يقصان الشريط ايذانا بافتتاح المعرض



الفارسي يناقش الزيد حول احد ابداعات الطلاب .

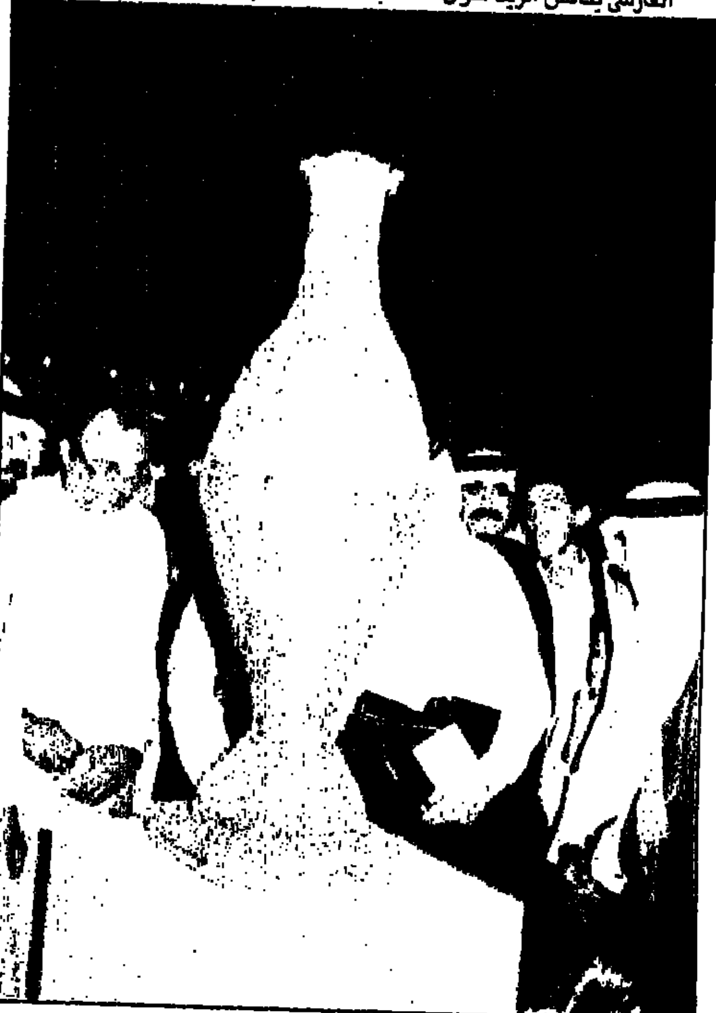
● في واحدة من ليالي عروس البحر الاحمر ، اقيم مؤخرا معرض المجسمات الجمالية لطلاب المرحلتين الابتدائية والمتوسطة .. ليلة الابداع حضرها كل من امين مدينة جدة المهندس محمد سعيد فارسي والدكتور عبدالله الزيد مدير عام التعليم بالمنطقة الغربية ..

ورغم ان الابداع ليس غريبا على العروس ، الا ان ابداع تلك الليلة كان ذا مذاق خاص ، لانه جاء من براعم تتراوح اعمارهم بين السادسة والخامسة عشرة . ايضا فان كل المعروضات اعتمدت تماما على الخامات المحلية . وغطت مساحة كبيرة من حقل التشكيل .. والحق فان اعمالا عديدة من بين المعروضات ، قد استلفتت النظر ، وتوقف عندها الضيوف لفترات ليست بالقصيرة ..

المعرض الذي تقيمه المديرية العامة للتعليم سنويا ، اقيم هذا العام بمشاركة من الامانة ، التي جهزت مكانه ، وامدته بالاضاءة ويسرت العديد من الترتيبات الخاصة باقامته .. ولقد كانت الامانة سباقة دائما لكل مايسعد سكان العروس ، ويرتفع بمستوى الخدمات ، فاقامت الحاسب الالي ، ومركز المعلومات والمتاحف .. ولاشك ان سعيها لربط هذه البراعم بمدينتهم والمتمثل في توجيه امين مدينة جدة ، بتنفيذ بعض المعروضات والمجسمات بصورة تيسر وضعها في بعض ميادين العروس .. ولاشك ان هذه البادرة ستكون ذات اثر كبير في تشجيع ودعم تلك المواهب الصغيرة ..



احد المجسمات



الفارسي والزيد والمهندس سعود القفيدي امام احد المجسمات .



بعض ابداعات الطلاب



مجسم للمسجد

مجسم سمكة

قصة قصيرة

الاعص...

قوافل الزمن اشبه بدوائر الاعصار .. تمضى فى هذه الحياة وفق غاية مرسومة يتدبر امرها بعض الناس ويدعها الآخرون تاكل اعمارهم ...

لا يدرى - وبوده ... حقيقة الامر لهان ... ولامكن له ...

قالها .. بينما ...

رضى ، و...

... انــه يعيش ... ويتنفس ويجرى ... على الا...

لقد ذهبت ...

الامراض التى تتكالب على جسده فى قسوة وامعنت فيه جرحا وايذاء .

ولا ينسى فى غمرة تفكيره المتواصل ...

... يعرف بان كل ... مجد جاء نتيجة ... الجوع) يصنعه ... يسحبه غدا .. عندما ... من مسح له الجوع ... اراد .

... ربما كانت هناك ظروف ... اقوى من ارادته ...

وكانت وسيلته الى ... زلاقة لسانه التى كانت ... هاما جعل الكثيرين ... لقدرته على تلوين ... بالدرجة التى ... اصحابها .

كان اشبه ...

بقلم : غالب حمزة أبوالفرج

... ان يقتنيه نتيجة ... كان يعقدها وهو مؤمن ... الزمن معه مهما كان الامر .

... تب له بدا يحس ... جسده ، وكان ... الذى استيقظ .. ... اكرة لكل ما ...

... لينقذ نفسه من هفواتها التى ارتكبها ساعة طيش ؟!

ولماذا لم يصنع ضميره منذ امد بعيد ؟ لقد كان يومها قادرا ... حياة ...

... عقله المريض ... ونفسه الملتوية .

ويحس بلس...

... بعد ذلك الحديث ... ضت نحبها ... ة ضجة . ... موتها ... ان يؤدى ...

لكن والدها قال له ، وهو يراه يصطنع ...

وولداها فى ... قررت ان ادفع ... الضيعة لولديها ... على السير ... وهدوء

ويمد بصره الى ... يستلهمه الموقف . وهو الذى كانت مواقفه المرتجلة نوعا من النفاق والوص... ، ثم يعود الى تذكر ما فات ...

... الذنوب التى ارتكبها والحماقات التى صنعها .

قد تكون ...

... اليه .. وتكالبت انواع الامراض لدرجة ...

وكانها تؤنبه على كل ما فعل وتحاسبه ايضا .

وهو يشعر بعقدة الذنب ... جعلت منه انسانا اخر . ... يدرى من امر الحياة ... قد يكون ... الامر جاء متاخرا ... ، لكنه يحس ... ذنوبه .. ويرى ... تزال امامه ليكفر ...

وتتجاذب روحه اضواء ... اشواك الشر فلا يدرى ايهما يختار .. لا لانه فقد القدرة على الاختيار بمقدار ما فقد القدرة على ان تكون له ارادة الاختيار .

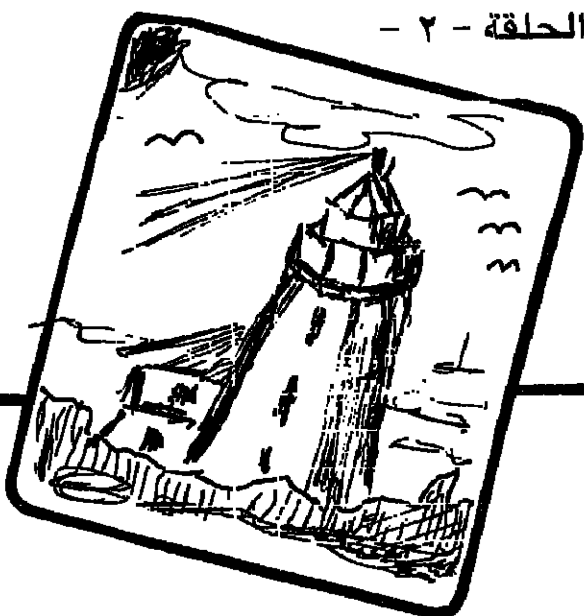
اما اليوم فهو - كما يظهر ويعتقد - شيء اخر غير ذلك الانسان المريض فلقد ابل بعد كل الذى فعل من مرضه الطويل ... الذى لازمه سنوات حياته كلها ... مضت .

... بالاطمئنان لان طيف ... اه فى هذه المرة وعلى ... هادئة وانها ... توبته

الحلقة - ٢ -

البحر والطفولة

في ديوان « انت الرياض »



وهذه قصيدة فظيعة مرعبة يكاد من يقرؤها يتحسس جسده ليتاكد من ان ايدي (الاخطبوط) لم تحط بجسده لتعتصره وتمتص دمه .

ولكن ايمكن ان يبلغ الصراع بين الاحياء على هذه اليابسة هذا المبلغ الموجع ؟ نعم - ذلك كائن - ولكن الانسان لا يستسلم للياس او ينبغي عليه ان لا يستسلم للياس ؟ الانسان قد ينهزم مرة ومرتين وثلاثا امام قوى الطبيعة او امام المعبرة هي التي استحق عليها الاديب الامريكي الراحل ، ارنست همنجواي « جائزة نوبل على قصته العظيمة « الشيخ والبحر » يقول الدكتور غازي مصورا هذا الصراع الابدي :

يد لفت على عنقي
وثانية على ساقي
وثالثة ورابعة
...
احس الاذرع السوداء
تشرب من شراييني
تمص الروح من جسدي
فأين يدي ؟!
واين اضعت سكيني ؟
والساحل هو دوما رمز النجاة والامل هو الاحساس بالامن :
وكانت لي - على الساحل -
الاف من الايدي
والاف السكاكين

ويا للقسوة - انه كابوس مخيف ، او هي الخيالات الرهيبة التي تصاحب (الحمى) ولا يملك الانسان بعد ان يفيق منها الا ان يحمد الله على انها ليست سوى صورة شعرية متقنة :

احس الاذرع السوداء تخنقني
وابصر عينه الشوهاء ترمقني
والمح في شراهتها
مصيري حين يتبغني الصراع
وحين يسحبني
الى اسنانه ويظل يمضغني

واعتقد ان هنا خطأ مطبعيا فقد وردت كلمة « يتبغني » الصراع واظن الشاعر قد اراد « يتعيني » الصراع فهذا اقرب لاكتمال المعنى الذي يمثله الصراع مع (الاخطبوط) فالانسان قد يلحقه التعب وقد تلحقه الهزيمة ولكنه لا ييأس ابدا ، بل هو يواصل نضاله الى ان يثبت في النهاية استحقاقه للخلافة على الارض وانظر الى هذه النهاية العظيمة :

نمت من جبهتي سكين
نمت من اضلعي سكين واورقت الجراح دما
وانبت كل شبر من دم يده
وماتت عينه الشوهاء
تلعنني

ولماذا اللعن ؟ لان قوى الطبيعة الخارقة لا تريد ان تنهزم امام هذا الكيان الضعيف ، انه ليس اكبر الموجودات .. فلم تكون له القوامة عليها ؟

ويلاحظ ان الشاعر قد اختار البحر مسرحا للصراع واختار احد مخلوقاته العاتية ندا في هذا الصراع وهو مع ذلك انتصر واثبت احقية الانسان لهذه السيادة التي اختصه الله بها على الرغم من ضعفه .

والقصيدة التالية « اذهبي » .. والطفولة عند الشاعر ليست تعبيرا مباشرا عن السنين والاعوام فحسب بل هي حالة من الحالات التي يلذ للنفس ان تتمثلها - هي حالة من الانبهار المتجدد ومن عدم التلوث بادران الحياة ومن عدم الاندماج في اتون الصراع يقول الدكتور غازي :

طفلة انت من رماك بدربي
او ماخفت من زحام سنيني ؟!
من صراع تظله سكاكيني
من عذاب ينام تحت جفوني
طفلة انت في احتدام صباها
وفؤادي شيخ كثير الغضون

ان زحام السنين شيء مخيف ولا شك ، انه الصحراء الجافة تزحف على الخضرة اليانعة ، وهذا الخوف الكامن في النفس يؤدي بنا الى الهرب نحو الطفولة وانظر الى هذا التعبير الرائع :

من عذاب ينام تحت جفوني

وهذا العذاب الذي ينام تحت الجفون يذكرني ببيت ابي الطيب المتنبي

وقفت وما في الموت شك لواقف
كأنك في جفن الردى وهو نائم

الطفولة هي الضعف ، والطفل غرير لا يدري ما يدريه الكبار الذين ادمت الحياة اقدامهم ولكننا نتبوق دوما الى معاني الطفولة والجدة وفي قصيدة « ظمأ » يقول الشاعر :

ورحت اضرب في الدنيا واغترب
البحر مضطرب
والبر ملتهب

فالبحر هائج مضطرب والسفينة تتارجح فوق مياه والاستقرار المنشود لم يتحقق للروح بعد ولكن أتراه يتحقق ؟ وعند خيمتها ابصرت سمرائي شعرا يموج كاسرار المحيطات

واحسب ان الرحلة في طلب سلام النفس وصفائها شملت البر والبحر فعندما ركب البحر سعيا وراء مطلبه عزيز المنال عاد منه يائسا وظن انه وجده في الصحراء حيث الطبيعة البكر وحيث الفطرة السخية فهل هذا كل شيء ؟

ان الانسان يظل دوما في سعي دائب باحثا عن راحة البال ولكن اتراه يجدها فيما حوله من اشياء ؟ ام انها طبيعة الحياة وتعقيداتها التي لاتنتهي ؟ يقول الشاعر :

اظن هذا الظمأ شيئا سأحمله
عمري .. ويحملني
شيئا سأكله
عمري .. ويأكلني
اظن هذا الظمأ يوما سيقتلني

فالصراع مستمر ما دام الانسان حيا فاذا كف يوما عن ذلك فقد اهم صفة فيه واستسلم للهزيمة والياس .

وفي قصيدة « احبك » نلمس ان الحب في نظر الشاعر هو وسيلة مثلى للانفتاح على الحياة ومحبة الناس جميعا والموجودات جميعا وهو عودة راقية للمشاعر الغضة التي تصاحب زمن الطفولة :

احب حتى تطفح الارض بالحب
وحتى يفوص الكون مثلك في قلبي

والحب هو طريق المسامحة وقهر العداوات حتى الرحمة للاعداء :

وحتى احب الناس ارثي لجسدي
وارحم من حيا بخنجره جنبي

وهو يبحث في الحب عن طهر الطفولة والثورة على النوازع الارضية :

وضيعت في الغابات طهر طفولتي
فردي ضمير الطفل في اضلع الذئب

وحياة الغابات محتاجة ولا شك الى الظفر والناب وهي قد تلجيء الحملان الوديعة الى تقمص جلود الذئاب .

والشاطيء الذي هو رمز الامان والوصول الى بر السلامة تحيله الاحقاد الانسانية الى مكان غير امن يكتنفه الرعب ويبدو الشاعر وكانما هو يستنجد بمشاعر المحبة لتنقذه من حلبة الصراع وتعيد الطمأنينة الى قلبه الواجف :

احب اذتني المكائد روعت
قواي ... القت بي على شاطيء الرعب

ولكن ترى من هو الذي ينتصر في النهاية : المنادون بالمكائد وزرع الاحقاد ام اولئك الذين تطهرت قلوبهم بالمحبة وصفت من كراهية الآخرين ؟ ان الشاعر يغلب منطق الفطرة الصادقة فيقول :

وتبقى قوافي الحب اذ يعبث البلى
بمن علقوا قيسا على آلة الصلب

ويختار الله الى جواره احد اصدقاء الشاعر وهو المرحوم « زياد بخيت » فيكتب قصيدة تحمل خلاصة الحكاية من الفها الى يائها بل هو قد كتب « برقية » موجزة عزى فيها نفسه وعزى الاحياء جميعا ولخص الرواية اذ بينما تعتلج الاشواق في القلوب وتضج الحركة في عالم الاحياء وتمور الرغبات في الصدور يشير الموت بسبابته فتتجمد الاشواق وتسكن حركة الحياة ويبدو عليها الخواء والموت وتغدو كل المشاعر المتدفقة وكل الحركة الدائبة عبارة عن حكاية تروى ... ثم تنسى وتصبح شبحا يلوح على صفحة الذاكرة بين حين وحين - يقول الشاعر :

ويشير الموت
فالاشواق ثلج والحياة
طلل تصفر فيه الريح
والحب حكايا
من زمان لفه النسيان
والرحلة درب في الخواء

ان نهاية الانسان هي حقا نهاية مؤسفة ، انه لشيء مفزع ان يتصور المرء ان يتحول كل هذا الصخب وكل هذا العنفوان الى مجرد سطرين في احد الاركان في « صفحة الوفيات » ولكن اترى يكون هذان السطران نهاية كل شيء ؟ ان مما يعزي الانسان عن نفسه ان هذين السطرين ما هما الا « نهاية مرحلة ، وبداية لمرحلة تالية :

فجأة يعلن سطران على الدنيا
(قضى امس).. (على اثر)
(وقد كان الفقيد)
يصمت السطران
خبر في زحمة الاخبار
لاندرك انا
قد قرأنا نعينا
نطوي الجريدة .

نعم نطوي الجريدة ، ثم نمضي لنكمل المشوار ولكن بدون ذلك الصديق العزيز اوالحبيب الاثير ... وهذه هي الحياة !

وفي بلاد يروعها جفاف السنين ذوات العدد يكون للمطر على النفوس وقع لذيذ يعيد اليها السعادة ويعطيها الامل بمرأى الخضرة . والمطر هو رمز لتحقق الامال والعودة الى مسرح الطفولة وتجدد الحياة :

تعال انهمر كالرجاء
سخيا نبيلا
واحي السفاه التي مزقتها
شمس الجفاف
...
ورد الينا الطهارة
ورد انبهار الصغار

ولكن انبهار الصغار لايعود ولا يرد ولابد من استكمال المسيرة وان تبقى احلام الطفولة امنيات تجول في القلوب التي امضها الطريق الوعر ولوحتها حرارة الهجير .

عندما تكون الفجيعة في صديق او قريب تنتاب الانسان مشاعر الحزن والأسى لفقده وقد يستمر هذا الاحساس معه الايام والاعوام ويبقى الامر في نطاق المشاعر الشخصية البحته التي تراوح مكانها ولكن الامر يكون جد مختلف اذا كان الفقيد هو فقيد امة كانت تعلق عليه الآمال الكبار لاسترداد امجادها والسير بها الى مدارج الرقي وتوليه مكنون القلوب محبة ووفاء :

ويسقط الفارس عن جواده فتشتد الدهشة بالشاعر ويبتليه الحزن المبرح ، يخطف الموت الملك فيصل طيب الله ثراه فيحس الشاعر بعظم المصيبة فيقول في قصيدته :

« فارس القدس »
فارس القدس اقفر الميدان
وهوى السيف واستراح الحصان
سقط السيف من يد حملته
نصف قرن واستسلم العنفوان

وما حال الرياض بعد هذا المصاب الجلل الذي فجعت له الدنيا باسرها :

الرياض الحسناء وجه كئيب
اوغلت في شحوبه الاحزان

وليست الرياض وحدها هي التي اصابها الحزن لفقد حبيبها ولكن البوادي والصحاري والوديان بكت كلها حزنا عليه

اجهشت بعده الخيام .. وفاض
الرمل دمعا وانت الوديان

ولكن ما حدث كان بقضاء الله وقدره وعلى المؤمن ان يعتصم بايمانه عند حدوث المصائب .

لو .. ونحني الرؤوس .. هذا
قضاء الله هذا ماشاءه الرحمن
كلما ضلل المصاب نهانا
ردنا من ضلالنا الايمان

وحتى في معرض الرثاء والتوجع لا ينسى الشاعر صور البحر والفاظه المعبرة يقول مخاطبا الفقيد الغالي :

خضتها باليقين والافق بحر
مدلهم يعبا به الربان

وانظر الى هذه الالفاظ ، خضتها ، الافق ، البحر ، الربان اليست كلها تعبر عن تأثر بالغ بعالم البحر وصوره ومعانيه ؟

وقد هوى الفارس قبل ان تتحقق اماله بعودة القدس السليب ولكن المعاني العظيمة التي جسدتها رغبته ودارت حولها اماتيه تبقى تطلعات تسعى اليها الامة من بعده ولا تمل .

فارس القدس .. كيف غبت وما حياك
في قدسك الحبيب اذان
مت والقدس في عيونك حلم
وخيال منضر فتان
...
فارس القدس لا يزال على القدس
ظلام مخيم وهوان
...
فارس القدس مت انت ويبقى
الحب يبقى الوفاء يبقى الكيان
كلما خر فارس في ثرانا
رفع البند بعده فرسان

لقد اصل فيصل معاني البساطة والصمت الناطق والبعد عن الزهو والخيلاء والفكر الثاقب وهذه كلها معان تولى الامة تمسكها بها وسعيها لتحقيقها :

وهو فينا فكر ورأي سديد
واعتدال محبب واتزان
وهو فينا التصميم ان ندخل
القدس كراما ان ترجع الجولان
وهو فينا بشائر الغد نبنيه
رخاء ليسعد الانسان



بقلم : **محمد محمود جادالله**

[الصب]

الصب تفضحه العيون ..
والليث يقتله الجنون ..
ولحظ العين أمضى من حسام ..
وشوك الورد يدمى من يصون ..
وما الأحلام الا فرط شوق ..
الى الاحباب ترمقها الجفون .
وصيد البر يحتاج لنفس ..
تخامرها الظنون فلا تبين .
وليل الصب ممزوج بشوق ..
الى الاحباب انى ما يكونوا ..
وقول الشعر ياتي بعد قول ..
وهذا الصب تفضحه العيون ..

غادة

عبدالله علي الهنادوه
كلية الاداب / جدة



هل ... سيرتها الأولى ؟؟

الفكي ينقد ويهاجم ويخطىء في اللغة !

بقلم : محمد محمد حسن شراب

د . محمد العيد الخطراوي

في العدد « ٥٢ » من صحيفة الاربعاء . كتب الاستاذ مصطفى الفكي ، ما لا يحسن السكوت عليه ، وبرز المقال معنونا بما يثير السخط ، ويستفز الحليم ... وهو « قول على قول » حول اراء الدكتور محمود ابو ناجي في الشعر العربي .. وقد عاب عليه الكاتب ، انه يرى « احتلال الشعر مكانة مرموقة في المجتمع الادبي » وعاب عليه ايضا رايه في « الشعر الحر » ..

وقد رايت فيما كتبه الاستاذ الفكي ، بعدا عن المنهج الذي يرتضيه العلماء في النقد . وفي كلامه تزويق يصرف عن المعنى المقصود ، كما رايت فيه ايضا « دعوة » قد يرى فيها العلماء انحرافا عن طريق الحق .

ومنذ البداية اقول : انني لا اقصد الى تاييد واحد ، ومعارضة الاخر ولا اوجه الخطاب الى شخص بعينه ، وانما انقد فكرة ، وادعو الى مبدأ ومن الاسس التي يقوم عليها مبدأ النقد :

١ – الاسلوب الهادىء البعيد عن القذف

٢ – تطبيق المثل القائل « قبل الرماء تملأ الكنائن » واريد من ذلك ان يتسلح الناقد بالمادة العلمية المناسبة للموضوع الذي ينقده . وكما يقولون « ان الحديد بالحديد يفلح » .

٣ – فهم النص المنقود فهما سليما : والا يصرفه الناقد عن مقصود قائله .

٤ – تدعيم الراي بالحجة والدليل .

واول ما يواجه القارىء في مقال الاستاذ الفكي ، الهجوم العنيف ، المدعم بالفاظ التجريح .. وكانها مناظرة بين عدوين مختلفين في كل شيء بل لو كانت المناظرة بين مؤمن وكافر ، لما ناسبها هذا الاسلوب ، لان الله تعالى يقول لموسى عليه السلام عندما ارسله الى فرعون « فقل له قولا لينا » وفي القران الكريم ارقى الاساليب في مجادلة الكفار ، انظر قوله تعالى « وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين » سورة سبأ .. وقد استخدم الشعراء المسلمون الاسلوب المنصف في مجادلة المشركين ، فقال حسان :

هجوت محمدا فاجبت عنه
فشركما لخيركما الفداء

ولم يقل ان محمدا عليه الصلاة والسلام خير من خصمه ، مع اعتقاده بذلك . والكاتب جانب سبيل المناظرة العلمية عندما قال « وما كنت اتوقع صدور مثل هذه العموميات البعيدة عن العمق » وقوله في وصف اسلوب خصمه « الاسلوب المفتقر الى المنطق » .. وقوله متهكما « اي اسلوب هذا ؟ » . وقوله يحكم على راي مناظره « يقيني ان هذا الراي جانبه الصواب » . فمثل هذه العبارات تثير حنق الطرف الاخر وليست طريقا للاقناع ، ولان موضوع المناظرة ، ادبي ، قابل لاختلاف وجهات النظر ، لانه خاضع للذوق ، ويصعب الاتفاق عليه ، ولانستطيع اجبار الناس على راي واحد فيه .

والشرط الثاني الذي لم يتحقق في النقد : ان الكاتب ينقد الاسلوب الخاطىء – في رايه – باسلوب لغوي خاطىء . والعامة تقول « من كان بيته من الزجاج فلا يرجم الناس بالحجارة » .. ومعنى هذا ان الكاتب لم يستعد للمعركة بادواتها المناسبة .. وانا لست ممن يتصيدون اخطاء الاخرين ، لانني من الخطائين ولكني اذكر هنا بعض الاخطاء التي وقع فيها الكاتب ، على سبيل المثال لا الحصر ، ليعرف ان النقد مهمة شاقة تحتاج الى استعداد . من ذلك قوله « وما كنت اتوقع صدور هذه العموميات من استاذ .. » فالمصدر « صدور » فعله « صدر » يتعدى بالحرف « عن » فيقال .. « صدر عن الماء » .

وقوله « يلجأ اليها « البعض » ولا تدخل « ال » على « بعض » في كل فصيح .. وقوله باتهام « الغير » بمعنى الاخرين ، ليس صحيحا ولا فصيحا ، لان « الغير » بهذا اللفظ تعني تغير الحال ، كقولهم « من يكفر بالله يلقى الغير » وغير « بمعنى سوى » لا تعرف بال ، وانما تضاف .

اما اضطراب الاسلوب ، وعجزه عن اداء المعنى المطلوب ، فمواضعه كثيرة ..

الامر الثالث : ان الكاتب فسر النص بغير ما يقصد اليه المتكلم فقد عاب الكاتب على الدكتور ابو ناجي قوله : ان اضمحلال الشعر في وقتنا الحاضر غير صحيح .. ومع انها قضية لا تحتاج الى جدل ، الا ان الكاتب جعلها قضية ، وفهم منها غير ما يقصده القائل .. واظن ان الدكتور يريد من نفي الاضمحلال ان يقول : ان الشعراء في زماننا لا زالوا كثيرين وان الشعر يحتل مكانة مرموقة بين الفنون الادبية ، ولم يقل ان قراء الشعر ومتذوقيه كثيرون .. واي خطأ في هذا القول ، حتى يوصف صاحبه بان الصواب قد جانبه ؟

وقد جاء النقد بعيدا عن الموضوع ، فعرض علينا الكاتب معلومات عن مكانة الشعر الاعلامية عند العرب القدماء حتى جاءت وسائل الاعلام الحديثة فقضت على مكانته ولكن : هل كانت جميع فنون الشعر هدفها الاعلام ؟ واذا كان المدح ، والفخر كذلك ، فلماذا كانوا يقولون الغزل ، والحكمة ، والوصف ، والزهد .. اقول : ان الدراسة الاستقرائية للشعر في العصر الحديث ، تدل على ازدهار الشعر والشعراء ، وقد يفوق عددهم في بلد ما ، ما كان موجودا في عصور سابقة . وقد قمت باعداد المادة الاولية لبحث عن الشعر والشعراء في المملكة العربية السعودية فتجمع لدي من الشعراء ما لا يتوقعه احد ، رغم المدة القصيرة منذ تاسيس المملكة حتى وقتنا الحاضر ، واذا كنا نجد في المكتبات عشرات الدواوين المطبوعة فان هناك عشرات من الدواوين المخطوطة ، وهناك عشرات من الشعراء المغمورين الذين يقولون اعذب الشعر .. ولو اردنا ان نضيف اليهم شعراء الشعر الحر ، او الشعر المنثور ، لوجدنا من ذلك العدد الكبير . ولكن : هل هناك اقبال على قراءة الشعر ؟ هذه قضية اخرى تحتاج الى مناقشة .

وعاب الناقد على الدكتور : قوله : ان الشعر الحر ليس بشعر .. واتخذ من هذا الراي طريقا للهجوم على الشعر القديم ، واعلن « ان الشعر القديم ليس مقدسا » ، واخذ يفتش عن معايب يلصقها بالشعر القديم وعاب على الدكتور ايضا قوله « ان هناك يدا خفية تعمل على ابراز الشعر الحر » .

ومرة اخرى يفهم الناقد النص فهما بعيدا عن الموضوع .. فاخذ يناقش النواحي الاخلاقية التي يتضمنها الشعر .. وفي كلامه امور تحتاج الى مزيد من الايضاح :

فقوله « ان الشعر القديم ليس مقدسا ، وانما هو وعاء يتسع للحق او الباطل » .. قول مرفوض في باب النقد الادبي .. لان الجدل يدور حول الشكل وليس المضمون ، والموازنة بينه وبين الشعر الحر في الشكل فقط اي في الوزن والقافية « واحترامنا له لا لقداسة نص . ولكن لان له علاقة بالنص المقدس « القران الكريم » ولانه اساس اللغة العربية ، التي نحافظ عليها ليبقى القران حيا بنصه ومعناه .. ولا نحارب الشعر الحر ، لانه بدعة في الدين ، او لان معانيه بعيدة عن الخلق ، وانما يعارض جودة النقاد لانه يبتر الصلة بين ماضي الشعر وحاضره ويقطع صلة الاجيال بتراثهم .. ومن هنا يرى النقاد وجود يد خفية تروجه ، هدفها فصلنا عن ماضينا .. ولذلك فان المثل الذي ساقه للمشابهة بعيد عن موضوعنا . لان الشعر الحر ليس كالثلاجة والفيديو .

واما قوله : ان شعر امرىء القيس وعمر بن ابي ربيعة اكثر شعر العرب فسادا وخروجا على الاخلاق .. فهذا من تزويق الكلام ، وصرف الكلام عن مقصده لانني قلت : اننا لا نتمسك بشعر القدماء لما فيه من الاخلاق الفاضلة ولكننا نحافظ عليه لانه حوى لغتنا . مفرداتها وتراكيبها ، ولو كان شعر القدماء مرفوضا ، لما استشهد به علماء التفسير ، والحديث ، واللغة والنحو .

واما استشهاده بكلام الدكتور الخطراوي في نقده تعريف الشعر بانه الكلام الموزون المقفى .. فليس فيه دليل على ما نحن فيه ، لان هذا التعريف صادق ولا عيب فيه ، لان الذين وضعوه كانوا يقصدون الشعر في القرون الاولى قبل ان توجد المنظومات التعليمية . ولما ان ننقض راي القدماء في تعريف الشعر ، لو انهم صنفوا النظامين مع الشعراء ، فهذا كتب القدماء ، ولا نجد فيها ترجمة لابن مالك وغيره ممن نظم العلوم ، ولم يسلكه احد بين الشعراء وانما يسمونه ناظما .. قال ابن خلدون في المقدمة « وربما نظموا ذلك نظما ، مثل ابن مالك .. » . فهم لم يضعوا عناصر اخرى غير الوزن القافية لان كلمة « الشعر » الذي اشتق من الشعور ، تتضمن العاطفة والتصوير الفني .

وبعد : فان للشعر العربي القديم مكانة ، لا يجوز انتقاصها في نفوس ابناء العرب لان الاستهانة بها يجعل الطلاب يعزفون عن قراءته .. ولو لم تكن للشعر العربي هذه المكانة ، ومنه الشعر الجاهلي ، لما اهتز العلماء عندما اصدر طه حسين كتابه « في الشعر الجاهلي » وكان مما عابوه عليه ، ادعاء المؤلف ان الشعر الجاهلي منحول ..

وقد اصاب الاستاذ علي العمير عندما قال في اللقاء المنشور في العدد « ٥٢ » – « ان الجديد لابد ان يعتمد على بعث القديم ، وذكرنا بما فعله الفرنسيون بعد الثورة الفرنسية حيث احيوا الادب والفنون القديمة لتكون مرتكزا لكل جديد .. »

واقول : ان الشعر صعب وطويل سلمه .. وقد وضع الاجداد اسسه واصوله فمن استطاع ان يسير على دربهم فليفعل ، ويدخل في باب الشعراء ، اما من قصر عن الوصول اليه ، فليلتمس لانتاجه الادبي اسما اخر غير الشعر .. فنحن لا ننكر ان الشعر الحر ، كلام عذب جميل وفيه معان سامية ، ولكننا ننكر وضع اسم الشعر عليه .. وقد نطلق على قائله اسم « شاعر » اذا اثبت قدرته على نظم الشعر التقليدي ، كما هو حال كثير من شعرائنا الذين عبروا بالشعر الحر عن تجاربهم من باب التنويع في التعبير الادبي .. اما من عجز عن ذلك فاننا نعترف بما قاله على انه فن جديد يضاف الى فنون التعبير ، بجانب القصة المسرحية وبهذا يقف الصراع بين انصار الشعر الحر والشعر العامودي ، ونتخلص من الحاح انصار الشعر الحر ، لاستجداء الاعتراف بهم في مجتمع الادباء ...

قارئة

ذرائع عن ديوان الجدع !!

جوانب

من الحياة الاقتصادية في دولة المرابطين

الحلقة السابعة

سلامة محمد الهرفي
جامعة ام القرى

انه الراصد لحركة التاريخ الاسلامي ، والباحث في عوامل سقوط الدول الاسلامية يجد ان من اهم عوامل رقيها وتقدمها هو تمسكها بعقيدتها ، وان من اهم عوامل انحطاطها وانتثار عقدها ابتعادها عن اسلامها . فدولة المرابطين التي اتخذت من القران دستورا لها ، ومن المصطفى (صلى الله عليه وسلم) قدوة لها . نجدها دولة مترامية الاطراف ، تفرض وجودها على دول العالم في ذلك الوقت في مختلف المجالات ، العسكرية ، والثقافية ، والاقتصادية ، وقد سلطنا الضوء في الحلقات السابقة على دورها الجهادي والثقافي ، وفي هذه الحلقة سنعرض لبعض مظاهر قوة اقتصادها .

لقد نتج عن قوة اقتصاد دولة المرابطين ان اصبحت عملتها عملة عالمية يتم التعامل بها في الاسواق العالمية في الشرق والغرب في ذلك الوقت . فلتوفر الذهب والفضة في مناجم المرابطين بكميات كبيرة في عهد يوسف بن تاشفين وعهد ولده علي نجد ان وزن الدينار المرابطي قد فاق الوزن الشرعي للدينار في فجر الاسلام ، فقد تراوحت اوزان الدنانير المرابطية ما بين ٤٫٠٥ غم و ٤٫٣٠ غم بينما بلغ وزن الدينار في فجر الاسلام ٤٫٢٥ غم . وكذلك بالنسبة للدرهم المرابطي الذي فاق ايضا الوزن الشرعي للدرهم في فجر الاسلام . لذا كسبت العملة المرابطية احترام العالمين الاسلامي والاوروبي حتى كاد النقد المرابطي ان يصبح نقدا دوليا . فقد عرفت اسواق القسطنطينية العملة المرابطية . كما دل الكثير من النصوص اللاتينية على ان الاوروبيين كانوا يتعاملون فيما بينهم بالعملة المرابطية التي كانوا يحصلون عليها من بلاد الدولة المرابطية نتيجة لتعاملهم التجاري معها .

ومن الامثلة الدالة على تعامل الاوروبيين فيما بينهم بالعملة المرابطية ان بعض الرهبان فرض على زملائه ، الذين تصرفوا في ممتلكات الطائفة دون حق غرامة قدرها عشرون مرابطية ، ومنها ايضا انه قبل عام (٥٦٣ هـ / ١١٦٧م) بقليل تزوج امير نصراني بفتاة شريفة من بيروت ، ولكي يدبرا امر معاشهما باع الزوجان لفرسان المعبد اراضي كانت لهما في ضواحي مدينة عكا بمبلغ مئتي دينار مرابطية ، كما كانت البابوية تفرض على الاديرة غرامات الدنانير المرابطية وليس ادل على قوة العملة المرابطية في الاسواق التجارية العالمية حتى بعد سقوط دولة المرابطين اننا نجد ملك قشتالة الفونسو الثامن (٥٥٣ – ٦١١ هـ / ١١٥٨ – ١٢١٤م) يسك عملة تحمل اسمه وانما على نمط السكة المرابطية بعد ان استبدل الايات القرانية ، وشهادة الاسلام ، وبقية الالقاب والشعارات المرابطية بشعارات والقاب نصرانية ، وذلك حتى تحتفظ عملته بما كان للعملة المرابطية من قوة التعامل في الاسواق التجارية لاسيما الاسواق الاوروبية ، وقد استطاعت هذه العملة القشتالية ان تحتفظ في اسواق اوروبا في القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي بقوتها لدرجة ان الفرنسيين ظلوا يسمون الدنانير القشتالية بالدنانير المرابطية .

ومن الامثلة الاخرى ايضا على قوة العملة المرابطية ان كونت بروذانس في عام (٥٥٧ هـ / ١١٦١م) وعد ان يدفع للامبراطور ١٢٠٠٠ Maraborias (اي دينار مرابطي) . لا بل ان الدنانير المرابطية ذاتها جرى تداولها في اوروبا الغربية فقد عثر على دنانير مرابطية في دفائن دير Del Camp جنوبي مدينة طولوز ، وفي (Ver-noux) وفي سانت رومان . لا بل ان سمعة العملة المرابطية تعدت اوروبا الى الصين وهذا ما اكدته وثيقة صينية تعود الى عام (٥٨٣ هـ / ١١٨٧م) .

ومن الجدير بالذكر ان موزمبيق اتخذت في منتصف حزيران عام ١٩٨٠ م عملة جديدة بدلا من عملة ايسكودو البرتغالية ، وتعرف العملة الجديدة باسم (Mexical) وهو اسم عرف عن (متقال) – الدينار المرابطي الذي شاع تداوله في اسبانيا حتى القرن السادس عشر الميلادي اي حين بدأ استعمار البرتغال لموزمبيق .

ومن مظاهر قوة اقتصاد دولة المرابطين التي يمكن الاستشهاد بها في هذا الموضوع ايضا التقدم الصناعي في مختلف المجالات ، ومن هذه الصناعات التي غزت اوروبا صناعة المنسوجات الحريرية والورقية والتجليد .

ا – المنسوجات :

تذكر المصادر والمراجع ان انوال مدينة المرية كانت تنتج ثمانمائة طراز من الحرير تصنع منها الملابس الفاخرة التي كان يدخل في بعض خيوطها في بعض الاحيان خيوط ذهبيه ، وكان يضاف الى ذلك زخارف متنوعة باهظة التكاليف ، ولم تجد مصانع النسيج في هذه المدينة خيرا في تقليد الطرز المشهورة في المشرق ، فاخذت تنتج الاصبهاني والجرجاني .

ولم يستطع نصارى الشمال الاسباني مقاومة اغراء الملابس الحريرية المرابطية فاقبلوا على شرائها والتباهي بارتدائها في الاحتفالات الرسمية . فقد كان القديس خوان دي اورتيجا يرتدي ثوبا عليه طراز امير المسلمين علي بن يوسف بن تاشفين في الاحتفالات الدينية . والثوب لايزال محفوظا في كنيسة كنيتا اورتونيو (برغش) . وهناك مجموعة من المنسوجات التي صنعت في عهد الدولة المرابطية محفوظة ، بكاتدرائية شلنقة وشقونة . ويحتفظ متحف فينا ايضا بعباءة نسجت في صقلية للملك روجر الثاني في عام (٥٢٨ هـ / ١١٣٤م) تظهر عليها المؤثرات العربية بوضوح ويرجح ان هذه المؤثرات تسربت عن طريق الاندلس التي كانت في تلك الفترة تحت حكم المرابطين ، فزخارفها مشتقة من الزخاريف العربية ، فضلا عن انه نسجت عليها كتابة باللغة العربية ، وسجل فيها تاريخها الهجري ، وعبارات التبجيل والدعاء وفقا للتقاليد الاسلامية ..

ب – الصناعات الورقية والتجليد .

ازدهرت صناعة الورق ازدهارا فائقا في عهد دولة المرابطين خاصة في مدينة شاطبة التي كانت مصانعها تنتج افضل انواع الورق الذي لا يباريه نوع ، اما مدينة فاس فكانت مصانعها تنتج الورق ولكنه لم يكن بشهرة الورق الشاطبي .

ومما يستحب ان يلفت النظر اليه انه بينما كان المغرب والاندلس في هذا التاريخ يشهد نهضة صناعية رائعة خاصة في مجال الصناعات الورقية منها كانت اوروبا كلها بدون استثناء ليس بها مصنع واحد للورق وانما دخلت اليها هذه الصناعة بعد هذا الوقت بزمن . فيرجع عهد ايطاليا بالورق الى اواخر القرن الثالث عشر الميلادي ، وفي عام (٧٩٢ هـ / ١٣٩٠م) انشىء اول مصنع للورق بمدينة نورمبيرغ بالمانيا ، اما فرنسا فاقدم المصانع فيها يعود الى منتصف القرن الرابع عشر الميلادي ، وبدأ اول مصنع انتاجه في انجلترا في عام ٩٩٧ هـ / ١٥٨٨ م . في حين ان صناعة الورق وصلت الى القمة في العهدين المرابطي والموحدي ، فيذكر انه كان في مدينة فاس وحدها ٤٠٠ مصنع للورق مابين عامي (٥٨٠ – ٦١٠ هـ / ١١٨٤ – ١٢١٣م)

وكذلك ازدهرت صناعة تجليد الكتب المطلية بالذهب ، والكتابة على الجد وخاصة باداة محماة . وهناك دليل دامغ يؤكد على اسبقية المسلمين لاوروبا في هذا الفن اذ يظهر اول ذكر لعملية تذهيب من هذا النوع في كتاب مغربي يعود الى عهد الدولة المرابطية يتناول فنون صناعة الكتب . وقد الف في الفترة الواقعة بين سنتي (٤٥٤ و ٥٠٢ هـ / ١٠٦٢ و ١١٠٨م) في حين نجد اقدم استعمال غربي لهذا الفن كان في ايطاليا ويعود تاريخه الى عام ٨٦٣ هـ / ١٤٥٩ م

اما بالنسبة للتجارة الخارجية لدولة المرابطين فقد تضافرت عدة عوامل ساعدت على ازدهارها ، فقد كان لنمو البحرية المرابطية في عهد علي بن يوسف بن تاشفين وسيطرتها على موانىء شرق الاندلس وجزر البليار دور في تشجيع التجارة الخارجية . فاستطاع المرابطون ان يحكموا سيطرتهم على الحوض الغربي للبحر المتوسط واصبح الاسطول المرابطي منافسا خطرا للاساطيل النورمانية والايطالية . كما ساهمت قوة الدولة وحمايتها التجارية الداخلية في تشجيع الرواج التجاري وزيادة السلع المعروضة في الاسواق .

كما كان التسامح وعدالة الدولة المرابطية وتحليها بخلق الاسلام بمعاملة الجميع بالمساواة ، وما شاع عن امرائها من امانة واستقامة وعدل كل ذلك جعل التجار يثقون بها . فاخذوا يجلبون بضائعهم الى الاندلس والمغرب دون ان يخشوا ظلما او عدوانا ، فوفد تجار العراق خاصة من مدينة البصرة والكوفة ببضائعهم الى سجلماسة للاتجار . واصبحت المرية مرفأ مزدحما بالسفن القادمة من شرقي البحر الابيض المتوسط ، ومحطا لمراكب تجار النصارى القادمين من جنوة ، وبيزة ، والبندقية ، وقطلونية ، وارغونة حاملين بضائعهم ، والتي كانت تتكون في الغالب من الغراء ، والقصدير ، والرقيق

وكانت المراكب الشامية والمصرية تقصد موانىء الاندلس ببضائعها المتنوعة . ولا ادل على ذلك من ذكر بعض المراجع لاسماء بعض التجار الشاميين والمصريين الذين قدموا ببضائعهم الى مدينة المرية وافاموا الاجل هناك .

وساعد الرواج التجاري ذلك من تكديس السلع التجارية ان اخذت المدن المغربية والاندلسية تكيف وضعها مع هذه النهضة الاقتصادية لتتخذ معظمها سمات العواصم التجارية الكبرى . فقد تعددت اسواقها المتخصصة ، فهناك سوق للكتانيين ، واخر للبز ، وثالث للمغازل . ومن المرجح انه كان للبضائع الاخرى اسواق خاصة بها .

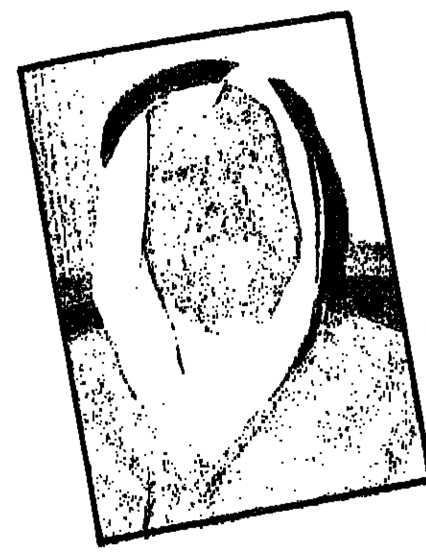
واستجابت الموانىء المغربية والاندلسية لهذه النهضة الاقتصادية ، فقامت بانشاء عشرات الفنادق لاستقبال التجار القادمين من الغرب والشرق والداخل . ومن اشهر الموانىء التي لعبت دورا بارزا في حركة التجارة خاصة بين المرابطين والافرنج مدينة المرية التي كان يوجد فيها (٩٧٠ فندقا) ومن هذه التجارة الخارجية الواسعة جنى اهل هذه المدينة اموالا طائلة جعلتهم يتصدرون بقية اهل الاندلس في الثراء ، في الوقت الذي تصدرت فيه مدينة سجلماسة التي كانت ملتقا لسوق الذهب القادم من السودان مدن المغرب في الثراء

وحتى تحافظ الدولة على الامن وتمنع استغلال التجار للرعية وضعت قائمين على الاسواق لحراستها ومراقبتها

هذه اخي القارىء لمحة سريعة عن بعض معالم النهضة الاقتصادية في دولة المرابطين قدمتها من اجل ان تكتمل الصورة عن هذه الدولة المجاهدة .

هكذا من الأصل

من عيون الشعر



أبيات مختارة من « ملحمة غرناطة وقصور الحمراء »
لشاعر العروبة الكبير .. عبدالله بلخير .. تلك الملحمة الرائعة التى تزيد ابياتها على الـ ١٧٠ بيتا .. وهى احدى الملاحم « السبع » التى صاغها شاعرنا الكبير .. وصور فيها باسلوبه الشعرى الرفيع ماضى امتنا فى الأندلس ..

شعر : عبدالله بلخير

ذكرياتى .. مابين يومي وأمسي
هي عمري .. مابين سعدي، ونحسي
ضاع منها ماضاع في مهمه العمـ
ـر.. طواها بين اخضرار، ويبس
وتبقى منها الذى رسبت منـ
ـه رؤى لاترى .. بفكري وحسي
مومضات .. تشع طورًا، وتخبو
في شريط . في ظلمة الذهن منسي
نتعالى به حياتى .. وتكبـو
بين كرب من الزمان، وأنس
خاض أمواجها شراعي .. يطوى الـ
ـبحر طيًّا .. به يسير، ويرسي
نتغشاه من أعاصيره الهو
جـ .. مثال الجبال (رضوى وقدس)
فهو مابينها يغوص ويطفو
ثم يمضي .. على ظهور، وغطس
هو عمر مضى .. وقد أذن العصـ
ـر .. فأضحى مصبح العمر ممسي !
وهو في دورة المحاق .. فلم تبـ
ـق الليالى من بدرها غير سدس
ماتبقى من ذكرياتي عنـه
قطرات .. على حصى منه ملس .!
جف من بعدها نداها . فما تبـ
ـتل من مسها بنانى بمسى !!

٥٥٥٥٥

طافت الذكريات بي في ذرى (الحمـ
ـراء) في عالم على المجد مرسي
طفت فيها . وفي حناياي منها
زفرات الواعي العليم المحس
نادبًا عزها .. وملك بنى الأحـ
ـمر فيها بهيبة الملك مكسي
طفت أرجاءها .. وبين صياصيـ
ـها .. كأني أطوف فيها برمسي
في جموع توافدت من زوايا الـ
أرض .. كانت غريبة الدار ليسي !
نتلاقى أنظارهم في تلاقيـ
ـهم .. وتصغي الآذان في كل دعس
في وجوم .. كأنهم في عزا مو
ت فقيد لهم .. ورنات نفس !

٥٥٥٥٥

هي هذي (الحمرا) ولاغالب الا الله)
كانت (دار الخلافة) أمس
كانت الملك، والخلافة، والفتـ
ـح .. لآل من العروبة .. شمس
ثم زالت . وزال ملك بنى الأحـ
ـمر منها .. لما أصيب بنكس
مثلما زال ملك (دارا) و(قسطنـ
ـطين) في الأرض بعد ملك (تحمس)
وانتهى (هينبال) و(اسكندر الأكـ
ـبر) وانهار ملك (روم) و(فرس)
سنة الكون أن يزول ويبنها
ر بناء البانى على غير أس !!

قصة قصيرة

تداعيات ليل الصمت

بقلم : سعيد بكر
متوسطة الرايس ببدر



– الست مطلوبا لدى أحد .

الجمت المفاجأة لسانه .. اطلت من عينيه نظرة واهنة بلهاء .. ادار لسانه فى فمه يبحث عن ريقه الهارب .. كان فمه جافا .. وبدت شفتاه تتخذان الوانا باهتة .. استقرت عند زاويتى شفتيه رغاوى بيضاء .. بحلق فى الوجه الباسم امامه . لم يفهم فى البداية شيئا .. لكن حين اخترق سؤالها راسه المتصدع ماله ما فى سؤالها من بساطة .. او تدرى باى خنجر طعنته تلك المراة .. ومضت فى ذهنه ايامه القديمة والتى تيبست حكاياتها العتيقة .. تهادت دقات قلبه ومزقت صمت الحجرة .. احس ان مطارق تدق راسه فى عنف .. لمح ارتياع الوجه الماثل امامه .. شدت على يده .. هزته .. انقاد جسده لهزات يدها .. عاودت تقول :

– الست مطلوبا لدى احد ..

* * * *

جئت اليك .. جئت اليك احمل بيدى كفنى .. لست املك وانا فى هذه السن الا ان احمل لك كفن الخزى والعار .. اغفر لى هفواتى القديمة .. لا ادري حقا هل بدر منى فى زمن مايعكر صفو راحتك .. قديما كنت امكث اوقاتا طويلة راكعا اطلب لك طول العمر والبقاء المديد .. وان ينمو حرثك على هذه الارض .. ويذكر فيها اسمك .. لا اذكر اننى احنثت يمينا او اغلظت لك فى القول .. دعه . فهو ذلك الشيء الذى بقى لى من دنياى .. اتى لى بعد ذلك العمر الطويل .. فلتنظر الى يدى التى تحمل لك كفنى .. تغضن منها الجلد وتخشبت اصابعها .. لن تقوى على ان تحمل الفأس او تجر المحراث .. من بعدى يشق فيها الاحواض ويدس فى ثناياها البذور .. من يرى بعدى النبت الطالع من بطن الطين .. يتنسم هواء الحياة .. يهتز كلما عبرت نسمة هواء .. من بعدى يرث الارض .

* * * *

قال لزوجته :

– اعرف انك قبلت الزواج بى من اجل مالى .. واعرف اننى تزوجتك لتنجبين لى ولدا يرث من بعدى الارض ..

لم يبق سوى انت .. يا ابا العيون .. وانت بعيد .. بعيد .. بعيد .. فوق قمة هذا الجبل .. شامخا كما عهدناك .. تستطيع بجبروتك ان تحطم قريتنا .. ان تشعل فى ارضى وزرعى النار .. ان تقتلع من صدرى ولدى الوحيد .. لم اقترف اثما فى حقك .. اقسم لك على هذا .. لكنى اخشاك فانت لك قدرة على اختراق جدران دارنا .. اعرف انك تبغى ان تقتلع من صدرى ولدى الوحيد .. لم يكن فى يوم ما بينى وبينك عداء .. وكيف اسطو على ارض لك .. لم اسبك خفية او جهرا .. لماذا تريد ان تكتم انفاس املى .. وان تنثر رمال ارضى فى وجه الرياح .. تذروها .. ولايبقى شيء لولدى الذى وهبت اياه ليرث من بعدى الارض .. هانذا جئت اليك احمل كفنى عسى ان تغض الطرف وتبعد عنه .. فتتركه لى .. انت لم تره وهو يصرخ فى جنبات الدار .. لم تره وهو يلقم ثدى امه .. يشد حلمتها بلمه يضغط عليها باسنانه .. فترتسم علامات الالم على وجهها الباسم .. تتحمل .. كم عانيت مثلها .. تحملت طوال السنين الماضية .. كابدت وحدتي وخوفى على تلك الارض الممتدة من البوار .. فهذا كفنى .. كفن حزيى واستسلامى ..

اطاطيء راسى من اجله فاغفر لى ان اخطأت يوما فى حقك ..

قالت : امتاكد انت انك لست مطلوبا لدى احد .

صمت برهة . قال : كنت دائما مسالما .. لم يكن بينى وبين احد عداء ..

هتفت فى حنق: عد بذاكرتك للماضى .

قال : انا واثق ..

صاحت : الم يكن لابيك اعداء ..

ارتجفت يده . قال : ابى كان مسالما مثلى ..

قالت : جدك ..

قال وقد نبت الشك فى قلبه .. كيف لى ان اعرف ..

تهاوى قلبه .. حقا ربما كان هناك عداء بين احد اجدادى واخرين ..

قالت : تاكد .. ولدنا فى خطر ..

قال : كيف ..

قالت : ليس من المعقول ان يقتصوا منك وانت كهل .. سينالون من ولدنا .. وران عليهما صمت ..

* * * *

فى بطء اقترب من دار يشرف على خلاء .. بيد مرتعشة طرق الباب استقبله صاحب الدار .. قبل ان يلتقط انفاسه المتلاحقة قال :

– اتعرفنى ..

قال صاحب الدار : مرحبا بك على كل حال ..

قال : اتعرف اجدادى ..

قال صاحب الدار : ربما

قل لى .. ابيننا عداوة ..

قال صاحب الدار : لا اعتقد

قال : اقتلت لك فى يوم ما كلبا ضل الطريق الى ارضى ..

قال صاحب الدار : ليس لدينا كلاب ..

قال : اقتل احد اجدادى فردا من عائلتكم

قال : صاحب الدار : لم يقتل من عائلتنا احد .

قال : هل انت متاكد انه ليس بيننا عداوة

قال صاحب الدار : اعتقد .

* * * *

انت الذى يثير فى قلبى الهلع .. مكثت ليال كثيرة فى عراء الصحراء وتحت اقدام قلعتك المنيعة لم يقدم لى احد يدا لمساعدتى .. لم يحمل احد لى كفنى الذى اود ان اقدمه لك . وادفن فى رمال قلعتك راسى .. لا املك الا ان ادفن راسى فى رمال قلعتك .. لكى انال غفرانك وسماحتك .. فانا دائما ارى رجالك يجولون فى قريتنا . عيونك كثيرة ترى بها ما اخفته جدران بيوتنا . اخشى ان تمتد يد احد رجالك الى قلب ولدى تقتلعه .. وتتركنى فريسة للهم والحزن .. وتبور الارض .. فمن اذن يرثها من بعدى ..

* * * *

حين دنا منه رجل قال له : قل لى .. الم يقتل لك احد ..

قال الرجل فى رنة اسى : نعم .

قال فى تلعثم : اتعرف قاتله ..

قال الرجل : لا .

قال فى ريبة : الا تزمع ان تاخذ بثاره

قال الرجل : طبعا ..

قال : ولو قدم لك القاتل كفنه .

قال الرجل . اعفو عنه .

دس يده المرتعشة خلل طوق جلبابه .. انتزع كفنه .. بسطه على ساعديه .. وقدمه للرجل

– اتعفو عنى ..

وصفوك لى لكنى لم اقابلك ابدا .. دائما اسمعهم يهمسون باسمك فى خفوت مريب .. وكانهم يحيكون لك الدسائس .. لكنك بعيد عن ايديهم .. انت فى قلعتك شامخ .. وانا دائما اسال عنك الغرباء .. عسى ان يدلنى احدهم عليك فاقدم لك كفنى متخاذلا .. لانال عفوك ورضاك .. وتدع لى ولدى الصغير يمرح جدران البيت بصراخه وعويله .. ليترك اثرا من نبشه على حوائط الدار والابواب الخشبية .. ليخمش باظفاره الحادة وجهى المتهدل .. وليرث الارض من بعدى ...

* * * *

قالت امراته : هل سالت اهل قريتنا جميعا ..

قال : جميعهم .

قالت : الم تنس فردا واحدا .

قال : لم انس احدا

هتفت : الم تنس ابا العيون

بحلق فى وجهها . ولم ينطق بكلمة واحدة

* * * *

قديما كنت نعاس على عتبة دارى . ارنو الى قلعتك الشامخة وهى تلوح من بعيد يلفها ظلام خفيف وذلك القمر يلقى بصيانه الرقيق على جدرانها . فتبدو من بعيد خاشعة . فيرتج قلبى هلعا وخوفا .. فى اى مكان انت قابع فى تلك القلعة .. تدير قريتنا ولك من الرجال الكثير .. يلبون نداءك .. لم افكر فى يوم ما اننى سأتقدم هذه القلعة . ابحث عنك لاقدم لك كفنى لتغفر لى اخطائى .. ولكن ولدى ارجوك ان تدعه لى . يقودنى الى الطريق حين يترعرع عوده ياخذ بيدى .. فلتصب غضبك على . اقتص منى .. احرق ارضى . اغرق زرعى .. لكن لاتختطف منى ولدى ومن من بعدى يحمل اسمى

* * * *

قل لى يارجل . الست تطلب ثارا من احد

الم يغتصب احد ابنتك او امراتك ..

الم يدس السم لمواشيك

الم يحرق زرعك

* * * *

رايتك تتجول فى طرقات قريتنا . عدوت وراءك .. كنت تغذ السير بعيدا عن يدى .. وكلما هممت ان اشد طرف جلبابك تبتعد وتغيب فى ظلام البعد .. تواريك جدران قلعتك . هذه الليلة ادركت انك هابط الى قريتنا .. ترقبت قدومك .. وكان هبوطك من قلعتك السلوى الوحيدة .. وعزائى ان تتقبل منى كفنى .. انتظرتك عند اقدام قلعتك .. وراحت الريح تطوح باطراف جلبابى .. تنخر فى عظامى ولا صوت الا صوت الريح التى راحت تتجول بين الجدران المتآكلة والجبال .. اخيرا سمعت وقع خطواتك الهابطة .. رايتك تتقدم منى . عرفت ملامحك . كنت ماثلا لى جسدا فارها .. قبضت على منكبك .. التفت الى وجهى . صحت فى فرح غامر ..

– يا ابا العيون . قف قليلا ..

رايتك تضحك فى وجهى .. سمعتك تقول وانا الح على شفتيك بسمة ساخرة :

– لست ابا العيون يارجل .

* * * *

وحين يسقط الليل ويخيم على القرية كل مساء يتعالى صوت ذلك الرجل .. صارخا فى الطرقات المظلمة .. يشرخ سكون الليل والصمت ..

– اهبط ياابا العيون .. هذا كفنى ..

كتاب جديد صدر في امريكا

الصلة بين كتابة القصة وقيادة السيارة

« فن القصة »

□ واشنطن - مكتب « المدينة » :

صدر في امريكا مؤخرا كتاب جديد بعنوان (فن القصة) .

- سعر الكتاب : ١٦ دولارا .

- صفحات الكتاب : ٢٢٤ صفحة ..

- دار النشر : نوبوف في نيويورك ..

- المؤلف : جون قاردنى ، القاص الامريكى الراحل (قتل العام الماضى عندما كان يسرع على ظهر موتور سايكل)

هذا ملخص الكتاب :

القصة ادب .. لكن كتابتها ليست ادبا - انما عملية ميكانيكية تسير وفق روتين محدد مثل الماكينة .. هذا اساس كل شيء في الحياة : ان تسير الاشياء على وتيرة واحدة ..

اذا نسق الفرد يومه فانه لا يجد مشقة في اكمال اليوم .. كل صباح يفعل كذا وكذا .. كل ضحى يفعل كذا وكذا .. كل ظهر .. كل مساء .. الخ ..

الوقت مثل الوحش .. اذا لم تسيطر عليه قضى عليك .. (العرب تقول : الوقت كالسيف ان لم تقطعه قطعك) .. نفس الشيء ينطبق على كتابة القصة .. اذا لم يتبع القاص ميكانيكية محددة ، تاه .. واذا لم يضع اطارا .. لقصته ، تاهت القصة ..

عامل اللغة :

عند كتابة القصة السيطرة على اللغة ليست العامل الرئيسى .. كتاب قصة مشهورون ، لم تعرف عنهم المقدرة اللغوية البارعة .. لابد من اتقان اللغة بالطبع ..

وخطا كبير ان تتخلل القصة اخطاء في القواعد والانشاء .. لكن لا يشترط التلاعب بالالفاظ ، وانتقاء الكلمات والعبارات التى يقصد منها افتخار الكاتب انه جمع منها اكثر من غيره من الكتاب ..

اللغة مهمة ، لكن اهم منها السيطرة على مسيرة القصة مثل سيطرة الماكينة على السيارة ..

ماكينة السيارة لها خاصتان مهمتان :

١- القوة التي تدفع ..

٢- الدفع نفسه : السير ، المتدفق ..

نفس الشيء ينطبق على كتابة القصة :

١- ان تكون لكل شخصية في القصة قوتها الدافعة ..

٢- ان تسير القصة كلها في اتجاه محدد ، وفق نهج محدد .

قدماء الاغريق :

قدماء الاغريق كانوا يقولون ان كل فرد في الحياة هو حياة كاملة في حد ذاته .. نفس الشيء - كان شخصية في القصة هو قصة كاملة في حد ذاته .. تندفع مثل اجزاء ماكينة السيارة .. مستقلة عن بقية اجزاء الماكينة ، لكنها تدور في نفس الروتين كل دورة لا تتغير ..

هذا عن قوة الدفع ..

اما الدفع نفسه لابد ان يكون منسقا .. اذ لا يريد احد لسيارته ان تتارجح يمينا ويسارا على قارعة الطريق .. او ان تقف او تدور حول نفسها .. قارئ القصة مثل سائق السيارة .. وهو يقلب صفحات القصة ، يريد ان يكون متاكدا ان القصة تسير في اتجاه محدد ، وفق سرعة منسقة .. والا تصطدم بحائط او تدور حول نفسها ..

كيف تحدد القصة اتجاهها ؟

بالبداية .. يبدا القارىء القصة بفضول ليعرف من هو بطل القصة .. ومن هي بطلتها .. وماهي اتجاهاتهما وخططهما .. واتجاهات وخطط بقية شخصيات القصة ..

ثم يريد القارىء متابعة القصة لحل الالغاز والاسئلة التى بدات بها ..

الهدف والوسيلة :

التحدى الذى يواجه كاتب القصة هو قارئها .. القارىء يريد ان تجيب القصة على الاسئلة والالغاز التى اثارتها في البداية .. الا تنحرف عن هذا الهدف ، والا تدور حول نفسها .. تماما مثل سائق السيارة ..

شيء واحد لا يستطيع ان يتعلمه الذى يريد ان يكتب قصة .. هو الهدف والوسيلة .. يمكن للكاتب تعلم قوة الدفع .. والسير المنسق ولكن لا يمكن تعلم المحتوى .. هذا مسؤولية كل كاتب قصة ..

مرة اخرى عودة لمثال سائق السيارة : اولا : الماكينة تدور .. وثانيا - السيارة على استعداد للانطلاق .. لكن المرحلة الثالثة تعتمد على السائق : اى شارع ، اى اتجاه ، اى سرعة ..

المهم الا تتشارك اجزاء الماكينة .. او تتعطل الماكينة . والمهم الا تنحرف السيارة .. او تتمايل .. او تدور حول نفسها ..

الصدق :

لكن هناك نصيحة واحدة يمكن تقديمها لكاتب القصة وهو يملا الفراغ ، بعد ان حدد الاطار والهدف .. النصيحة هي : الصدق .. ليس القصد ان تكون القصة واقعية وان يلتزم كاتبها بكل ابعادها بلا كذب او مبالغة .. انما القصد ان تكون القصة صادقة - حتى لو كانت خيالية .. هذا ما يسمى (الصدق الخيالى) ..

وهو في الواقع كذب .. لان الخيال نفسه ، في الواقع ، ليس حقيقة .. لكن لابد ان يكون الخيال صادقا .. وقديما قال قاص مشهور : (مجموعة اكاذيب خيالية يمكن ان تكون صدقا واقعا) ..

والقارىء الذى يقرا القصة ، خيالية او واقعية ، يريد ان يثق فيها .. يريدها صادقة .. واذا لاحظ ان كاتبها قد حشاها بالاكاذيب الخيالية .. يفقد ثقته فيها ..

واذا سلمنا ان القارىء يبدا القصة بتكوين افكار عن شخصياتها .. ثم يغمره الفضول لحل اتجاهاتها ومسيراتها وهو يقلب الصفحات .. فانه لابد ان يثق فيما يقرا .

رحيل الامسيات

ورحلت الامسيات الى الماضى البعيد

وذابت نفسى من الحرمان
وجفت ينابيع السعادة في عمرى
بقيت وحدى وضقت بهمى .. وتاوهت
نفسى لوعة
وشاخت ايام عمرى
واوقدت النار ذكرى ذلك الزمان
الذى صار لى شراعا ارتحل به للماضى
البعيد
وزمانى كرذاذ مهتز .. وهمومى في الخطا
تسبقنى
وانا بينهما .. اجتر الاسى
ولا املك الا ان ابكى واشكو شكوة
المستاء
امضى واتعثر .. والنار بين اضلعى
مستعرة
انتى استقى واحس بالظما
والجروح تشتعل فوق معصمى
ياغروبى انتى ابصر فيك
اساريرا تشوقى .. فما بالك
ترحل وتهمل في ذاتى
بريقى

صبية خياط - جدة

الحلقة الثانية

المعتمد بن عباد

بقلم : د. طاهر تونسى

تناولت في مقالى السابق والد المعتمد بن عباد وطفولة المعتمد بن عباد وبداية صداقته للشاعر الفاسد الطوية ابن عمار ووفاة والد المعتمد بن عباد وبداية الصراع بين المعتمد بن عباد وحركة الاسترداد الاسبانية . وقد ذكر احمد شريف الرفاعى ان المعتمد بن عباد لو استطاع قتل الفونسو السادس لانتهى الصراع ولما كان ذلك منافيا للحق والحقيقة فانه يطيب لى ان اعرض للقارىء الكريم شيئا عن حركة الاسترداد الاسبانية وصورة للفونسو السادس القائد المسعور . ان اقدم من سكن الاندلس هم الباسك الذين تنقل الينا وكالات الانباء بين الحين والاخر اخبار محاولاتهم الانفصالية .

وقد وفدت على الاندلس بعد ذلك اقوام اخرون منهم الفينيقيون وبدا صراع بين الفينيقيين والرومان على الاندلس ، ثم انتهى بدخول الاندلس تحت سلطة الرومان . ويروى المؤرخ العظيم فلوطرخس ان اسبانيا اهدت روما عددا من رجالها العظام من امثال الامبراطور تراجان وهادريان ومرقس اوريليوس والفيلسوف الحكيم سنكا و كنتايان ومارتيال من رجال الادب والفكر .

وقد ساهم الرومان في نشر الديانة المسيحية المحرفة ثم عبر موسى بن نصير وطارق بن زياد المضيق واخضعوا جزءا كبيرا من شبه الجزيرة ولكن الخليفة الوليد بن عبدالملك استدعى القائد العظيم موسى بن نصير رحمه الله ويمم موسى بن نصير صوب دمشق وفي طريقه اليها توفى الوليد بن عبدالملك وجلس على سرير الخلافة اخوه سليمان بن عبدالملك فاذاق موسى بن نصير جزاء سنمار وتوقف فتح شمال الاندلس . وقد عبر بعض الولاة بعد موسى جبال البرانس ووصل احدهم عبدالرحمن الغافقى الى مدينة بواتيه وهي الآن من مدن فرنسا ووقعت هناك المعركة المشهورة باسم بلاط الشهداء وقتل فيها عبدالرحمن الغافقى سنة ٧٣٢م

يقول الاستاذ على ادهم : « ولم يودى هجوم العرب في محاولاتهم تجاوز جبال البرانس وكان من الخير لو استكملوا فتح اسبانيا قبل المغامرة بالهجوم على الجزء الجنوبى من فرنسا ، فان الناحية التى تركوها في استريش كانت مصدر متاعب لا تنقضى وفيها بدات حركة الاسترداد التى انتهت باجلاء المسلمين سنة ١٤٩٢ اجلاء نهائيا . وتتفق اراء المؤرخين على ان فلولا من القوط فرت امام الفاتحين المسلمين ومازالت تتراجع امامهم نحو الشمال حتى لاذت بناحية بعيدة في جليقية تسميها المراجع العربية بصخرة بلاى او الصخرة وكان على راس القوط الهاربين من الفارب لدريق ونفر من كبار القوط وعدد من رجال الدين الذين ابوا الخضوع للمسلمين . وتذكر المراجع ان القوط المعتصمين بالصخرة نصبوا زعيما عليهم واستغل هذا الزعيم الخلاف بين المضرية واليمنية في عهد ملك الاندلس عبدالملك بن قطن فاخذ يمد دولته وازداد مركزه خلال فتنة ابى الخطار والصميل وكان رجال الدين المسيحيون يذكرون من عزائم الرجال . ثم قامت دولة بنى امية على يد الزعيم العظيم صقر قريش عبدالرحمن الداخل وفي اثناء الحكم الاموى استمرت هذه الفئة ولكنها لم تستطع الوقوف امام الدولة الاموية . وتولى اخر الزعماء العظام المنصور بن ابى عامر فضعف امر المسلمين فقويت حركة الاسترداد النصرانية وتربع على سدة السلطة زعيم نصرانى اسمه سانكو الكبير . وقد تمكن هذا الرجل من بسط سيادته على قشتالة بعد اغتيال جارسيا ثم اجتاح ليون وضمها الى ملكه وتسمى بملك الاسبان . وكان ينوى غزو بلاد الاسلام ولكن الله اهلكه سنة ١٠٣٥ فتولى الامر من بعده ابنه فرديناند . وبدا فرديناند يهاجم الدولة الاسلامية واستطاع توسيع حدود مملكته على حساب الدول الاسلامية وحاول استرداد مدينة سمورة وبعد ان استولى على بعض قلاع الحدود اتجه الى مدينة بازو وانتزعها عنوة وخربها واسترق اهلها وشجعه انتصاره في محاربة ملك بطليوس على مهاجمة اميرى طليطلة وسرقسطة واضطرهما الى دفع الجزية . واستطاع عن طريق اموال ملوك الطوائف الذين يشيد بهم دائما احمد شريف الرفاعى محاربة المسلمين وطردهم من كثير من المدن الاندلسية . واهلك الله هذا الجلاد الرهيب والسفاح الاثيم سنة ١٠٦٥ بعد حياة حافلة بمحاربة الاسلام والمسلمين وخلفه على الحكم ابنه سانكو . ثم قتل سانكو في ظروف غريبة فاستولى على السلطة الفونسو السادس الذى كان معاصرا لابن تاشفين والمعتمد بن عباد

ولم يفعل ملوك الطوائف شيئا ضد الفونسو السادس . يقول الاستاذ على ادهم : « كان الفونسو السادس مثل ابيه فرديناند محاربا جريئا ولكنه كان شخصية بغيضة منفرة شديدة الجشع مطبوعة على الاجرام نزاعة الى القسوة والغدر والخيانة ولم يقنع بالجزية التى كان يؤديها له ملوك الطوائف .. فاخذ يلذعهم بين الحين والحين بالويل والثبور ويهددهم بالاستيلاء على املاكهم . وقد اثار هذا الرجل الرعب في قلوب الامراء المسلمين فكانوا جميعا يتسابقون الى مرضاته ويعملون على خطب وده ويبذلون في ذلك من مالهم ويبذلون كرامتهم . وقد

عقد هذا الرجل مع ذلك العزم على التغلب على شبه الجزيرة برمتها . ولم تكن تنقصه القوة لوضع هذا التصميم موضع التنفيذ ولكن مع ذلك لم تكن هناك

ضرورة للاسراع وكان في خلال ترقب الفرص لتحقيق مراميه يستكمل معداته ويستوفى حشد قواته ويضغط على ملوك الطوائف وامرائها ليستخرج ماعندهم من المال المدخر والذهب المكنوز

هذا موجز لحركة الاسترداد الاسبانية ونستنتج منه حقيقتين تاريخيتين هامتين

اولا . ادعاء الرفاعى ان قتل الفونسو السادس لو تم على يد المرابطين او المعتمد بن عباد لادى الى توقف حركة الاسترداد الاسبانية باطل . فقد قتل اسلافه على سدة الحكم ولم تتوقف حركة الاسترداد الاسبانية ..

ثانيا . متابعة الفتح الاسلامى الى الشمال والقضاء على دولة النصارى في الشمال الاسبانى واجب اسلامى ولكن اسلاف يوسف بن تاشفين ابتداء من الخليفة الوليد بن عبدالملك مرورا بصقر قريش وعبدالرحمن الناصر والمنصور بن ابى عامر المسؤولين الحقيقيين عن هذا التقصير . وسنتابع في الحلقة القادمة الحديث عن علاقة المعتمد بن عباد وابن عمار .

***

ويؤسفنى ان المقام الحديث لاتناول اخر ما كتبه احمد شريف الرفاعى فقد كتب مقالا بعنوان « ثمرة الدفرسوار المرابطية » وقد شبه فيه الرفاعى دخول المرابطين الى الاندلس بدخول القوات الاسرائيلية عبر ثغرة الدفرسوار الى ارض الاسلام مصر . ولما كان كاتب هذه السطور قد اعد فصلا عن معركة الزلاقة في الحلقة الرابعة التى ستنشر باذن الله على صفحات الاربعاء فانه يحجم عن الرد على ذلك المقال . ولكن لا يعوزنى ان اعلق على نقطتين وردتا في مقال الاخ شريف وهما

اولا . انه قال عن نفسه وهو خارج من مقبرة المعتمد بن عباد انه كان في حالة انهيار عصبى وهى حالة يصعب لمن تنتابه ان يكون حكما في ميدان يحتاج الى التروى والتعقل

ثانيا . ادعى الاخ شريف الرفاعى ان من الادلة التى تثبت عظمة المعتمد بن عباد ان قبره يزوره المجوسى والنصرانى والوثنى واليهودى وتلك الادلة في راى كاتب هذه السطور حجة على المعتمد بن عباد وليست له

الاحالات والمصادر :

١ - قلائد العقيان للفتح بن خاقان .

٢ - الذخيرة لابن بسام

٣ - مذكرات الامير عبدالله الزيرى المسماة بكتاب التبيان

٤ - وفيات الاعيان لابن خلكان

٥ - تاريخ الاندلس في عهد المرابطين والموحدين ليوسف اشباخ وترجمة الاستاذ محمد عبدالله عنان

٦ - بلاى وميلاد استريش وقيام حركة المقاومة النصرانية في شمال اسبانيا للدكتور حسين مؤنس .

٧ - قصة الحضارة لول ديورانت وترجمة الاستاذ محمد بدران

٨ - المعتمد بن عباد لعلى ادهم

٩ - المعتمد بن عباد لعبدالوهاب عزام

د . طاهر تونسى

شاعر سوداني يرد لعبد المحسن حليت مسلم

بقلم : برهان محمد عبدالباقي - مكتب المدينة - الخرطوم

بليــغ البطحـــاء

جازان من :
محمد بن احمد العقيلي

هو محمد بن حسب بن عيسى بن احمد بن مسلم بن محيى بضم الميم المعروف بابن العليف - بالتصغير الشراحيلي الحكمي المولود بمدينة (حلي بن يعقوب في جنوب الحجاز سنة ٧٤٢هـ .

ومدينة (حلي) مدينة كان لها زخمها التاريخي والسياسي وتاريخ جنوب الجزيرة جمعت بين عبق العلم والادب ، والق مجد السيف والقلم في بيت امرائها من بني حرام الكنانيين من قبل القرن (١) الثاني الهجري الى القرن الثاني عشر (٢) راجع كتابنا ديوان الشاعر القاسم بن هتيمل دراسة وتحقيق وتحليل ..

كان لامرائها في تاريخهم الطويل الحافل ،شغف بالمجد وتعلق بالعلم والادب ، كما ان تلك المدينة انجبت عددا من العلماء اشهرهم العالم الزاهد الشيخ علي بن محمد الطواشي - القرن الثامن - راجع كتابنا التصوف في تهامة ص ١٨٩ كما انجبت اسرة ال العليف التي برز منها عدد من الادباء والشعراء وحفلت باشعارهم كتب ادب جنوب الجزيرة ومنها كتاب العقد الثمين للفاسي .. البدور لابن ابي الرحال وغيرها ..

ولد شاعرنا المفلق - كما اسلفنا - في مدينة حلي وفي سن الشباب الباكر سار الى مكة لطلب العلم فقرأ على المعز بن جماعة وغيره ثم برزت شاعريته المتالقة فاخذ في التكسب بشعره - شأن شعراء عصره - فمدح امراء مكة ومنهم عنان بن مغامس الحسني امير مكة الذي أثابه على قصيدته المعروفة (بروج زهرات او مغان) .

بثمانية عشر الف درهم فاطمعه ذلك في الرحلة الى تعز ومدح ملكها الرسولي وغيره ثم سار الى اليمن الاعلى فمدح الامام صلاح بن علي .

الشاعر والامام صلاح

وفد على الامام فمدحه بقصيدة معروفة استهلها بقوله :

جادك الغيث من طلول توالى
كبروج من النجوم حوالي
فقدت بيض انسها فتساوى
بيض ايامها وسود الليالي
قاسمتني وجدي بها فتساوى
حالها ، بعد من احب وحالي

ومنها في المدح :

وترى الارض اذ يهم بمغزى
هي في رعدة وفي زلزال
قرات (سال سائل بعذاب
واقع) منه في سهول الجبال

ودارت بين الشاعر والامام المحاورة التي نوردها ملخصة :

الامام : احسنت هذا هو الشعر ، لا قول الفاسق ابي نواس .

صدح الديك الصبوح
فاسقني طاب الصبوح

الشاعر : ما ينفعني من الامام هذا انما اريد حكمك في تفضيلي على المتنبي .

الامام : ليس هذا الي . السيد المطهر صاحب حصن الغصن فانه المشار اليه في علم الادب ..

سار الشاعر الى المطهر .. (كلمة غير واضحة) وقال له المطهر هذا المتنبي يقول في صباه غزلا اوله :

ابلى الهوى اسفا يوم النوى بدني
وفرق الهجر بين الجفن والوسن

ثم قال له ان للمتنبي ثلاثمائة وستين بيتا مثلا يتمثل بها الخليفة فمن دونه . فاثبت انت ثلاثة امثال لم تسبق اليها .

فخرج الشاعر ورجع الى الامام صلاح وقال له ان المطهر له المام بالادب فحسدني ولم يقض لي بشيء فقال الامام : لا يفضلك احد بعده على المتنبي ولكن اقول لك يا محمد لو نطقت في اذن حمار لصهل (٣) .

واورد بعد ذلك صاحب مطالع البدور قصيدة طويلة ، ثم استثنى بقوله لمحمد بن الحسن قصائد في اهل البيت واسعة كثيرة لكني لا اعرف هل الرجل القائل لها هو هذا او غيره ، فلعله اتفق اسم كل منهما محمد بن الحسن . وصاحب مطالع البدور نفسه بعد ذلك اورد الشاعر العليف بيتين يفهم منها انه سني العقيدة شافعي المذهب .

اذا ما راوني من بعيد تغامزوا
علي وقالوا شافعي تزايدا
فوالله ما بعت الهدى بضلالة
ولكنني بعت الضلالة بالهدى

ونعته الشوكاني في كتابه البدر الطالع بالمالكي الشافعي (٤) .

رزق الشاعر ولدين هما احمد وعلي .. ولد الاول سنة ٧٩٤ بمكة ونشا بها وحفظ القرآن وقرا المقامات والنحو واللغة وتقدم في فنون الادب ولقب بشاعر البطحاء ، ذكره الخزرجي وترجم له الفاسي في مؤلفه المعروف العقد الثمين ، وقال السخاوي انه مات في المحرم سنة ٨٥٦ هـ ودفن بالمعلاة وذكر الجندي من متقدمي ال العليف ابا الحسن علي بن قاسم العليف وترجم له ضمن من ترجم لهم من علماء الشافعية .

ونجد في ديوان الشاعر محمد بن حمير قصيدة بعنوان (وقال يهجو مسلم بن العليف) وقد يكون هو جد الشاعر محمد بن حسن ، وهي قصيدة طويلة وبعدها قصيدة لمسلم بن العليف نفسه يرد بها على الشاعر محمد بن حمير نكتفي منها بايراد مالا يخدش وجه المروءة ولا يسيء لشرف الادب ..

قال ابن حمير يهجو مسلم بن العليف واصدرها اليه :

غيري تغيره الفتاة العيطل
ويشوقه الغادون حيث تحملوا
وسواي يشجيه الحمام اذ شدا
وتهيج لوعته الصبا والشمال
لكنني ابكي على زمن مضى
بالرقمتين فدمع عيني يهمل
ايام ما كان الشباب غرانقا
بوصال من اهوى وسعدي مقبل
اقصرت عن غي الشباب وكان لي
فيه الترسل والعنان المرسل
ولكم جريت من الصبا جرى الصبا
وسقاني الصهباء احور اكحل
واحق خلق بالملامة شاعر
يلحى على البخل الرجال وينحل
هيهات لي نفس تعف وهمة
من دونها يدنو السماك الاعزل
اثني بفضل المنعمين اذا امرىء
كفر الصنيع ويجزلون فاجزل
يا رايحا اثل الطوابق انه
بئس النزول به وبئس المنزل
ابلغ مسلم ان بلغت مسلما
فا (...) ليس بفاعل ما يفعل
واردد عليه نزوة من شعره
فالزبل في وسط المزابل يجعل
اتلوم قوما كنت يا ضبع الفلا
بالامس بين بيوتهم تتطلل
اغنوك اذ لم يدر كفك ما الغنى
وسقوك اذ لا ماء قومك سلسل
وراوك في (حوك (٥)) يساوي درهما
فثنوك تخطر في النسيج وترفل
ولدحت في مدح السهيلي الذى
انياله من هام قومك اطول
وزعمت ان (الجح) اكبر جفنة
من حاتم ومن السموءل يهدل
والله ما كالجح ان شبهته
الا محيا ابن العليف الازدل

* * *

ولبيتك وصبحتك صواعق
مني تحل اذا حللت وترحل

* * *

فاجابه مسلم بن العليف :

لاي شيء بعدكم اتعلل
من اي وجه بعدكم اتحمل ؟
ما العذر حتى لا الام على البكى
عنكم ؟ ولا فيما اجد واهزل ؟
حاولت بعد الطاعنين تجملا
وحسبك يوم البين من يتجمل

* * *

اذا جنبت (٥) اجنبت عن احسن العزا
ويشمل جسمي رعدة حيث تشمل
وتهمل عيني بالبكا واكفها
محاذره من ان ترى وهي تهمل
واخجل ان قالوا محب وعاشق
ولولا بياض الشيب ما كنت اخجل

* * *

اعملها ملء الوضين شملة
تخب اذا صام النهار وترفل
مناقلة لا حزنة السير ان مشت
ولا يتبطا خطوها حين ترحل
رخص بها من عبدل ابنة اشعر
اشم به طالت على الناس عبدل
وقبل بنان الناصح الدين ، انها
اجل بنان للسماح تقبل
واهد له مني سلاما كانه
لتيت من المسك الذكي ومندل
اسركم ما قال في ابن حمير ..

الشاعر محمد بن حسن العليف

وان كان في اقواله لا يطول
تحمل من جسدي على حسناتكم
ثقيلا ومن فضي ما هو اثقل
ولست ابالي عنه ليس باخر
من الحامل بغضي ولا هو اول
ومن بعض ما يرويه اني هجوتكم
وذلك مكر ظاهر وتحيل
فلا وابي لا حبرت بمنية
باني فيما سادكم اتنصل
وما الليث ان لم يفرس الليث ارنبا
على الخبر المشهور فيما يدلل ،
يعيرني في لبس - حوك - لبسته
فقل لي لا در درك حنبل
اما كان قعقاع بن شور على الذي
سمعت به في شمله يتشمل
وكان لباس الروح عيسى ابن مريم
مسوحا فما ازرى به وهو مرسل
وافضل اصحاب النبي مجلب لعلمك
في ثوب العباء مزمل
واشياخ قحطان واشياخ يعرب
ينفض كل فرود ويقمل
وقال يزيد الفجر شمس ابن مالك
ابالله القى داهنا اتكحل
وحرم مس الطيب والدهن راسه
ووصل الغواني في الزمان مهلهل
وما الفخر في لبس الحرير وانما
فخار الفتى فيما يقول ويفعل

هذا ما استحسنت ايراده من القصيدتين

انقطع الشاعر في اخر عهده عند احد امراء مكة حسن بن عجلان الحسني فاغدق عليه وابل كرمه واحسانه الى ان ادركته الوفاة سنة ٨١٥ - ١٤١٢ .

مصادر البحث

١ - العقد الثمين الفاسي .
٢ - الضوء اللامع للسخاوي .
٣ - التصوف في تهامة للعقيلي .
٤ - العقود اللؤلؤية للخزرجي .
٥ - البدر الطالع للشوكاني .

المخطوطات

١ - العقيق اليماني في حوادث المخلاف السليماني .
٢ - مطالع البدور لابي الرجال .
٣ - ديوان بن حمير .

الهوامش

١) تاريخ عمارة ص٣٧ ، ٣٨ .
٢) العقيق اليماني مخطوط .
٣) مطالع البدر مخطوط .
٤) البدر الطالع للشوكاني ج ٢ ص ١٥٧ .
٥) الحوك مئزر من البز الغليظ .
٦) جنبات الريح هبت من ناحية الجنوب .
٧) مصادر البحث في اخر الصفحة .

ماذا عشقت لأهديك

كلمات : عماد الدين سكر

ماذا عشقت لاهديك
فالقلب ملك اياديك
ان عشقت الانغام
فبالانغام اوشيك
ام احببت اللؤلؤ
فبالعقود احليك
ام عشقت الروائع
فباحلى الروائع اغنيك
ام احببت الياسمين
فبالورود والياسمين اعطيك
قولي غاليتي ماذا عشقت
وماذا احببت لاهديك .
انني سعيد فيك
حارس الليل في لياليك
ان طلبت الوجود اعطيك
وان طلبت الحمى بالقلب احميك
وان جاز الفدا بالروح افديك
وانزع راس من يعاديك
انت عشيقة روحي
فما الكون يضاهيك
الا تسمعيني مهجتي
انه صوتي يناديك
هذه كلمات شعري صادقة
فمن شعري دوما سارويك
انت دنياي وروحي
وعمري بين ايديك
انا معك طيلة الايام
اشاركك افراحك وماسيك
ساهرا ليلي لا انام
مناي كل يوم الاقيك
تذكري كلامي وانغامي
وقلبا بات يناجيك
لاشيء من دونك انا
فسعادة الدنيا كلها فيك
سائق الغربة من اجلك اصبحت
وعاشق الغربة في اراضيك
ليلي انت قمرد
فياقمري بماذا اتيك
ونهاري انت جماله
فلجمالك ماذا اهديك
طفلا اصبحت ولهان
اعتدت كل يوم امسيك
ان طال عمري ياحلوتي
فوفائي كله ليك
وهبت نفسي لك هدية
افعلي بها كل ما يرضيك

آلـــــة الزمـــــان

الدكتور محمد عبدالعظيم سعود

في زورتي المصرية حدثتني ظروف ما على الالمام بمعهد الفنة في سنواتي الاخيرة والفني . [illegible] تهاجلي ذكريات اعصار عاصف . ثم وجدتني في المساء اهرع الى مقهى ارتبط بهذا المعهد على نحو من الانحاء ، ثم اهرع منه على طريق معينة . لعلها خطت في الذاكرة اثارا لا تمحى مع كر الايام ومر الليالي . وانا اردد رغما عني ابيات ابي منصور بن الفضل :

[illegible]

حقا ان الاصالة في سلوكنا البشري قليلة . بل ان اغلب تصرفنا للامور هو تكرير لشيء ما ... [illegible]

الاصالة قليلة في كل شيء لانها صعبة . قليلة في العلم ، وقليلة في الادب ، وقليلة في الفن . [illegible] يقول ابو الطيب

[illegible]

ويقول البارودي

[illegible]

[illegible]

○○ كنا معا . نذهب الى حيث تحوينا الاحلام .. احلام نتساوى فيها كثيرا . ونختلف قليلا . نلتقي مع اصداء الكلمات .. عبر اسلاك الهاتف .. والاجتماعات . نلتقي ونتعانق .. نشكي هموم العمل الصحفي .. ولذة المتابعة والبحث عن شيء من خلال اشياء .. كنت والعزيزتان – هناء عبدالملك ونادية جاها – نتعانق دوما هنا على ارضية الجريدة .. عبر صفحاتها البيضاء . حتى امتد بنا الوصل الصحفي اربع سنوات . عملنا وتعاملنا بشيء من الاماني . وعايشنا الوضع من خلال الكلمة .. كنا نلهث ونلهث ونتكيء على عكاز الامل بالحرف الذي يحضر صدقا للوصول الى رضى قارئنا العزيز وبعده ناخذ نفسا عميقا ونحن نرى انجازنا المتواضع على الصفحات مغلفا برائحة المطبعة ..

تعودت مع هناء ونادية ان اعطى واعطى بعد ان عشقنا العيش في رائحة المتاعب .. في حياة مشبعة بالتناقض والغموض .

والآن ونحن في هذا الابتعاد ليس هناك كلمة يمكن ان تفي الغاليتين بعد هذه الزمالة التي منحتنا اياها ... ذات الخمار .

فكم كانت الايام جميلة وكم ستكون عندما تمتد ونمتد مع الاحلام .. ارجو بكل الشوق والمحبة ان لا تشاكسنا الايام القادمة .. وتنسينا ما كان . وتبتر ارواحنا .. ودعونا نشتاق انفسنا .

لكما محبتي اينما كنتما

العمر يوم سوف تقضيه معا
لا تتركيه يضيع في الاحزان
ما العمر يا دنياى الا ساعة
ولقد يكون العمر بضع ثوانٍ
اترى يفيد الزهر بعد رحيله
حزن الربيع ولوعة الاغصان
فالعمر كالازهار يوم عابر
هيا لنرشف من رحيق ...

فاروق جويدة

حبيبي .. كم احبك

اه ..
صوتك ياتيني مشحونا بالحنان ..
كيف تستطيع هذه الاسلاك الدقيقة ..
ان تحمل كل قوافل المحبة هذه ؟!
. كيف تحمل هذا الزلزال كله ؟!
وطوفان الفرح ..
وارتعاشات اللهفة ..
والهمس الخفي .
الذي يعلقني بين الالتهاب والجنون ..
شيء ما يعانق روحي
واتوق لاحتضانك ، فاجدني مقيدة وانت بعيدة ..
اسمع صوتك ..
فاشعر ان قلبي لاتزال به الروح .. ينبض ويدق
وماعداه فلا !
حين ياتيني صوتك .. دائما .. لا املك الا ان احبك ..
فانت من انفقت عليها روحي ..
حبيبتي .. كم احب ان احبك .. احبك بكل لهفة ممكنة .

همسة

○ فرق كبير بين ان تكون خلوقا وطيبا بالفطرة وبين ان تكون متصنعا الامر من اجل قضاء بعض الحوائج .. عندئذ سوف ينكشف تطبعك ويبدو طبعك الحقيقي .. وعندئذ لابد ان تخسر على مستوى كبير جدا .. فالطبع كما يقولون يغلب التطبع

لحظة نغم

الحنين ..
الشكوى
لا يفصلهما بهجة .. ولا يجمعهما حزن ..
هما رفيقا ظما الروح ..
وليس ذلك انحناء ..
فجراة الشوق كبرياء .

استراحة الاربعاء

فاطمة أنجيجاني

هنا يلتقي بكم . احدنا . كل اسبوع ليمارس معكم تواصلا متجددا
يلتقي معكم بعيدا عن كل ممارسات . المجيز .
فلحظة . العشق . لا تمارس في ظل ثالث

وإلى لقاء متجدد
اسرة الاربعاء

الدكتورة ثريا دباغ
الاجوبة باتقان تحفظ
من « مجلة الاسرة »

●● استضاف البرنامج التلفزيوني « مجلة الاسرة من الدمام » في حلقات متتالية واكثر من مرة الدكتورة ثريا دباغ ليناقشها في موضوع رسالتها للدكتوراه .. والفرص التي تتيحها حكومتنا للمراة السعودية لتساهم بدورها في حركة البناء والتعمير التي تشهدها المملكة .. وايضا ابداء وجهة نظرها في الامور المتعلقة بالطفل ونفسيته وكيفية معاملته ليكون عضوا صالحا في الغد .. وغيره

كانت المواضيع المطروحة في المقابلة التلفزيونية « جيدة » والذي عسر هضمها وافسد روعتها . هو ان الدكتورة الفاضلة نسيت ان تحفظ الاجوبة المتعلقة بالاسئلة التي املتها عليها مقدمة البرنامج .. وحسما للموقف بدات تقرا الاجوبة من الورقة كأي موضوع للمطالعة بدون زيادة او نقص .. وقد تكررت تلك « الحركة » في كل مقابلة اجريت معها .. « كما يقال » .

للعلم ان معظم الاسئلة تدور حول تخصص الضيفة « الدكتورة » .

وللعلم ايضا ان مشاهدات البرامج الصباحية عندهن شوية حس للتذوق وشوية نظر للنظر .. فحاسبوا ياأهل التلفزيون ..

للاحاطة مع تحياتي لمجلة الاسرة .

مديرة مكتب التوجيه التربوى فى الحناكية

بعد رحلة بدر وخيبر كانت الرحلة الى الحناكية والصويدرة وجاراتها من القرى المليح والشجوة والمحفر والشقرة ..

رحلة يوم كامل كانت من نصيب الاستاذة وداد حسن خليفة مديرة مكتب التوجيه التربوى بالمدينة المنورة . وهى رحلة عمل لتفقد المدارس الموجودة هناك تقول الاستاذة وداد ان هذه الزيارة اسفرت عن نتائج كثيرة وايضا هناك بعض المواقف التى ستسردها على ولكنها ليست للنشر فاعذرونى .

وحدك مع الليل

● . .. يلوح لى ان هذه النجمة نجمة الحب تخترق قلوبنا بنورها ، وتقف على اسرارنا .

فاذا ما وقف النور بيننا يوما ، اذا ما فرق الدهر بيننا ... ، فابعدك عنى او ابعدنى عنك اذا غبت يوما عن عينيك ...

سل هذه النجمة عنى فهى تعرف اين اكون ؟ وماذا حل بى ... » ؟!

« وبالأمس نعود »

●● اى هزل هذا الذى ارى ! اى هزل هذا الذى يحاول الاثار مافى الاعماق وتقديم الروح لاداب المحترس .

احتضن الكبرياء اصدائى واما في حالة اندهاشى من الضجيج الابله الذى يتدس فى سمعى .. من الغرباء .. الذين كل ما منحت لهم الفرصة للوقوف على دوحة القمة انزلقت افكارهم وسقطوا فى الهاوية ..

اين ارمى بفراغى .. فى لحظة اسر الفؤاد .. فى لحظة الامتلاء واللقيا .. اين ارمى بفراغى وقد احاطونى الغرباء !

خوف ان يغيب الصوت .. ويتسع الصدى .. فلا اجد الاحساس يطرق بلا ميناء جدار قلبى .. ولتطرق باب عمرى كعادتها فلا اكون .. هنا ولا هناك .

أمينة مكتبة كلية التربية للبنات بتبوك لـ «الاربعاء» :

هناك ثلاثة الاف كتاب باللغة العربية والف بلغات اخرى

اقبال الطالبات على المكتبة جيد !

اجرت اللقاء
هيام حماد

ان تقدم الامة من تقدم ابنائها في العلم والمعرفة .. ونحن امة وجهت سلاح العلم في وجه الجهل ورفعت راية التقدم والازدهار .. ولقد كان « للاربعاء » جولة في مكتبة كلية التربية للبنات بتبوك .. وبين الاصناف المتعددة من مائدة الفكر تتحدث الينا السيدة مها احمد محمود امينة المكتبة :

■ ممكن تقديم الهوية ؟

– مها احمد محمود ليسانس اداب ودبلوم عالي في علوم المكتبات من كلية الاداب جامعة القاهرة ..

■ ماهو عدد الكتب التي تضمها المكتبة ؟

– ثلاث الاف كتاب باللغة العربية والف كتاب باللغات الاجنبية وهي اخذة في الزيادة فنحن مازلنا في طور التكوين ..

■ ماالكتب الاكثر نصيبا في المكتبة وهل توجد مراجع للمحاضرات تستعين بها الطالبات ؟

– الكتب الدينية في التفاسير وعلوم الحديث والفقه هي الاكثر نصيبا في المكتبة لغزارة الانتاج العربي في هذا المجال وخصوصا في القرن الثاني والثالث والرابع الهجري .. كما توجد اغلب المراجع للمحاضرات وهنا افضل ان اوضح نقطة هامة جدا وهي ان المراجع التي يجب ان تكون في مكتبة الكلية لا يمكن ان تكون بعدد الطالبات في الكلية لان هذا معناه اننا لن نجد مكانا الا لعدد محدود جدا من عناوين المراجع ونسخ كثيرة جدا من مرجع واحد او اكثر .. وبالطبع مادامت المراجع في المكتبة تستطيع الطالبة الحصول عليها في اي وقت ..

■ مامدى اقبال الطالبات على الغذاء الفكري ؟

– هذا يخضع الى الفروق الفردية بين الطالبات فهناك طالبات اكاد اراهن يوميا في المكتبة يبحثن دائما عن الجديد وطالبات اخريات لا يأتين الى المكتبة الا للبحث عن مجموعة مراجع واخريات لا اراهن اطلاقا وهن قلة والحمد لله .. ومازالت المكتبة بحاجة الى الاعلام عنها وتوجيه الطالبات اليها وذلك يتم بمحاضرات القيها عليهن في اول السنة للتعريف بالمكتبة واهدافها ومقتنياتها ونظمها بمساعدة جمعية صديقات المكتبة ..

■ ماهي الطريقة التي يتم فيها تصنيف الكتب وهل يتم اختيار الكتب المطلوبة بسهولة ؟

– يتم التصنيف على الطبعة ١٩ من خطة ديوي العشري وهي من اشهر واوسع خطط التصنيف انتشارا في العالم ويتم اختيار المطلوب بواسطة « الببليوجرافيات » التي تفيدنا في معرفة احتياجات المكتبة في موضوع ما . كما انها تجعلنا على اتصال دائم بسوق النشر ..

■ ماهو النقص الذي تعاني منه المكتبة من كتب وخدمات ؟

– في الواقع الكلام عن النقص الذي تعاني منه المكتبة او الامكانيات سابق لاوانه كثيرا .. فالمكتبة في الكلية شابة مازالت في السنة الثانية من عمرها .. واستكمال ماينقصها وارد في الميزانية والخطة التربوية التي تسير عليها الكلية ومازالت الكتب تاتي الى المكتبة تباعا ..

■ هل تتلقى المكتبة تبرعات شخصية من الكتب غير الرئاسة العامة لتعليم البنات ؟

– بالطبع في كافة مكتبات العالم هناك تبرع شخصي للمكتبة وعندنا ايضا تبرع وهدايا للمكتبة ولكنها ككل مقتنيات المكتبة يجب ان تخضع لشروط معينة منها ان تكون المجموعة المهداة متناسبة مع نوع مجموعات المكتبة حتى تحقق منها اقصى درجات الافادة فمثلا مجموعة كتب في العلوم والتكنولوجيا لا تهدى لمكتبة كلية الاداب وانما لو اهديت لكلية التكنولوجيا لكانت افضل ..

■ ماهو اكثر كتاب لفت انتباهك انه قد اعير اكثر من غيره ؟

– كتاب الايضاح في علوم البلاغة للقزويني وفي الثقافة كتاب الادب الشعبي ومجموعة اعمال عباس محمود العقاد ..

■ اقبال الطالبات على اي نوع من الكتب اكثر ؟

– على الكتب الدينية التي تم تحقيقها واعادة كتابتها باسلوب بسيط وكتب علم النفس والتربية ..

■ كلمة اخيرة تقدميها لطالبات الكلية لتشجيعهن على المطالعة ..

– اقول لطالبات الكلية انهن امهات المستقبل ولكي نعد رجال المستقبل يجب ان نعد الامهات اليوم وذلك لن يكون الا بوجود ام مثقفة واعية متدينة تفيد ابناءها وتنشئهم التنشئة السليمة فالام مثال لابنائها ..

■ ماهي تطلعاتك نحو الغد من اجل السير قدما نحو الافضل بهذه الكلية ؟

– اتمنى ان تتحول مكتبة الكلية الى مركز معلومات يجد فيها الباحثون وطلبة الدراسات العليا وطلبة الكلية مايحتاجون اليه من معلومات حديثة في مجالاتهم باسرع وقت واقل جهد كما اتمنى ان نستخدم الفهرس الالى توفيرا للوقت كما تخزن المعلومات على العقل الالى مثل مشروع تخزين الرسائل الجامعية اليا في المكتبة المركزية بجامعة القاهرة .. اننا حين نتجه الى استخدام الاليات انما نوفر الوقت والجهد ونحصل للمعلومات باسرع وقت ممكن وتتحقق النتائج المرجوة من الابحاث العلمية ..

شكرا للسيدة مها احمد امينة المكتبة

نتمنى أن نستخدم الفهرس الالى

وتتحول المكتبة الى بنك معلومات

لماذا نهدم ؟!

لم ادهش كثيرا حينما قرات مقالة علي عمر عسيري عن عبدالاله جدع .. فقد تعودنا على مثل هذا ولكنني تساءلت هل لو حاز الديوان على اعجابه اكان يبدي ذلك ؟! وهل هو يدين كل من يراه يخطيء بغض النظر عمن يكون ؟! مثل هذا الكلام لايجب ان يصدر عن انسان يعرف كيف يجب ان تكون المعاملة فضلا عن انسان مثقف يمسك القلم .. من يقرا مقالتك يعتقد ان بينك وبينه ثارا !! هل استفاد عبدالاله جدع شيئا من مقالتك ؟! هل اوضحت له نواحي الضعف والركاكة في ديوانه باسلوب منطقي سليم ؟! كان من الافضل لو كانت نواياك طيبة ان تبعث له برسالة خاصة تبين له وجهة نظرك وتقدم له شيئا من ارشادك لعلك تقول انني بذلك اظهر الحق ليراه الجميع !! اي حق هذا .. ذلك يكون حقا لو قدمت توجيها سليما لايستفيد منه عبدالاله جدع وحده فحسب بل جميع من يقراه .. ونحن لم نر شيئا من ذلك .. هذا ليس خطاك وحدك فما اكثر ماتطالعنا الصحف بمثل هذه المواضيع التي لاتقدم شيئا غير المزيد من الحزازات بين النفوس .. دائما نحن هكذا نجد الهدم اسهل من البناء .. نضع اخطاء الاخرين تحت المجهر ونغمض اعيننا عن الاشياء الحسنة .. متى نترفع عن مثل هذه الامور ؟! متى نتعلم حسن المعاملة قولا وفعلا ؟! الله عز وجل يقول « ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن » فما بال انفسنا !!

فريدة الشريف

كلام بالبلدي

الصمت بين الزوجين

اجرت مجلة سيدتي بحثا عن الصمت بين الزوجين وقد تحدث الاستاذ احسان عبدالقدوس من وجهة نظره . وقال من الطبيعي ان يكون الصمت بين الزوجين بعد الزواج حيث يقل الكلام والمشاعر موجودة .

وسئل احد الاطباء في علم النفس وهو الدكتور عادل صادق استاذ الطب النفسي في جامعة القاهرة عن ذلك .

يقول الدكتور عادل من واقع خبرته ان المرأة تعاني اكثر من الرجل وان وقع المشكلة اكثر حدة واشد قسوة منها عن الرجل . ونادرا ما يدخل العيادة النفسية اي رجل اما المرأة فهي التي تزور دوما العيادة النفسية وذلك يرجع الى ان الرجل لديه وسائل تعبير وتنفيس كثيرة ومتعددة بعكس المرأة التي تنطوي على مشكلتها وما تولده بداخلها من مشاعر الالم والقلق والاكتئاب وتشكو من الصداع وفقدان الشهية واضطرابات الدورة الشهرية وفقدان الرغبة الجنسية وآلام المعدة وضيق التنفس والملل وفقدان القدرة على الاستمتاع باي شيء .

وبعد عدة جلسات استطاع الدكتور العثور على المشكلة الرئيسية التي تعاني منها الزوجة .

الا وهو الصمت . زوجها لايتكلم معها اطلاقا ثم يضيف الدكتور عادل صادق ان العلاقة الزوجية مثل الشركة نجاحها لا ينسب الى شخص واحد وفشلها لايرجع الى شخص واحد . والعلاقة الزوجية كاي علاقة تحتاج الى تدعيم مستمر .

وانني بعد ما قرأت ماقاله الاستاذ احسان عبدالقدوس وغيره وما قاله الدكتور عادل صادق احببت ان اكتب في الموضوع عن عدة تجارب شاهدتها وعايشتها .

في الحقيقة الناس اطباع هناك من يحب المرح والنكته وتراه دائما مبتسما مرحا ليتحدث مع اصدقائه وزملائه في العمل .. اما في البيت ومع رفيقة الدرب الطويل . فلا حديث ولا مناقشة الا ما ندر !

وهناك نوع آخر استطيع ان اسميه بالشخصية الجادة فهو جاد مع كل الناس اما اذا اوى الى بيته فهو شخص آخر . مرح مسرور يناقش زوجته في جميع الامور ويساعدها في المنزل .

وهناك نوع مرح خارج بيته وداخل بيته سعيد مع زوجته سعيد مع ابنائه . هنا تدخل التركيبات النفسية ويختلف الناس حسب هذه التركيبات . والبيئة لها تاثير كبير على كل الرجل يخرج من بيته سواء الى عمله الحكومي او التجاري وياتي الى بيته متعبا مرهقا في حاجة الى ابتسامة من الزوجة في حاجة الى هدوء . هناك بعض الزوجات ما ان يدخل زوجها من الباب .. الا وتناقشه عن مشاكل الاولاد ومتاعب الخدم وعن حاجات كثيرة لهذه السيدة اقول لها ليس هكذا تكون المناقشة ولكل وقت حديث .

الرجل عندما يدخل الى بيته في حاجة الى ابتسامة منك في حاجة الى ان يرى زوجته في احسن زينة تذهب عنه متاعب ذلك اليوم .

اما اذا كان الزوجان يعملان فهذا شيء آخر . كلاهما متعب من العمل ويتطلبان المساعدة والمشاركة في المنزل .

ايضا المرأة تريد من زوجها ان يكون في احسن هندام امامها وفي داخل البيت . لاخارج المنزل واكثر الرجال لايعطون هذه المسألة اهتمامهم . هنا نشاهد اكثر الرجال يرتدون احسن هندام ويحلقون ذقونهم ويتعطرون عندما يخرجون من بيوتهم .

اما في داخل البيت فشكله اخر لايعتني بنفسه اطلاقا .

هنا الزوجة محقة اذا اهملت نفسها فكما تحب ان تراني احب ان اراك .

نعود للحديث عن الصمت في اعتقادي ان الصمت ليس بمشكلة نثيرها بهذا الاهتمام .

الزوجة الذكية اللبقة تستطيع ان تتفنن وتعرف كيف تدير دفة الحديث مع زوجها . وتختار الوقت لان ذلك مهم جدا .

وهناك نقطة مهمة جدا تجعل التقارب بين الزوجين كبيرا . وتشعل المشاعر العاطفية الا وهي تقديم الهدايا في المناسبات الغزل الجميل من الزوج مهم جدا اذا شاهد فستانا جميلا ترتديه لابد بل ومن الضروري ان يشعرها بجمال هذا الفستان يمتدح اكلة قامت بطبخها هذه المواضيع الصغيرة الحساسة تجدد مشاعر الحب يوما بعد يوم وتسعد الزوجة سعادة ما بعدها سعادة . الحب في نظري . الاهتمام بالزوجة مشاركتها في كل شيء . وبذلك تزيد المشاعر ولا يدخل الملل ابدا اليهما .

هناك بعض الازواج يعتبر المرأة او الزوجة على الاصح كانها دمية يحركها متى شاء وفي اي اتجاه يريد تزوجها لتنجب الاطفال لخدمة البيت وطهي ما يريد . وخدمته اولا وقبل كل شيء . هذا النوع من الرجال مصابون بمرض الانانية وليس لهذا المرض علاج . لايسمعها اي كلمة حلوة وليس لها راي في اي شيء .

ان البيوت تختلف باختلاف اهلها وعقولهم الزواج شراكة عمر طويل ولابد لهذه الشراكة ان تكسب باستمرار ولا تخسر .

والكسب هنا ياتي من الزوجين والحذر كل الحذر ان يدخل الملل الى احد الزوجين لابد من التجديد في كل المناسبات والمناسبات كثيرة منها التي تجدد الحب دائما فالحياة بدون حب لا تساوي شيئا .



مصطفى امين بصنوي

همس وجهر



يكتبها :
عبدالعزيز احمد ساب

رسالة الى والد

سيدي -

ان من مفاخرنا - كمسلمين - تلك الروابط الاسرية الرائعة التي لا تنفصم عراها وذلك التلاحم الكبير بين افراد الاسرة كانما هم جسد واحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى او كما قال خير ولد بني ادم سيدنا محمد عليه من الله ازكى الصلوات واجل التسليم .

ونحن لا نستطيع ان نغفل عواطفنا الجياشة التي تفيض بالحب والاخلاص والتي تتجلى اكثر ما تتجلى عند الاحداث ايا كان نوعها نقتدي في ذلك برسولنا الكريم ونتبع تعاليم ديننا الحنيف ونعرف واجبنا تجاه اسرتنا واخواننا في الدين .

يحدث هذا عندنا بينما الغرب سادر في ضلالاته وفي نزواته وفي انحلاله الاسري رغم الحضارة التي يدعيها ورغم التقدم الهائل الذي وصل اليه . ولكنه في هذا المجال صفر اليدين خالي الوفاض . هذه مقدمة كان لابد ان اقولها كمدخل الى تلك القطعة الادبية الرائعة التي وصلتك من فلذة كبدك والتي كانت بحق خير عزاء للمصاب الجلل الذي حدث منذ وقت ليس بالقصير .

وصدقني - يا سيدي - انني لم استطع ان اتغلب على تلك القطرات من الدموع التي اخذت طريقها على صفحة خدي - دون ارادتي - تاثرا بما كنت اسمعه منك ممزوجة بالاعجاب الكبير بتلك الفتاة التي تكتب الى والدها من وراء البحار تواسيه وتشجعه وتبعث في نفسه الثقة وتذكره بايمانه الكبير بالله وتقنعه بان ما حدث كان من عندالله وانه ادى واجبه كاملا مع انها هي نفسها شريكة له في مصابه بل انها كانت اقرب قريبة واحب حبيبة الى الفقيدة الغالية .

لقد كانت الرسالة - ياسيدي - فضلا عن انها قطعة ادبية رائعة بلسما لجراح قلبك وقلبها وربما الاسرة كلها . وليتك سمحت لي بنشرها حتى يطلع القراء على نوع من الرسائل الابوية الوجدانية يحق لنا ان نفاخر بها وحتى تكون نموذجا لما ينبغي ان تكون عليه العلاقة بين الاب والابناء .

واخيرا حتى نكسب قلما جديدا يسهم مع الاقلام الفتية التي تملأ ساحات صحفنا والتي يلعب العنصر النسوي فيها دورا بارزا هو - بحق وصدق - مصدر اعجابي وتقديري فان من بين فتياتنا كاتبات مجيدات ومن يدري فقد تكون هي احداهن في قادم الايام . فهاهنا - ياسيدي - بابنتك الاديبة الشاعرة جعلها الله لك قرة عين وبالله التوفيق .

المستحيل

احمد شريف الرفاعي

مستحيل انسى
عذابي ...
في غرامك مستحيل ،
مستحيل .. وانا اللي
قاسيته ،
عذاب ، ماله مثيل .
شفت دنيا من ندم ،
شفت ايامي ... عدم ،
شفت دمع العين ...
دم ،
جاي تطلب صفح قلبي ،
بعد حرماني الطويل ...؟

مستحيل ...
وانا اللي قاسيته عذاب
ماله مثيل
○ ○ ○
نسيت قلبي اللي كان
يرعاك ؟
نسيت دمعي واشواقي ؟
نسيت ؟
ايه اللي بين نساك ...
وايه عاد بيننا باقي ؟
خلاص ...
مافي عتاب عندي ،

خلاص ، ارتحت من
سهدي ،
لا انا باسهر ولا باقهر ،
مع النسيان ياوجدي ...
حتى لو بالرحم دموعك ،
قلبي لك ماراح يميل ،
مستحيل .. وانا اللي
قاسيته ،
عذاب ، ماله مثيل .
○ ○ ○
زمان لما اسمعك والا
اشوفك !

قلبي كان يفرح ،
ولما اتذكرك وجدي ،
اهيم في دنيتك واسرح ،
اعيش فيها بوجداني ..
بالتجاني ،
وابات واصبح ،
ودحين ؟ فين من اول ؟
احس الذكرى دي
تجرح ...
○ ○ ○
شيء كثير اني اضحي ،
شيء كثير تترجي
صفحي ...
شيء كثير ، اني اقول
للنفس ...
غفرانك وسامحي ...
مش في مقدوري
اصالح ...
حتى لو ترجع ذليل ...
مستحيل ... وانا اللي
قاسيته عذاب ،
مالو مثيل .

الشيء — بالشيء — يذكر

مشكلة اجتماعية من منظور الواقع


الشيخ عبدالعزيز بن صالح

من المؤسف حقا ان الصحافة وبعض الكتاب عندنا يثيرون قضايا اجتماعية ويركزون عليها تركيزا خاصا وهم في حقيقة الامر ما عرفوا اساس المشكلة ولم يتنبهوا لعقدتها فنراهم يكتبون ويشاركون مشاركة وجدانية ولكنهم مع ذلك يبقون بعيدين كل البعد عن لب المشكلة فيصبح كلامهم مجرد ولولة واثارة لا تسمن ولا تغني من جوع ولذا نراهم يكتبون ويصيحون والمشكلة قائمة بل وهي في استفحال مستمر .. وعندما اقول هذا القول لا يعني ابدا انني اقلل من قيمة الموضوعات التي تثيرها صحافتنا وكتابنا ولكن المسالة في هذا الباب بالذات عن قبيل البحث عن الجدوى لا سيما في قضية من اخطر ما يواجه مجتمعنا ويقض مضجع العقلاء فيه اذ هذه المشكلة تترتب عليها مشكلات عديدة يعلمها من ينظرون بعقولهم لا بعواطفهم .



بقلم : عبدالمؤمن محمد النعمان

انها مشكلة ضربت اطنابها حتى اصبحت ذات جذور وفروع .. جذورها تحتاج الى ايدي حازمة قوية لكي تقتلعها من الاعماق وفروعها في حاجة الى قص بالقراض كيلا تستمر ولا تستفحل فاذا لم يتداركها العقلاء الوجهاء بحكمتهم وصبرهم وتضحيتهم وصدق انتمائهم فانها تستفحل وتزمن اكثر مما هي عليه الآن فتكون وباء يفتك بالمجتمع ونارا تحرق القريب والبعيد .

لا اريد ان أطيل في المقدمة فظني ان القارىء يستعجل معرفة هذه المشكلة لمعاربتها في نفسه ومجتمعه ..

المشكلة في حقيقة الامر هي ما سموه تجاوزا بمشكلة غلاء المهور واخذوا يركزون عليها ويرددونها في حين ان المسالة ليست مشكلة غلاء في المهور ولم تكن ناتجة عن جشع الآباء واستفادتهم شخصيا وبالأخص في مجتمعات المدن الا ما ندر وانما هي مشكلة عادات - وتقاليد ومظاهر فارغة وحب للتقليد الاعمى والخوف من كلام الناس وبعبارة أخرى هي جناية من الشخص على نفسه لا لشيء محسوس مقنع وانما اندفاع اعمى وتقليد للآخرين ومسايرة لعواطف بعض النساء اللواتي فاتهن قطار العلم فنجد الرجل وهو لا يمتلك مالا يستطيع به مواجهة هذه الموجة من « البروتوكولات » والتكاليف غير المعقولة يستدين ويبيع ماء وجهه في سبيل ارضاء نفسه ومسايرة الأوضاع الزائفة وارضاء من حوله من النساء .

المشكلة وجذورها ليست مشكلة غلاء في المهور او يستفيد من المهر والد العروس فالمهر لم يتضخم في بعض الحالات الا نتيجة النظرة الى التكاليف فنرى الزوج مثلا يقدم خمسين الف ريال كأعلى حد متداول حاليا وهو بذلك يشعر انه لا يكفي . لماذا .. لأن والد العروس الذي يظلمه الناس انه ينظر الى مهر مرتفع يقوم هو نفسه باعادة جزء كبير من المهر للعريس لكي يؤثث به فيقوم العريس لعلا بالزيادة على ذلك والتأثيث بمستوى يواكب فيه الموجة العارمة من المظاهر الفارغة .. يريد تأمين جميع متطلبات البيت البيت المثالي حسب زعمه وتطلعه وعدم واقعيته ولا يريد الا من الانواع التي غلا ثمنها ولم يخف وزنها هذا في جانب وفي جانب آخر يريد ان يعمل (الشبكة) بأقصى ما وصلت اليه التعقيدات والمباهات ويريد ان يدعو للزواج خمسمائة شخص ويريد ان يحضر مغنية بمبلغ عشرين الف ريال يريد ويريد ويريد وكل ذلك يحسبه الغالبية من الناس على حساب المقولة الفارغة دعوى غلاء المهور . اما والد العروس فانه وهو مسكين مظلوم يأخذ الجزء المتبقي من المهر فيصرفه فورا في جزء من الملابس ويزيد عليه اضعاف اضعاف لأن ام العروس تريد أكواما من الأقمشة والملابس وتريد من القماش الغالي الذي يصل سعر مترة الى الف ريال !! يريد ان يشارك في حفل الزواج الذي يتم في القصر او الفندق وبحضور المغنية فيضطر من هذا المنطلق ان يدفع اضعاف اضعاف ما اخذه باسم المهر .

كل هذه عقبات وعقد ما كانت لتحكم قبضتها لولا ان الناس انفسهم هم الذين ربطوها في اعناقهم فأصبح الزواج بالنسبة للطرفين ولازال يهز كيانهم المادي ويركانا يحرق مورق اشجارهم ومع هذا يصيحون ويقولون غلاء المهور .

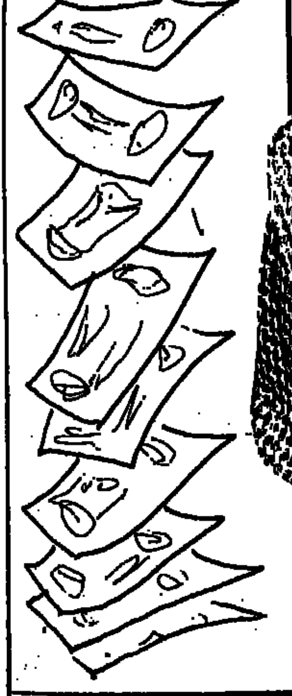
اذا فالمشكلة يكتوي بنارها اهل الزوج واهل الزوجة على السواء فلو كان منبعها غلاء المهور وجشع الآباء كما يقولون لكان والد العروس هو الآخذ وهو المستفيد لكنه والحق يقال مظلوم فهو يأخذ جزءا ويضيف اليه اجزاء لزوجة . ان هناك آباء امتنعوا عن تزويج بناتهم متذرعين بدعاوي فارغة وفي الحقيقة لم يمنعهم من التزويج الا خوف تحمل الديون وقد صارحني رجل بذلك . والعملية حسابية خالصة فاذا كان لرجل ما متوسط الحال ثلاث بنات وكان زواج احداهن يكلفه خمسين الف ريال بناء على ضغط المجتمع فانه يعاني من عجز مالي طيلة عمره لو زوج الثلاث . وهذا معروف .

اذا ما هو الحل ؟ .. هل نقول مشكلة غلاء في المهور ونظلم الآباء ونترك المشكلة تستفحل وتأكل الاخضر واليابس ام نقاومها مقاومة الوباء فالمحافظة على الاخلاق اهم من المحافظة على الابدان .

ان المسالة لا يمكن ان تحل بواسطة الكتابة في الصحف فقط وانما المفروض ان يواكب ذلك حل عملي يسهم فيه أهل الحل والعقد والرأي في المدينة المنورة والا فان المشكلة سوف يذهب ضحيتها اكثر الشباب والفتيات ولها مردود اخلاقي سيىء ولا يعلم مدى سوء نتائجها الا الله وسوف تكون حجر عثرة في طريق الزواج الذي امر به الدين وحث عليه (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج) الحديث وعندما تتعطل مسيرة الزواج فلا يشك احد في سلبيات النتائج وخطورتها وما تجنيه على مجتمع فاضل كمجتمعنا لذا فان الحل العلمي الذي اراه يتمثل في الآتي وأرى ان يكون كبداية في مجتمع المدينة من باب ايجاد الانموذج المثال ومتابعته والسير عليه .

اولا : اختيار لجنة من خيرة المفكرين في المدينة وعلى رأسهم فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن صالح او فضيلة الشيخ عبدالله الزاحم وعضوية الاستاذ عبدالعزيز الحمد ساب والشيخ عبدالرحيم عويضة والشيخ ابراهيم غلام والشيخ عبدالوهاب لقيه وغيرهم من أهل الرأي في المدينة ممن لهم ثقل اجتماعي معروف فتقوم هذه اللجنة بدراسة المشكلة من جميع ابعادها دراسة وافية حتى تعرفها (وهي لا شك تعرفها الآن) فتقوم بعد ذلك بمحاضرتها ادبيا بوساطة نشر نداء ذي عبارات مؤثرة في صحيفة المدينة بأن من يرغب الزواج فعليه اتباع الآتي :

١ - يفضل ان يكون المهر في حدود خمسة عشر الف ريال فقط باعتبار ان البركة في المهر اليسير ويعطى المهر كاملا للزوجة ولا يسترد منه شيء فيقوم وليها بتجهيزها في حدوده مبتعدا كل البعد عن مظاهر البذخ والترف وعليه الاكتفاء بالمشتروات الضرورية ويكون هذا الأمر مبعثه تطبيق نداء اللجنة التي تحرص على البساطة وقطع دابر التكاليف وهو في الواقع مرتكز قوي يشجع الآباء والأمهات على المضي قدما في هذا الطريق دون تخوف من كلام الناس .


الشيخ عبدالله الزاحم

٢ - يقوم العريس بتأثيث بيته تأثيثا مبسطا خاليا من التعقيد ومنسجما مع عش يضم شخصين في بداية الامر وفي المستقبل يمكنه الانطلاق من دافع واقعه الاقتصادي .

٣ - حل عقدة (الشبكة) التي تسبق الزواج والاستعاضة عنها بسهرة عائلية مبسطة للغاية تتم خلالها مراسم عقد النكاح ورؤية العروس وتوزيع الحلوى ذات الاطباق المبسطة

٤ - الغاء الحفلة التي يسمونها (ليلة الحنة) واستبدالها بوليمة صغيرة يذبح فيها خروف او خروفان حسب السنة (أو لم ولو بشاة) ويبدأ الزواج في سهرة على الطريقة الاوروبية المعروفة حيث يكون الزواج عبارة عن حفلة شاي ومرطبات وينتهي في تمام الساعة الثانية عشرة مساء ويعدل النساء اوضاعهن وفق هذه الخطة المبسطة وتلغى قضية المغنية تماما .

٥ - يتجنب صاحب هذا الزواج المبارك تعميم الدعوة بل يجب ان تقتصر على الأهل والأقربين فقط ومحاولة ان يتم هذا الحفل البسيط بعيدا عن الفنادق وقصور الأفراح التي تبقر الجيوب واذا اضطر الشخص للقصور لتعذر وجود محل لديه كليا فان أجرة القصر سوف تنخفض تلقائيا مادامت المدة لا تزيد عن ساعات معدودة على انني اقترح على معالي امين المدينة المنورة المهندس عمر قاضي ان تعمل الأمانة حدائق مبسطة للأفراح تؤجر على المواطنين بأجر رمزي يقام فيها الزواج المبارك الذي يتم على هذه الصورة .

وهكذا يكون هذا النداء متكررا في الصحيفة وتعقبه متابعة على المستوى الفردي من الاعضاء وغيرهم من المتعلمين في المدينة لاقامة زواجات بهذه المواصفات الهدف منها كسر الحاجز الوهمي الذي يخافه النساء بالذات حيث يقلن (هذا عيب وتلك فضيحة) فاذا علم النساء ان القضية لهدف معين القصد منها تيسير امور الزواج فانهن يرحبن بالفكرة لعلمي ان الكثيرات في مجتمع المدينة من الفئيات المثقفات الواعيات . ولا بأس من ان يعلن في نفس الصحيفة عن زواجات تتم بهذه الصورة من باب التشجيع لهذا النوع من الزواجات المباركة ، المهم في الامر ان تكون الحلول عملية ومبسطة فاذا ما ذاق حلاوتها الناس وذهبت الخشية من النقد الاجتماعي ومن كلام فلان وفلانة وعلان وعلانة فان الامر سوف يأخذ وضعه الطبيعي ويبقى عاديا وتستمر السفينة المباركة ويكتب الاجر العظيم لاعضاء اللجنة الموفقة وتنتقل الصورة من مجتمع المدينة الى مجتمعات مدننا الاخرى .. وحبذا لو يصاحب ذلك تغطية اعلامية من بقية صحفنا بما يبرز الفكرة ويدفعها للامام .

على كل هذا رأيي اعرضه طالبا من بعض اصحاب وصاحبات الاقلام الواعية والعقول النيرة والانتماء الحقيقي ان يشاركوا بما يبرز الصورة ويضيف اليها بعض الحلول التي تكون قد فاتتني . فالامر جد وليس بهزل فهو يتعلق بمستقبل الاجيال عندنا ويرسخ اخلاقيات مجتمعنا الذي ينظر اليه المسلمون في الشرق والغرب نظرة الاكبار والاحترام .

فهل يستجيب كتابنا وكاتباتنا وهل تبرز الفكرة للنور ؟ .. ارجو ذلك وبالله التوفيق .



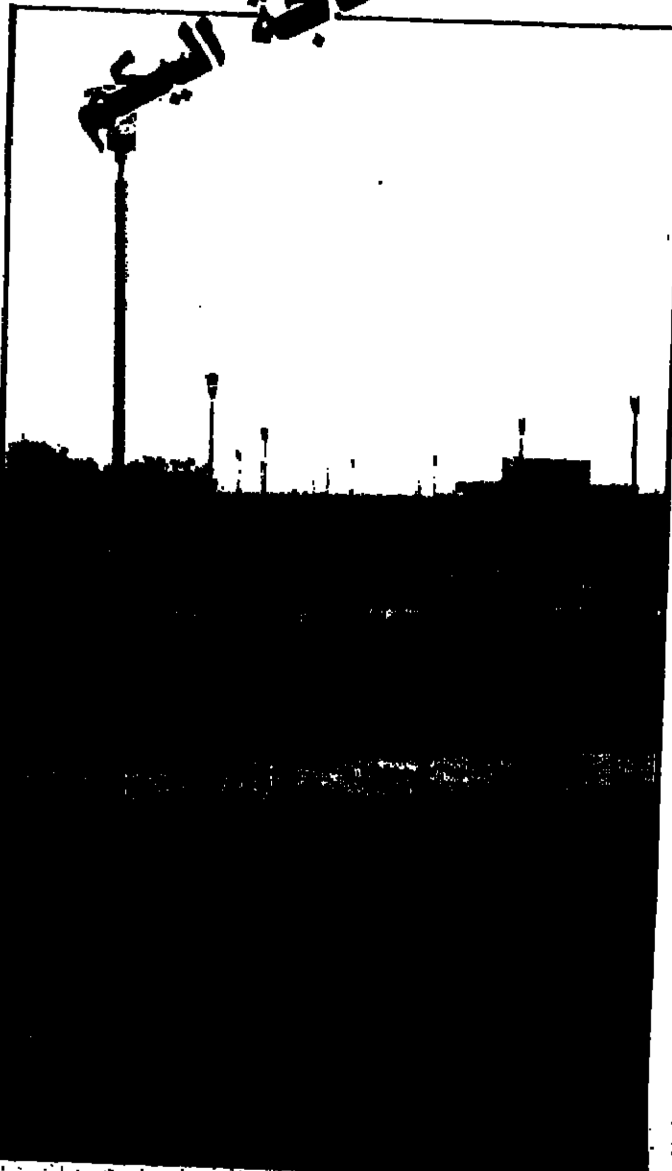
صرخة من الليث :



انتبهوا
الينا فنحن في حاجة اليكم

تسعد الاجيال وتستقر عندما يمن الله على الوطن الذي يعيشون فيه بخيرات كامنة في جوف الارض . ولله الحمد نحن من هؤلاء الذين حبانا الله بثروات كامنة في الارض التي زادها الله شرفا بوجود الكعبة (البيت العتيق وقبر الرسول الكريم زاده الله شرفا وتعظيما) . نعيش الآن بالقرب من اكبر مركز حضاري وهي العروس التي زادها الله عمرانا وازدهارا هي بحق اهل لذلك فهي سوق الدولة ومتجرها وعاصمتها الدبلوماسية .

الليث مدينة صغيرة ناشئة تنظر اليها وكل عام تزداد اتساعا وتسبغ عليها الحضارة بلمسات بسيطة ولكن كبيرة في عيوننا التي تطمح ان تكون في يوما ما من المدن المعدودة في المملكة





لكن كيف تنشأ المدن وتكبر فهي اشبه ما تكون بالكائن الحي له مقومات حتى يترعرع ويساوي اجياله .

اولها طرق المواصلات في شرايين الحياة بالنسبة للمدن وعندما عمر الغرب الامريكي كانت شرايين المواصلات هي السباقة في نشوء المدن . والمدينة التي غابت عنها السكة الحديدية تأخر نموها وكبر حجمها من مثيلاتها في الحجم السابق .

والثاني ضواحي المدينة وريفها فلا تتقدم طالما ان ريفها متأخر وكلما خطت الضواحي خطوة الى الامام تقدمت المدينة عشرة .

السؤال ما هي وسائل تقدم الريف ؟ انها مرافق الحياة العامة التي تتدرج في اولوياتها طرق المواصلات ثم التوعية الاجتماعية وتشمل التعليم بجميع فروعه والتي تشمل الصغار من الجنسين وتعليم الكبار والدولة لا تألو جهدا في ذلك ولكن هذه التوعية لها مقومات تتصدرها وسائل الاعلام ونبراسها البث التلفازي بحيث يدخل كل بيت في الريف عندما يصله البث التلفزيوني وكذلك التوعية الصحية ، الريف يعج بالمستوصفات وبأطباء وممرضين وممرضات تعمل الدولة الكثير من اجل وجودهم نعم هم موجودون .. ولكن التوعية أهم .

على سبيل المثال للاطباء جولات دورية على الريف وخاصة المدارس يعطى الدواء بسخاء وعلى رغبة كل تلميذ نحمد الله بدون ان نسعر على تلك النعمة ولكن للاسف لا يستعمل من هذا الدواء سوى ١٪ السبب هو قلة التوعية الصحية ثم ان بعض الاطباء لا يجيدون اللغة العربية وان تعلموا بعض الكلمات تكون ركيكة .

ان التوعية اهم من اعطاء الدواء ففي يوم زيارة الطبيب تزخر الارض المحيطة بالمدرسة بشتى انواع الادوية غالية الثمن والتي تعبت الدولة في جلبها .

الليث هي مدينة ناشئة وعدد سكانها يزداد كل سنة لكن تفتقر الى مقومات ليست مكلفة في وجودها لكنها ضرورية للساكنين نطلب فرعا من جمعية النهضة النسائية نطلب ان يكون عندنا حضانة اطفال خاصة وان الارض متوفرة والحمد لله لاننا نعيش في دولة مترامية الاطراف .

نطلب دورات سواء للمدينة او الريف في الخياطة التي اصبحت من ضروريات المرأة وخاصة في مثل هذه المناطق . نطلب دورات للتطريز واعمال الديكور .

المرأة في مجتمعنا وخاصة غير العاملة عندها فراغ كبير وتطلب ملؤه باشياء تعود على الاسرة والمجتمع بالخير والمعرفة والثقافة الاجتماعية وللعلم الكوادر النسائية الفنية موجودة خاصة بعد بحث هذا الموضوع مع الاخوات الموجودات في المنطقة .

كم يسر هذا المنظر وانت ترى احدى الاخوات تحت العباءة تحمل كتبها وفلذة كبدها معها على عزيمة تسير شامخة في الطريق انا ذاهبة لتحريري من الامية القاتلة والتي بها سأطلع على المجتمع وما يزخر بالكلمة . لا يسعني من رؤية هذا المنظر الا ان استوقفها وابارك لها رفضها الجهل المطبق والذي كان يريد ان يخنقها ويضعها في عدم الحياة .

ففي كل عام نقرأ او نشاهد مشروعا هو في نظر غيرنا خيالي ونحن فخورون بالسواعد التي تبني هذا الصرح والذي نحن مواطنون فيه . نطلب من المراكز الخيرية النسائية في المراكز الحضارية الكبرى والتي نحن جيران لها سواء مكة المكرمة او العروس التي تفخر نحن بجوارها ان يكون لها فروع عندنا لكي ينهض المجتمع ككل نهضة واحدة وحتى يصبح الجميع يأكل من ملعون واحد والمدن كالاسرة هناك الكبير الذي اتسع واستوعب كل جديد والصغير الذي سيكبر والمعين له اخوته الكبار جيرانه اننا في الليث ننادي من القلب ان انهضوا بنا حتى نتطلع نحن وانتم من منظار واحد وحتى لا نتخلف عنكم الآن وفي المستقبل نكون عبئا ثقيلا عليكم .

في الحضارة الحديثة تقاس الدول ليس في عدد السكان وانما في نسبة سكان المدن الى الريف ففي بريطانيا نسبة سكان المدن ٩٨٪ ، بنجلاديش ١٠٠ مليون وهي من دول العالم الثالث . ولكن لماذا الريف من اسباب كبر حجم المدينة والرقي ..؟

المدينة تكبر وتترعرع بسواعد ابنائها ولكن بعد شعورهم ان هناك قدما غريبة باتت تؤم المدينة ففي هذه تكبر المتاجر وتتنوع البضاعة ، المطاعم تزداد وتتنافس في تقديم الاحسن والانظف فاذا كانت هذه القدم الوافدة متأخرة حضاريا ترتاب من طلب اي شيء سواء في المتجر او المطعم او اي مرفق ويمرور الزمن تهمل تلك وتقوم بعمل اشياء معينة اعتاد الريف في جلبها والذي يقتنع بالقليل المقدم .

اما اذا كانت هذه الوافدة متقدمة حضاريا يبدأ التنافس في تقديم الانفس وتنشط التجارة وكذلك تنشط معدة المدينة وينشط معها الريف في الزراعة [illegible]

ففي خبر قرأته ان مدينة العروس (جدة) اكلت ١٠٠ الف رأس غنم هذه السنة [illegible] الرقم جاء من التقدم الحضاري وحتى السياحي .

ليس الامر مقتصرا على الابهار فان كان [illegible] الكبير بأمر الصغير [illegible] فكذلك المدن فالكبيرة تأمر الصغيرة [illegible] الى اطراف الدولة [illegible] السياحة التي تتوزع على المدينة والدولة [illegible] في مجال المرأة والنهضة بمستواها الاجتماعي [illegible] جمعيات النهضة النسائية الى منطقتنا [illegible] من هذا المجتمع [illegible] هذه الامة

الليث - اميرة اضم



متوطنها قريب وناء .. بيني وبينها مسافات خرافية لا يمكن اجتيازها وفي لحظة حب مشوبة بندى الرحمة الالهية .. اجتزت كل المسافات الكونية .. انطلقت الى اللامحدود .. اللامعقول في منطق تفكيرنا المحصور في الرداء المادي لحياتنا وقدراتنا كمخلوقين .

اخترقت الفواصل المكانية وقفزت كل اسوار الحياة الملموسة وتعلقت الى نزوة الاحساس المتأجج ليعطيني شعلة مضيئة ارى بها طريقي اليها .

سترغني فاقت المعجزة العصرية .. كان الانطلاق بدون ميعاد . بغير توقيت ولا استعداد كل قدراتي انصهرت في شحن عاطفية وموجة عارمة من الشوق جئت اليها وكان استعداد التلاقي منا صدفة دون ميعاد انما تأهب القلوب عندما تشتاق الى [illegible] [illegible] دون [illegible] ملموس .

الانجذاب العاطفي بين القلوب المحبة يولد الهمس الخفي لهجرة الافئدة الى جزر الحبيب النائية وبرحلة مجهولة الكيفية وصلت الى [illegible] حضنها الدافىء ، رحلت الى دفئها المفقود فأنا ضائعة منفردة اعاني موجات الصقيع العارمة تنخر جنبات صدري وضلوعي . [illegible] ضربات قلبي . افتقدت وطنيا لانتمائي العاطفي كل صدر بعدها كان باردا فاقدا لهوية الحب الحقيقي .

[illegible] ضربات قلبها المتقاربة ولهفة الشوق في عينيها جننت في [illegible]

البعد الابدي بيننا . رأيت صورا للدموع المتحجرة . جمدتها مرارة الصبر والالم تسألني ماذا فعلت بعد رحيلها ؟ كيف ملأت فراغها ؟ كيف قضيت اليوم بدونها ؟ كيف نمت خائفة ؟ في صدر من هدأة نفسي الثائرة .

[illegible] التساؤلات في همس خفي عميق [illegible] كلمات ولا ابديات ، اذكر ارتواء الحب وانا بين ذراعيها تشدني بنوله [illegible] من الظما والفراق كل ذلك الاحساس الدافىء انتهى في [illegible] على السرير [illegible] [illegible] الحقيقة [illegible] [illegible] وانا انام على [illegible]

حبيبة ناهد

انا والليل

بقلم : لطيفة اسماعيل



ضحكاتهم تكتسح فراغ الغرفة التي سجنت نفسي فيها ثلاث ساعات ، كي لا اشم ابخرة احلامهم التي يشنقون صدرى كل يوم برائحتها العكرة .. انها راس الافعى زوجة ابى التى تنسج شباكها امام اعين الكهل الممزق فينصاع لاوامرها ببلاهة . ويحوم حولى كفراشة تحتضر ، وانظر اليه فى حزن وانكسار ..

- لماذا يا ابى ، لم تستعمل هذه اللغة الخرساء معي ، ان عينيك تفضحك ، هل تخاف منها ، هل تحبها ؟ .. انت تخدع نفسك قبل ان تخدع غيرك .. لا تزال ضحكاتهم تتسلل عبر جدران سجني المفضل الذى ارتاح فيه ، وانا بعيدة عن اعينهم ..

صوت الباب يصفق ، ربما يكون الضيف قد خرج .. وتتحول الضحكات الى ثرثرة ، لا داعى لان احاول التصنت ، لتقل له ما تشاء ، هذا ليس اول عريس تاتيني به .. وليست اول معركة تثيرها مع ابى ليرغمني على الزواج بمن تريد هى .. ان التجارب الممزقة التى مررت بها جعلتني اكبر اعواما كثيرة فى عدة ايام ، صديقتي قالت لى وانا اجلس فى ركني الذى لا اكاد ابرحه حتى اعود اليه ..

- قابلت ابنة خالتك اليوم ، تحدثت اليها ..

نظرت اليها فى بلاهة ، ولم اجب .

تابعت هى ..

- ابنة خالتك هنا ، معنا فى المدرسة يا عبير .

نظرت اليها مرة ثانية ، فبدى وجهها امامي كلوح مصلوب تتضارب فيه الالوان ، لم اشا ان اسكت ، شعرت انني اريد ان انطلق بالرغم من انني لم افهم شيئا ، قلت لها ..

- ابنة خالة من ؟..

- ابنة خالتك انت ، اسمها ضحى ، ووالدتك تعيش معهم ، منذ ان افترقت عن ابيك .

دارت بى الدنيا ، هل انت الصديقة العزيزة لتهز ابى ؟ .. من بقي لى فى هذه الدنيا اذا ؟ ..

- قالت صديقتي :

- تعالى معى ، انها تنتظرك ، فقد عرفتك من اسمك ..

واغتسلت بالحب والحنان من قمة راسى حتى اخمص قدمي ، وانا ادفن نفسى بين احضان امى .

ابى وجدتى قالا لى ، ان امك ماتت وهى تلدك ، حتى كدت اكره نفسى اذ شعرت باننى سبب موتها ، وعشت عمرى كله اناجى طيفها ، احكى لها حكايا عمرى ، والتمس الدفء من بين حروفى التى اجسد بها ملامح وجهها ، وجسمها ، وروحها .. احتضنها كل يوم وانام ..

حبيبتي :

لا تسالينى لم غبت عنك كل هذه الاعوام ، فلم اكن اعلم انك تعيشين فى دائرة كون عشوائى مثلى ، كنت اقبل التراب لانه يحتضن جسدك الطاهر .. واضحك من الارجوحة المتشرنقة التى يسقط ابى نفسه فيها ، ويذوب كمسحوق تافه تفتته يد الزمان ..

انني التهم صفحات الكتب التى امامي لاعبر الجسد الطويل واستطيع الاعتماد على نفسى لنعيش معا ، انا وانت دون ان يشاركنا احد ..

ابنتك : عبير

- لاتزال الثرثرة تقرع جدار البيت كالطبل ، المخروق ، الا تتعب من كثرة الكلام ، هل اذكر لامى فى مذكرتى حكاية هذا اليوم ، لكن لا .. فهو كالامس والذى قبله .

ان جدتى عنيدة ، تمنعنى من البقاء عند امى اسبوعا واحدا ، ماذا يحدث لو اننى سكنت صدرها الحنون يوما باكمله .

جسنا ، انها لم تمت كما قالوا لى ، الا يؤاخذهم الله على كذبهم ، الم يبك ضميرهم ، وهو يعيش كذبا ونفاقا .

- اوه - انها ثرثارة كبيرة ، لايزال ابى ينكس راسه امامها ، ويستمع لحديثها الذى لا ينقطع .

اننا نعيش بلا هوية ، ننخرط فى انفعالاتنا الثائرة من اثر زكام الحقد الذى يصيب قلوبنا وعقولنا فتفسد ، ويصبح صوتنا مخنوقا ، نحاول ان نمسحه بورق ناعم ليلمع ثانية . وتدغدغ الرياح اوتار القلوب المرتخية .

لن اترك دراستى ، ولن اتزوج بمن تريد هى ، اذا لم اقبل فى كلية الطب فان هذا لا يعلن فشلى ، فمجموعى اكبر من ان التحق بالطب ، لكن حظى لم يسعفنى ، وساستمر فى دراسة العلوم واحقق اعلى الدرجات ، فلن افقد نفسى امام جبروتها .

هاهو صوتها قد انمسح من جدار البيت الهرم .

يبدو ان ابى قد سئم الحديث العقيم المتكرر .. او ربما قدرت هى ذلك .. وساكمل انا حديث الليل مع مذكرتى ، وحبى .. حبيبة عمرى :

ان الحياة جميلة ، بالرغم من الخشونة فى كثير من جوانبها ، ان ما حدث لك ، وحدث لى انا ، كان قدرا تقاسمناه معا ، كنت اناديك وانا اقف امام النافذة والدموع تتعثر فوق خدى ، فتتحول الى حروف تخفق من قلمى المرتعش ، وتغزل لك الحانا عذبة ، حزينة ، كتبت لك اغنيات الليل فى خطوط مشتته ، جريحة ، بكيت الظلام ، والوحدة ، حتى عرفت بوجودك ، ورايتك ، فملات فراغا كان يحتل جانبين ، مرتفعين من وجهي ، وزرعت مكانهما عدستين حادتين ارى بهما الحياة ، والامل ، والمستقبل ، سانهى التزاماتى مع الباعة والمتجولين الذين يرتادون سوق مدينتى التى تحتوينى واعود اليك لنعيش معا ، انا وانت ، دون ان يشاركنا حد .

ابنتك - عبير -

صوت الطفلة × اختى الصغرى - يملأ الفراغ ، ولاتزال والدتها تدفن جسدها الممتلىء فى سريرها ، لا تشعر بمن حولها ، هل سيتولى ابى مهامها تلك اليوم ايضا .. وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون .. صدق الله العظيم .

ماذا يهم ما دمت تتلذذ بمقاسمتها قارة الريح والعواصف المفروشة ببساط احمد ممتقع يترك اثرا شائكا فى النفس .

العرق البارد يتفصد من جبينه ، وهو يحمل الطفلة ، ويحاول اسكاتها ، وكتفاه يسقطان الى الامام من شدة الاعياء .

- لا عليك - اقرا الاعلانات التى نشرتها زوجتك الحسناء التى تنام فى خدرها - فى كل مكان - لتنسى التعب ، والسهد ، وتستعد لاستقبالها فى الصباح ، حتى لا تمطر عليك سهامها - تحية الصباح التى اعتدت عليها -

يا اعز من احب :

اننى معك فى رحلة كل ليلة ، ابثك حبى ، وحنينى ، واشواقى ، اقاسمك الهموم ، والالام ، واحاول ان ازيح الصمت والسكون من طريقك ..

انا والليل صديقان صميمان ، اطلعه على اسرارى ، وافكارى ، ويلهمني الخواطر ، والشجون ، تنساق فى شريط منغم استمتع بالنظر اليه ، وقراءة حروفه المنظمة فى درجات موسيقية ، لكل حرف ايقاع مختلف ، ولكن نغمه اهه ترسل من القلب الحزين ، المنكسر ..

من اجلك انت اقف فى المهرجان الصاخب ، اطوى المسافات واتخطى ، الصحارى ، ولا يهم ان اعانى التعب ، فسارتمى فى حضنك الدافىء لاستعيد قوتى .. واكون هناك معك ، انا وانت ، دون ان يشاركنا احد ..

ابنتك عبير

صراخ الطفلة تحول الى انات متقطعة ..

- تجملى بالصبر مثل ابيك ياصغيرتى ، فامك لن تسمع انينك ، وتهرع اليك .

قالت لى :

- يجب ان ترضى بنصيبك ، ماذا ستاخذين من الدراسة ، ووجع الراس .

قلت لها :

- اطمئنى يا زوجة ابى العزيزة ، راسى لن يوجعنى ما دام فيه عقل يفكر .. وتاكدى اننى لن اضيع ما دمت ارسم طريقى لنفسى ، ولا يرسمه لى غيرى . غضبت وثارت امام الكهل الهزيل .. كيف اكسر شوكتها التى ارادت ان تخدشنى بها ، وهى التى من حقها ان تقرر فى هذا البيت ولست انا .. حتى فى اشيائى الخاصة ..

يومها صرخ ابى فى وجهى .. فاسرعت الى صدر حبيبتى الحنون .. ابكى واشكو همى ، فهدأتنى ، وطلبت منى الصبر ، ولم تشا ان تدس فى نفسى الغاما افجرها على راس البيت الهرم .. فهو بيت ابنتها ، وملجؤها ، الوحيد . صوت الطفلة هدأ الآن ، وخلا المكان الا من اصوات بعض طيور الليل فى ركن من الحديقة .

مسكين انت يا ابى ، ترى !! الى اين وصلت معها فى نقاشها الساخن ؟

هل ستسحبنى من رقبتى لجلادها الذى فرضته لى ؟ ام ستقول لها لا .. ان لابنتى حياتها التى تريد هى لا نحن ؟

حسنا .. ليات الصباح ويعلن نهاية الحكم على سجينة هذه الغرفة التى هى كل عالمها ، فانت الآن بحاجة الى الراحة والنوم .

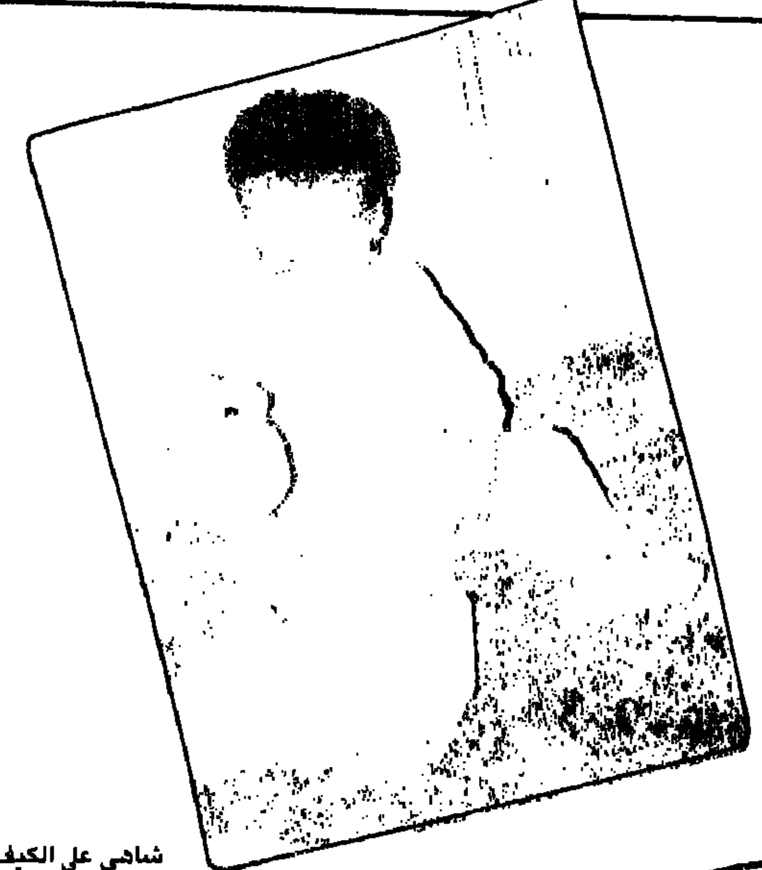
وانا والليل .. لم ننه حديثنا بعد .. وهل لحديث الحب والشجون نهاية - لا اظن -

شقاوة عيال



هى محاولة لمشاركة هؤلاء النبت . فى كل او بعض ما يمارسونه من « شقاوة » نرى فيها طفولتنا بكل ما فيها من براءة .. وصفاء .. « وشقاوة عيال » .

اعداد : ابله زهره



شاهي على الكيف



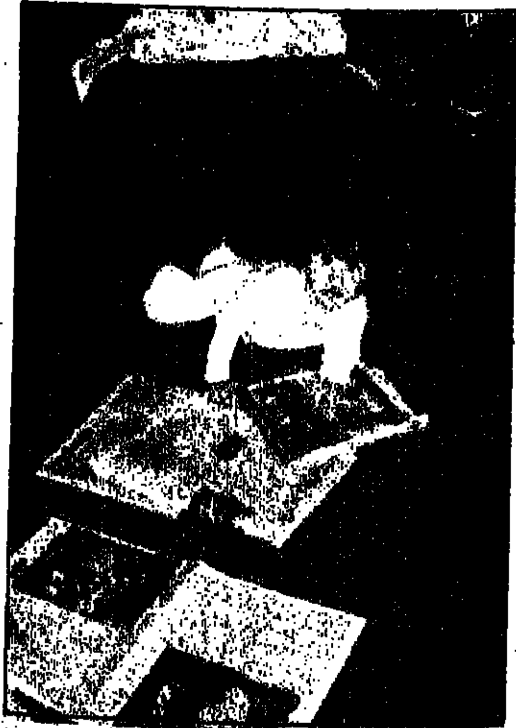
تقبل الله ياحاجه



مصارعة بلا حكم



انا باقلد الارنب



انا الصحفي الصغير



جبا ياهو



دوها .. يادوها



نظرة فادسامة

مجلة الفكر في عامها التاسع والعشرين

■ تونس - مكتب المدينة :

في غرة اكتوبر سنة ١٩٥٥م صدر العدد الأول من مجلة الفكر لمؤسسها ومديرها المسؤول الاستاذ محمد مزالي وقد كان صدورها قبيل امضاء وثيقة استقلال تونس بستة اشهر فقط . وقد صدرت في وقت قال عنه صاحب الفكر ، نحن شاعرون بقوة التيارات الفكرية الاجنبية التي تحاول جرفنا الى ما لا ارتياح معه ولا وثوق به » .

« فنحن احوج مانكون الى مذهب اصيل منتزع من واقعنا ومستلهم من ماضينا وحاضرنا يلقى اضواء ساطعة على مختلف جوانب حياتنا ويكسب اعمالنا معنى ساميا » .

وهذا ماحدا به للاقدام على مغامرة اصدار مجلة « الفكر » في تلك الظروف الحاسمة املا ، ان تكون ملتقى المثقفين في هذه البلاد حتى يعالجوا مشاكلهم على ضوء الفكر ، وبذلك تكون المجلة قد قامت بنصيب متواضع من عمل انشائي اكيد .

لقد صدرت هذه المجلة — في عددها الأول — حافلة بالدراسات والمقالات والقصائد والقصص والمتفرقات والاصداء الادبية والثقافية لنخبة من الكتاب والشعراء من امثال فتحية المختار مزالي ومحمد الطالبي والبشير فوجة والطيب التريكي ومصطفى الاشرف والعروسي المطوي ومنور صمادح ومحسن بن حميدة ... ولم تقتصر المجلة على أدباء تونس بل فسحت المجال لكتاب المغرب العربي : تونس والجزائر والمغرب وليبيا ، وكتاب المشرق العربي ، وكثيرا ما كانت مشاركات هذه الاقطار تصل اسرة التحرير فتنظر فيها بعين الاعتبار وتوليها المكانة اللائقة بها . وبفضل مجلة الفكر اقترنت اسماء الادباء التونسيين — الذين كان البعض منهم في بداية الطريق — باسماء بعض مشاهير ادباء المشرق العربي ، فاكتسبوا بفضلها شهرة في كافة الاقطار وثقة في النفس للمضي قدما في عالم الكتابة .

لقد عرفت تونس مجلات اخرى قبل الفكر ولكن اكثرها لم يتجاوز العدد والعددين او السنة والسنتين كما ان صدور معظمها لم يكن منتظما فيصدر العدد الأول ثم يصدر العدد الموالي بعد شهرين او ثلاثة او اكثر وربما صدر عددان أو اكثر في عدد واحد ... وفي اغلب الاحيان يصدر العدد في اواسط او اواخر الشهر ...

اما مجلة الفكر فانها قد حافظت — منذ صدورها الى الآن — على الظهور في أول كل شهر دون ان تحتجب او تتاخر الا خلال شهري (اوت) اغسطس) و(سبتمبر) وهي عطلتها السنوية منذ بروزها الى عالم النشر .

وهكذا تكون المجلة قد اصدرت الى حد الان (غرة سنة ١٩٨٤) (٢٤٨) عددا . اي ٢٨ سنة في ١٠ اعداد = ٢٨٠ + ٤ اعداد لهذه السنة التاسعة والعشرين . انها رحلة طويلة موفقة لم تتوقف ولم يسترح صاحبها رغم مشاغله الكثيرة منذ ذلك التاريخ فقد كان في البداية استاذا بالتعليم الثانوي ثم مدير الديوان أول وزير للتربية القومية اثر الاستقلال المرحوم الاستاذ الامين الشابي شقيق شاعرنا الكبير ابي القاسم الشابي ثم مديرا للشباب والرياضة ثم مديرا للاذاعة والتلفزيون التونسي ، ثم وزيرا للدفاع الوطني ثم وزيرا للصحة العمومية (مرتين) ثم وزيرا للتربية القومية (مرتين) أيام كان التعليم العالي يتبع هذه الوزارة قبل احداث وزارة للتعليم العالي ، ثم وزيرا أول او رئيسا للوزراء أجل رغم مشاغل الاستاذ محمد مزالي المذكورة انفا وغيرها مما لم اذكر مثل رئاسته لاتحاد الكتاب التونسيين وعدة تنظيمات رياضية عالمية ووطنية .... رغم كل ذلك فان صاحب الفكر لم ينفك يولي اهتمامه الشديد لمجلته ورغم مسؤولياته الجسام في الدولة فانه لا ينوي التخلي عن هذا المشروع الادبي الثقافي العام . وقد عبر عن ذلك في كلمته التي القاها في الحفل الذي اقيم تكريما لمؤسس مجلة الفكر بمناسبة ختامها للسنة الخامسة والعشرين حيث قال : « ثقوا بأني ساواصل خدمة « الفكر لأن احدا منذ سنة ١٩٥٥ لم يفرض علي أن اخلق « الفكر » وان اضحي في سبيلها ، انما هي هواية واختيار نابع من نفسي وهذه الهواية مازالت موجودة ولهذا ساواصل تخصيص مايتيسر من الوقت للفكر .... ساواصل ما حييت نضالي في سبيل « الفكر . وفي نطاق الفكر انطلاقا من نفس الاختيارات ، وعملا بنفس الاساليب والمناهج ، وتمسكا بنفس القيم لان في ذلك نخوة ، ومتعة ، واقتناعا بأني اخدم بلدي واخدم المغرب العربي ، واخدم الأمة العربية قاطبة بهذه المساهمة المتواضعة التي اقوم بها انا وصحبي ورفاقي في ميدان الثقافة ، واعتقد ان الثقافة — كما قال الاخوان — ركن من اركان السياسة . وان شعبا لا يعتني بالثقافة ، ولا يولي الفكر اهتماما هو شعب منقوص ، مستهلك لانتاج الغير ، شعب ضائع ، فبالثقافة والفكر والادب تتوضح المعالم ويتلنق الخيال ، وينار السبيل ، ويتذوق البشر حياتهم ويعرفون لماذا يعيشون وماهو معنى حياتهم » .

وان المتمعن في أول كلمة افتتح بها مؤسس الفكر أول اعدادها ليرى ان ذلك المعنى مازال عالقا بذهن قائل تلك الكلمة وقد ردده في آخر هذه الكلمة التي القاها في اليوبيل الفضي لمجلته . ان هذا الباحث عن الاصالة المنتزعة من واقعنا والمستلهم من ماضينا وحاضرنا مازال يؤمن بان الشعب الذي لا يعتني بالثقافة ولا يولي الفكر اهتماما مستهلك لانتاج الغير هو شعب منقوص ضائع .

بقلم : د . نورالدين صمود

لقد كان لمجلة الفكر الفضل الكبير على الكثير من الادباء والشعراء ، فعلى صفحاتها نشطت اقلامهم وظهرت آثارهم الادبية متفرقة ، ثم عرفت طريقها الى النشر مجموعة في كتب او دواوين ، ولو حاولت ان احصي ذلك لطال الكلام وخرجنا عن المقصود من هذه الكلمة ، ولكننا سنكتفي بذكر كتب محمد مزالي نفسه التي نشرت متفرقة في مجلة « الفكر » .

١) « من وحي الفكر » — ظهرت طبعته الاولى في ١٩٦٩م ثم طبع للمرة الثانية سنة ١٩٧٩ . وقد جمع فيه صاحبه جل ما كتبه من افتتاحيات مجلة الفكر خلال اربعة عشر عاما . وهي افتتاحيات قصيرة مركزة يقدم بها كل عدد ويتناول فيها قضية ادبية .

٢) « مواقف » وهو مجموعة دراسات مطولة ظهر مجموعا سنة ١٩٧٣ تحت العنوان السابق .

٣) « دراسات » يكاد يكون امتدادا للكتاب السابق وقد ظهر سنة ١٩٧٤ .

٤) « وجهات نظر » وهو مقالات في شؤون الثقافة والفكر — جمع في كتاب سنة ١٩٧٥ .

٥) في سبيل المغرب العربي الكبير ١٩٨٢ .

تلك هي الكتب التي نشرت منجمة في مجلة الفكر وليس معنى هذا ان الاستاذ محمد مزالي لم ينشر من الكتب غير ماذكرنا بل ظهر له كتاب صغير الحجم بعنوان « الديمقراطية » سنة ١٩٥٥ ، ثم كتابان تاريخيان معربان عن الفرنسية للمؤرخ الفرنسي الشهير : شارل اندري جوليان وقد عربهما بمعية الاستاذ البشير بن سلامة (وزير الشؤون الثقافية الحالي ورئيس تحرير مجلة الفكر منذ اوائل سنوات صدورها) ...

وهذان الكتابان هما :

— تاريخ شمال افريقيا (في جزءين) سنة ١٩٦٨ .

— المعمرون الفرنسيون وحركة الشباب التونسي سنة ١٩٧١ .

هذه هي الكتب الثمانية التي نشرت لصاحب الفكر والتي صدر معظمها على صفحات هذه المجلة ، وهي مفخرة لصاحبها ، الى جانب الثمانية والعشرين مجلدا من مجلته التي كانت طيلة هذه المدة منبرا للادباء من قصاصين وشعراء ودارسين ونقاد ، وعلى صفحاتها دارت اهم المعارك الادبية حول مختلف التيارات الأدبية والاتجاهات الفكرية بين المجددين والمحافظين والمندفعين والمتمهلين ... والملاحظ ان صاحب هذه المجلة لم ينحز لأي اتجاه ضد اتجاه آخر ، ولم يقف ضد التجديد ولو كان في بعضهم شيء من الاندفاع والحماس ، الذي قد يزعج بعض المحافظين ، وكان يؤمن دائما بشعار : « دع جميع الزهور تتفتح في روضتنا » .. وبالفعل فقد تفتحت كثير من الزهور واينعت كثير من الثمار وأتت أكلها .. لان الزبد يذهب جفاء واما ماينفع الناس فيمكث في الارض . لذلك كان جدير بالقصائد والكلمات الطيبة التي القيت في عيد الفكر الخامس والعشرين فهذا الشاعر الاستاذ رياض المرزوقي يقول من قصيد حر :

غزل في قلبي لا كالغزل
قول مسحور وشعور أبدي ازلي
وحنين يجري في شريان العمر
لفتاة بلغت خمسا بعد العشرين
لفتاة تدعى « الفكر » ..
شعري للحب ، وهذا الشعر لحب
الفكر
رافقت « الفكر » سنينا من عمري
لا اجمل منها ، لا أخصب ..

وقد قال الشاعر الدكتور جعفر ماجد من قصيد طويل استعاد فيه ذكرياته عن نادي الفكر الذي كان يرتاده مع نخبة من الادباء كل اسبوع وكان انذاك في مقتبل العمر وفي الدرب الأدبي الطويل ... وقد وجد من صاحب المجلة ورئيس النادي اهتماما وتشجيعا لم يجده في غيره :

يامجير الاديب من كل ضيم
كلما سددت اليه النبال
وبما انت نلته زاد قدرا
واتته السعود والاقبال
بنتك البكر عمرها ربع قرن
وهي في عنفوانها لاتزال
خطبوها وحين لم يعجبوها
كثر القول بيهم والجدال
انها « بالشمال » تخطر عجبا
زانها المجد والصبا والجمال
لا ينال الوصال منها أديب
دون مهر واين منه الوصال !
تعب منهك وحب كبير
ووفاء لحبها امتثال ..
وهواها « اصالة » لا جمود
وهواها « تفتح » لا انحلال
فاعذروها اذا تباهت وتاهت
ودعوا العذل أيها العذال
قتلتنا الحسان قتلا حراما
وهوى « الفكر » لو علمتم حلال

وفي هذا العيد الأدبي قال الشاعر احمد اللغماني مهنئا بالوزارة الأولى ومحتفلا بربع قرن على صدور الفكر :

محمد يا اخا عزيزا
اعز اخوانه واغلى
ياكوكبا في الدجى اطلا
ونارسا في الرهان جلى
ياصاحب الدولتين تبقى
ماكنت عند الرفاق قبلا
مقربا رغم ما تناءى
عنا بك الحكم او تعلى
نبقى رفيق الطريق نطوى
في سيرنا واعرا وسهلا
ركبة « الفكر » في هداها
نبقى لنا الركن والمصلى

وهذا شيخ الشعراء الشاذلي عطاء الله يساهم في هذه المناسبة الكبيرة بقصيدة طويلة جاء فيها :

لي مع « الفكر » كل شهر لقاء
فيه للنفس متعة وغذاء
شمسه منذ اشرقت لم يحجبها
كسوف او غيمة أو غطاء
ربع قرن من النضال توالى
الكر والفر فيه والابتلاء
ما انحنت هامة أو اذلت
عزة او اهين فيه اباء
رشى « الفكر » في الطليعة
لا يثنيه عن قصده الشريف عناء
وانضوى الحرف تحت رايته
فاعتز
وانهار مابنى الادعياء
وتحدى مواطن الزيف والتضليل
حتى انتهى له الاعتلاء
بارعى الله رائد « الفكر » حامي
حوزة الضاد ! ولتعنه السماء
وليسر ركبه على الدرب !
وليثبت خطاه او ليخلص الأوفياء
وليعز الأديب في تونس الخضراء
وليحتفل به الأدباء
ولتسجل مواقف الشعر
في الاحداث حتى يخلد الشعراء

وقد شارك في حفل الفكر بمناسبة مرور ٢٥ سنة على ميلادها كثير من الشعراء من أمثال حسين رشيد خريس من الاردن بقصيد طويل طالعه :

خمس وعشرون من جد وتأصيل
يافكر مهلك ماذا بعد من قيل
خمس وعشرون لا كل ولا ملل
ولا نكوص ولا وقف لتأثيل

كما شاركت الشاعرة السورية الدكتورة طلعت الرفاعي بقصيد طويل جاء في أخره قولها :

يا أبا « الفكر » والجهاد شروق
من سنا ومضك الشموخ الحاني
فكرك الفذ مايزال سناه
في الدياجي حدائق الحيران
مارد فكرك المجنح يغزو
كل غزو بوقده البركاني
يا أبا الفكر لا تلمني اذا ما
لاح في ناظري أسى تبياني

اما الشاعر الهاشمي زين العابدين فقد انشد قصيدا طويلا جاء في اخره :

لماذا قرأت « الفكر » تقرأ ماحكت
بالعبقرية للانام فلول
واذا قرأت « الفكر » حياك الأولى
اقلامهم بالبينات تسيل
دومي مجلة فكرنا ريانة
يروى بها في الصالحات غليل
عنوان تونسنا العزيزة انجبت
وطنا يعز وبيته مأهول
فلعيدك الفضي تطرب امة
والجيل يرنو في حماة الجيل

ونكتفي بالاشارة الى قصائد الشاعر محمد الشعبوني ومحمد العياشي ويوسف رزوقة والصادق شرف والبشير المشرقي وجمال حمدي ومحمد بن صابر والشيخ مصطفى المؤدب وعبدالقادر الهادفي والشاعرة حياة بن الشيخ واحمد المختار الوزير والهادي حمودة الغزي ...

والى جانب القصائد التي القيت في هذه المناسبة نجد كلمات نثرية هامة منها كلمة الدكتور محي الدين صابر المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، التي اشار فيها الى انه « في مجلة « الفكر » التقى المفكرون العرب كتابا وشعراء ودرج في رحابه جيل من الشباب الذين يتصدرون الحياة الأدبية ، وظلت الفكر منفتحة على الوطن العربي الكبير من اقصاه الى اقصاه تسجل كل حدث قومي ، وتقوم كل جهد فكري ، فكانت مراة لتطور الفكر العربي ... » .

وهي الى جانب معاصرتها للاحداث الكبرى على مساحة ربع قرن من الزمان الجديد زمان التغيير السريع ، زمان تكنولوجيا المواصلات والاتصالات ، والى جانب كونها مجتمعا قوميا للفكر العربي ، والى جانب كونها مدرسة تخرج عليها جيل من الادباء فانها امتازت بشيء هو في واقع الأمر القيمة التي نعتز بها جميعا ، والتي يجعلها تستحق اسمها الذي تحمله « الفكر » وذلك انها عفت عن أي انحراف مادي ، يجعل منها مؤسسة مالية ، فعاشت على الامانة والتجرد وكان السيد محمد مزالي ، ومايزال ينفق عليها وتقاسمه جهده وكده فهي بعض اسرته وبعض اهله ... » .

كما ساهم في هذه الكلمات الطيبة في تحية الفكرة وصاحبها الاساتذة د . عبدالله شرسط من الجزائر وحسام الدين الخطيب من فلسطين والدكتور شكري فيصل من سوريا وخليفة التليسي من ليبيا ... وغير هؤلاء وهم كثر .

واذا كان الدكتور محي الدين صابر قد قال في نهاية كلمته : ان الفكر بعض اسرة واهل مؤسسها فانه لم يعد الحقيقة بل ربما كانت لدى صاحبها اعز من أسرته وقد عبر عن ذلك الاستاذ محمد مزالي نفسه حيث قال : « وساسوق اليكم حجة تدل على مدى تعلقي بهذا المشروع الذي لا يمكن ان انفصل عنه مادمت حيا ، وهذه الحجة غير معروفة ، لربما تكون مؤشرة ، هو اني في ٢٥ أوت « اغسطس » ١٩٦٥ عندما كنت في مكتبي في الاذاعة اصابني التعب وشعرت بشيء من الاختناق ، رغم اني رياضي ، واقطع عشرات الكيلومترات ، وخيل لي اني سأختنق واني سأموت . وأول فكرة مرت بخاطري حينذاك هي مال « الفكر » وقلت في نفسي : يا للخسارة ! ستموت الفكر بموتي ولم افكر في اولادي ، ولا في احد آخر . » .

« اما اليوم فاري الفكر لن تموت لاننا كونا حولها اناسا يتحمسون لها . وصاحب الفكر سيمر في درب الحياة ، كما مر كثيرون من قبله ، ولكن شباب تونس وادباء تونس سوف يخرج من بينهم من سيحمل المشعل ومن سيخدم الأدب ، ومن سيسخر اوقاته في سبيل ان تكون الثقافة في خدمة الوطنية وفي خدمة الأمة ، وفي سبيل مصير افضل لشعوبنا » .

واذن فان الاستاذ محمد مزالي قد اطمأن على هذا المشروع الثقافي الذي يجب ان يستمر مهما كانت الظروف لانه قد خدم الثقافة والفكر خدمة تذكر فتشكر . وقد اصدرت هذه المجلة « الفهرس العام للكتاب والمواضيع » في عدد خاص مع العدد الاول من السنة السادسة والعشرين في اكثر من مائة صفحة ، وان الناظر في محتويات هذا الفهرس العام ليرى اسماء كثيرة من مختلف اقطار المعمورة شرقا وغربا عربا ومستعربين .

وهكذا فان مجلة الفكر كما قال رئيس تحريرها الاستاذ البشير بن سلامة .

— وهي رمز للعمل البشري المثمر ليست مجلة الجميع فقط ، في الحاضر ، بل ارادها صاحبها مجلة المستقبل ايضا يراهن بواسطتها على الشباب لا فقط في مجال الانتاج والكتابة — وهو امر حاصل من أول يوم تأسست فيه « الفكر » بل هو يريد منه ان يتطوع ايضا للمساهمة في اعدادها وتسلم المشعل » .

وفي الختام احس بأني لم اقل كل ماكنت أريد ان اقوله عن هذه المجلة التي كانت ومازالت لي بها صلة وثيقة لايمكن ان تنفصم ، فلم اتحدث عن المجالس لهذه المجلة التي كانت تنتظم كل اسبوع وتجمع ثلة من خيرة ادبائنا ، ويزورها الضيوف من الاقطار العربية والغربية .... ولم اتحدث عن جهاد صاحبها في سبيل المحافظة على مواعيدها .. ولم اتحدث عن افكار صاحبها في تلك المجالس وعن تشجيعه للادباء الناشئين بالنشر والكلمة الطيبة ... وان هذا ليحتاج الى وقفة اخرى نرجو ان يتيحها الوقت .

لم لا أحبك ؟!

شعر : خالد محمد احمد سالم

محبوبتي نور الحدق
مالي احسك في قلق
لم تقلقي يا مهجتي
ولم التوهم والفرق
اكذا البعاد مروع
بئس البعاد فما رفق
لم يرحم الدمع الغزير
ولا الفؤاد المحترق
قرب اللقاء فهوني
عنك المرارة والحرق
فالغيم بعد جهامه
يهمي فيخضر الورق
والبدر بعد حجابه
سيشق استار الغسق
والزهر بعد خريفه
سيفوح بالعطر العبق
والطير ترسل شدوها
من بعد نوح مختنق
محبوبتي لاتفزعي
افديك من هم طرق
افدي دموعا قد همت
وعلى خدودك تستبق
افديك من سقم الم
ومن هزال قد لحق
افديك من ليل الضنى
فيه يحالفك الأرق
فاستبشري يا منيتي
فجر اللقاء قد انبثق
سنعود للعش الجميل
يضمنا ما نفترق
وقلوبنا من فرحة
كل لصاحبه خفق
فلتوقني بمحبة
حتى نهايات الرمق
ياربة الشرف المصون
ودرة زانت عنق
ياحرة ووفية
فالعهد عندك قد صدق
خلق الطهارة حبه
فرض ودين يعتنق
انا ليس يخدعني الجمال
مزيفا مهما ائتلق
انا لا يفتنني اللسان
مخادعا مهما انطلق
انا لا ارى الا جمالا
واحدا وبه اثق
خلق كريم طيب
وسواه لست بمعتنق
لم لا احبك منيتي
حبا سما فوق الافق
لم لا احبك بعدما
زانتك اطهار الخلق
فلتطرحي عنك السامة
والتوهم والقلق
فغد سيقبل باسما
يمحو الشقاء قد سبق

هند شيخ لـ« الاربعاء » :

أجد نفسي فى الاعمال الدرامية اكثر من التقديم

هذا هو رأيي فى زميلاتي فى الاذاعة



■■ هند شيخ صوت اذاعى مميز .. ارتبط صوتها بسمع المستمع فى الكثير من البرامج الناجحة التى قدمتها عبر المذياع ومن خلال ذلك الحضور الجيد فى ما قدمته وتقدمه فى الاعمال الدرامية .. التى تجد نفسها فيها بشكل ملفت للنظر ..

عندما طرحنا اسمها لكى تكون واحدة من اللاتى نقدمهن للقارىء .. كانت الاجابة هى «كيف نستطيع ان نلاحق واحدة كل وقتها تعطيه لعملها ولابنائها .. » لكن روح التحدى جعلتنا نخطف هذه الفترة الزمنية من وقتها ولعل مايميزها فى هذا الحوار هو نبرة الصدق التى كست اجاباتها .. وان كان صوتها مليئا بالحزن .. الذى اتاها فى لحظة زمن قاسية ليترك بصماته عليها .. وقد كانت مثال الشجاعة والقوة فى التغلب على هذا الذى رزاتها به الايام .. لتكون مثالا رائعا فى الصبر والتضحية ولنبدأ حوارنا معها منذ البداية ..

■ كيف ومتى كانت البداية مع المايكرفون ؟

– البداية كانت فى برنامج الاطفال .. وكان ذلك فى عام ٨٦هـ عندما كانت ماما اسمى تقدم البرنامج ..

■ هذه التجربة الطويلة التى تقارب التسعة عشر عاما مع المايكرفون ماذا اعطتك ؟

– بكل صدق اعطتنى حب الناس .. ففى اى مكان اكون موجودة فيه ويعرفون ان هذه فلانه يحيطوننى برعاية وحب صادق واعتقد ان حب الناس مكسب ليس الحصول عليه سهلا ..

■ كيف يستطيع المذيع او المذيعة ان تصل الى حد التأثير على المستمع بأى وسيلة ؟

– لان يصل المذيع الى المستمع لابد من توفر الصدق لدى هذا المذيع او تلك المذيعة بما يقدمه .. وان يتفاعل مع المادة التى يلقيها .. وايضا ان تكون هذه المادة من القوة بمكان لكن الصدق فى الاحساس هو الاول ..

■ هل تعتقدين ان المذيع الذى يعد البرنامج ويقدمه اكثر تفاعلا مما لو كان يقدم لمعد اخر ؟

– قطعا .. لو ان المذيع هو الذى يعد برنامجه لابد انه يكون اكثر نجاحا لانه سوف يعرف مواطن القوة والجمال فى هذا العمل وبالتالى يتفاعل معه .. اى ان هذا العمل خارج من ذاته هو ولابد ان يجيد توصيله الى المستمع .. اما المعد الاخر فهو يصنع احاسيسه هو .. التى قد لا يستطيع المذيع ان يصل اليها .. وبالتالى .. قد لا يظهر البرنامج بالشكل المطلوب ..

■ من من زميلاتك التى ترتاحين الى سماع صوتها .. ؟

– شوف .. بدون مقدمات اى برنامج تقدمه شيرين شحاته احبه جدا .. وهناك ايضا صوت جميل وقوى خسرته الاذاعة .. وهو صوت نجاة العواد ..

■ هل هذا رد على ماقالته زميلتك المذيعة نعيمة بانها لم تسمع بنجاة العواد ؟

– نعم .. فعلا رد .. نجاة العواد .. اكبر من ان واحدة تقول لم تسمع صوتها نحن كلنا اطلعنا على صوت نجاة العواد وهذا دليل على انها لم تكن تسمع الاذاعة !!

■ ماهو رايك فى صوت هدى الرشيد ؟

– هدى الرشيد كانت بدايتها من اذاعة جدة .. وهى صوت اثبت وجوده .. وهو ذو دلالة واضحة على ان امكانياتنا وقدراتنا لا تقل عن الاخرين ..

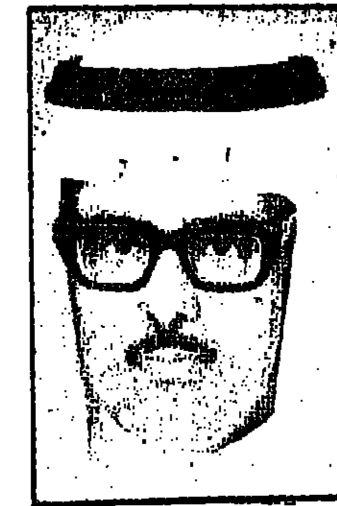
■ اين تجدين نفسك كمذيعة او كممثلة ؟

– انا بطبعى اذاعية .. ففى التقديم اؤدى دورى وفى التمثيل اؤدى دورى .. صحيح اننى فى التمثيل اجد مساحة اعرض ... لكى اعطى مابداخلى .. لا استطيع ان افاضل بين الاثنين لكن يمكن بارتاح فى التمثيل ..

■ ماهو العمل التمثيلى الذى وجدت نفسك فيه ؟

– كانت هناك تمثيلية اسمها غربة .. سباعية جاءت فى فترة كانت فيها حالتى النفسية تعبانة بعد وفاة زوجى الله يرحمه كانت تحكى عن شابة ترملت .. قد اكون وجدت نفسى فى هذه السباعية ..

اعط ابنك مايحتاج اليه لا مايطلبه



د . منصور الحازمى



الاستاذ احمد السباعى



عبدالله



هلا

■ الكاتب السعودى اكثر حضورا ام غير السعودى الذى يستطيع ان يعطى عملا جيدا ؟

– بكل تأكيد ان الكاتب السعودى وهو ابن لبيئة هو القادر على اعطاء العمل النكهة المحلية المطلوبة .. انظر فى دول الخليج لماذا نجحت اعمالهم سواء فى الاذاعة او المسرح او التلفزيون .. السبب ان الكاتب والمؤدى والمخرج كلهم ابناء البيئة الذين يستطيعون ان يصوروا هذه الحياة ويعطوها الملامح الصحيحة لها ..

■ ماالبرنامج الذى تحرصين على سماعه ؟

– فى الواقع ان وجودى فى الاذاعة لا يمكنني من الاستماع الى كل البرامج لكن فى الفترة التى اكون فيها فى المنزل فالرادو لا يهم ابدا .. تسألنى عن برنامج محدد .. اقول لك انه برنامج من « ذاكرة الايام » فيه كثير من الاقناع الذهنى للموضوعات التى يطرقها ..

■ ماذا لديك من برامج الآن ؟

– هناك برنامج منذ زمن اشارك فى تقديمه وهو « رحلة فى ارض اليمن » وهناك برنامج صباح النور لدى حلقتان كل اسبوع ..

■ هل تسمعينه ؟

– احيانا اسمعه لاننى اصحى من النوم مبكرة لان الاولاد يذهبون الى المدرسة فلابد ان اكون مشرفة على استعدادهم جيدا ومن ثم اعود لانام ..

■ هل انت ام ناجحة ؟

– الحمد لله .. وهذا وليس مديحا فى ذاتى لكن اعتقد اننى استطعت ان اخوض الغمار بشجاعة واقتدار خصوصا اذا ماعلمت ان لدى ابنا فى السادسة عشرة من عمره وهذه رحلة من ادق المراحل فى عمر الابن .. وابنة فى العاشرة من عمرها ..

■ هل تلبين رغبات ابنك ؟

– فى حدود المعقول .. الآن هو يلح لكى يحصل على سيارة او حتى تصريح قيادة .. لكننى افهمته ان هذا لن يكون الآن .. اذا وصل الى الجامعة وبدأ ينضج اكثر ممكن ان يحدث هذا اما الآن فلا .. وهو عرف هذا تماما اما مايطلبه من اشياء اخرى ليس فيها ضرر عليه فلا مانع عندى ..

■ هل افهم من هذا انك ضد هؤلاء الذين يعطون ابناءهم سيارات ؟

– بكل تأكيد فهذا الاسلوب الخاطىء للابن هو السبب فى ان يتلفه .. فهناك الاب الذى لا يدرى شيئا عن ابنه وهناك الاب الذى يعطيه كل شىء .. والمصيبة انه حتى لو رفض الاب ان يشترى له سيارة نرى الام تلح على زوجها لكى يشترى له هذه السيارة وهى لا تقدر مدى الخطورة التى تضع ابنها فيها .. والام عاطفية بطبعها .. فهى تعتقد ان تلبية رغبة الابن تصبح شيئا ضروريا لكى لا يتعقد وانه ليس اقل من ابن فلان .. وهكذا وهذا كله خطأ ..

■ من اكثر صعوبة فى التربية الولد ام البنت ؟

– شوف الولد اكثر صعوبة .. خصوصا اذا كانت التى تشرف عليه ست ولكن حتى هذه الست تستطيع ان تقود سفينته باقتدار اذا كانت منذ البداية عرفت كيف تعوده فى مسلكه .. البنت اكثر هدوءا .. من الولد ولكن تربيتها ايضا ليست سهلة ..

■ نعود للبرنامج صباح النور لماذا لا تواصلين الاستماع اليه ؟

– استمع خصوصا اذا احسست بالحلقة ..

■ من يعد البرنامج ؟

– حلقة يعدها الاستاذ عبدالله راجح .. والاخرى

ماما سعاد .. مثل الشجرة الكبيرة الكل ينعم بظلها



د . النهارى



د . عصام خوقير

من ينكر صوت نجاة العواد .. يخطىء الحقيقة

بدءا باخيضر فى حلقة تقدمها الاخت ايمان السقاف كنت انا اتدمها زمان بعدين عملوا تغيرا جديدا فتغير المعد الذى كان يعمل معى .. وكان للحلقة رتم معين خصوصا الحلقة التى فيها فقرة دنيا الطفولة .. كانت تشدنى وانا ضعيفة امام الطفولة .. وذلك لانه ليس عندى غير اولادى فأى شىء فيه طفولة يشدنى كثيرا وهذه الفقرة كنت اؤديها باحساس غريب فيها جملتان تقولان : « اعطى نصف عمرى لمن جعل طفلا باكيا يضحك »

■ هل هناك مشروع برنامج تلفزيوني تعملينه ؟

– طلب منى ان اعد واقدم مجلة المراة .. وانا الآن احاول ان اضع التصور لهذه المجلة وانت تعرف ان طريقة التلفزيون تختلف عن الاذاعة .. فانت فى الاذاعة صوت فقط لكن التلفزيون صوت وصورة لكى توصل ماتريده للمشاهد فبرنامج المراة لابد ان يحتوى على كل مايهم المراة فلابد من اعداد جيد مسبق له ..

■ كم مذيعة الآن فى الاذاعة ؟

– للتقديم شيرين .. نجوى .. ودلال .. وهؤلاء لا يشتركن فى التمثيل .. وهن قد يكن غير مضغوطات مثل التى تقدم وتمثل .. ففى البرامج التقديمية والدراما انا وايمان السقاف وهناك ماما سعاد ولى راشد .. وهناك فتحية بخارى وحواء هذا هو عددنا لذا تجدنا مضغوطات جدا ..

■ انا اردت ان اسمع الاسماء لكى اعطيك اسما اسما لكى اسمع ماذا تقولين عنه ؟

– اننى لا استطيع ان اقيم اى واحدة منهن فهن قديرات ..

■ ليس هو تقويم ولكن هو تشبيه بالزهور ؟

– ولماذا الزهور ؟

– لك الحرية فى ذلك ؟

– هات ماعندك وربنا يعين ..

■ صوت شيرين ؟

– لانى احب القرنفل وصوت شيرين من الاصوات التى احبها فهو مثل القرنفل ..

■ نجوى ؟

– لا احد ينكر ان صوتها قوى ومتمكن وجرىء ويمكن ان يعطيك مثل رائحة « الريحان » لقوته لانك لو مررت من جانبه لازم تشمه ونجوى لو سمعت صوتها لازم تلتفت لكى تسمع صوتها ..

■ ايمان السقاف ؟

– يعطيك رائحة الفل البلدى الاصيل !!

■ ماما سعاد ؟

– ماما سعاد هذه تعطيك الاحساس بالامومة انا عندما اجد نفسى متعبة ابحث عنها لارتاح واشعر بالامومة معها .. والكل فى الاذاعة يقول لها ماما سعاد .. وهى مثل الشجرة الكبيرة التى تفرش ظلها على الكل ..

■ نعيمة الحميدي ؟

– نعيمة خامة ممتازة .. واذا لابد من ان اشبهها فهى برعمة صغيرة فى اول المشوار ..

■ فتحية بخارى ؟

– فتحية صوت مميز لها طريقة معينة لا توجد واحدة تؤدى نفس ادائها .. حتى ادوارها خاصة .. لها رتم معين .. فعندما تسمعها تشعرك بالتراث الشعبى الجميل فى نبرة الصوت ..

■ حواء ؟

– حواء صوت ناعم .. وهى فى اول الطريق .

■ طيب من من المذيعات العربيات التى تجدين فى صوتها راحة للاستماع ؟

– اعتقد ان الكل يوافقنى فى ان صوت صفية المهندس صوت قوى وله نبرة خاصة ..

■ هل سبق لك العمل فى اذاعة عربية كدورة مثلا ؟

– لا .. لكن قمت بزيارة لاذاعة القاهرة واجتمعت مع مدام صفية المهندس وكان هناك برنامج صوت العرب طلب منى ان اشارك فى تقديمه لكن الذى حدث ان اصبت بالانفلونزا وضاع صوتى .. وزرت الكويت وتعاونت هناك مع مؤسسة النورس فى تقديم برنامج للاطفال ..

■ هل تفكرين فى عمل برنامج يتوجه للصبية عبر التلفزيون لمعالجة ظاهرة التفحيط مثلا ؟

– قبل ان نوجه اى برنامج من هذا النوع للابناء لابد من علاج اولياء امور هؤلاء الابناء فانا مثلا ابنى كما اخبرتك كل يوم والثانى يحاول معى لكن انا اعطيت قرارا ليس فيه رجعة ابدا .

■ قراءاتك ؟

– الآن اقرا رواية سيدة فى بيتى لاحسان عبدالقدوس ..

■ كاتب سعودى ؟

– عصام خوقير ..

ويحيى باجنيد .. احمد السباعى ، واكثر مايشدنى الاعمال التى تتناول التراث الشعبى .. يجوز لاننى تربيت فى مكة .. وكنا نسكن داخل حوش كبير به جماعات مترابطة .. مثل خالتى كدرجان للسباعى اتمنى لو انها تحول الى عمل درامى ..

فهذا الجيل لا يعرف عن عادات زمان .. فلابد ان تظهر هذه العادات الجميلة .. صحيح انا عشت فترة طويلة فى القاهرة لكننى عندما كنت آتى فى فترات كنت المس مدى الترابط الذى كانت تعيشه الحارة التى كان بها عمدة يملك كل الحق فى تصريف شؤون هذه الحارة .

الصلات كانت قوية .. الآن الانسان لا يعرف عن جاره من هو ..

■ ماهو السبب فى رايك ؟

– اعتقد ان السبب فى هذا المادة .. هى التى فرقت بين الناس .. زمان كانت المادة نادرة والنفوس جميلة وطيبة ..

■ لصدق تقولين « كثرت الفلوس وخربت النفوس » ؟

– بالضبط هو هذا الذى يجرى الآن مع الاسف الشديد .. فزمان من الذى كنت اسمعه ان الست التى ليس عندها رجل فى البيت تعجن العجينة وتضعها على الباب اول شخص يمر من امام منزلها يذهب بالعجين الى الفرن ويعود به اليها بمنتهى الاريحية .. فين هذا الآن لذا على كتابنا ان يخرجوا لنا هذه المعانى الجميلة للناس .

■ طيب كاتبة سعودية ؟

– هناك كاتبات سعوديات كثيرات لفتن نظرى الآن انا امامى كتاب عن القصة السعودية الدكتور منصور الحازمى هذا الكتاب اعطانى خلفية جيدة لاسرار القصة السعودية

■ الصفحة النسائية التى تشدك ؟

– انا اقرا كل الصحيفة ولا اقف عند صفحة معينة وهناك بعض الروايا افضلها على صفحة المراة . وبصراحة انا احيانا لا تشدنى الصفحة النسائية لانها لا تخرج عن موضوع الطبق .. او التربية . لا شىء يشدك ابدا .. او واحدة تقول لك ضع ميزانية وهذا كلام غير واقعى ليس هناك من تضع ميزانية لكى تنفذها ابدا ..

■ امامك رحلة الى جزيرة نائية ولك ان تاخذى ثلاثة اشياء هى ؟

– ورق .. وقلم .. وراديو .. وكتاب ..

■ بصدق تسمعى اية اذاعة ؟

– مونت كارلو والشرق الاوسط ..

■ الكاتب السعودى الذى ارتحت لاعداده ؟

– كان هناك برنامج يعده الدكتور عبدالعزيز النهارى اسمه التاكسى الطائر كان برنامج مسابقات ..

■ ماذا تقولين فى نهاية الحديث ؟

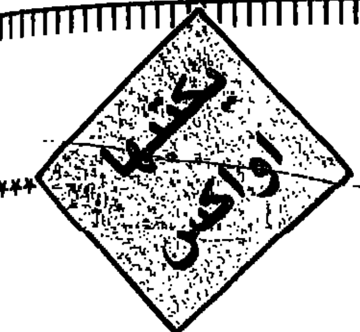
– اتمنى ان اعطى فى عمل اكثر مما اعطيت . والا انسى لاننى ارى ان التى تترك المايك تنسى بسرعة .

■ هل فكرت ان تتركى الاذاعة ؟

– تفكيرى احيانا يقول لى ذلك لكن اكون « كاذبة » لو تركت العمل الاذاعى سبق ان بعدت شهرين عن المايك لحادث حصل لى قبل ان ابرا من المرض ذهبت للاذاعة .. حتى عندما اغيب فى سفر لمدة عشرة ايام بمجرد ان اعود اذهب الى الاذاعة ...

■ طيب شكرا ..

٣ فن



■ اكتب هذا الكلام وانا في الطائف .. فقد اصر ابني الكبير ان اصحبه لفترة نقاهة كم يوم .. عموما الطائف تغيرت معالمها تماما وهنالك فارق كبير بين الطائف بالامس والطائف اليوم .

يبقى شيء واحد وهو استغلال الطبيعة الجميلة وخاصة في منطقتي الهدا والشفا لعمل مجسمات جمالية اسوة بقلب المدينة نفسها ولتمتد يد الفنانين نحو تلك الاماكن وتستغل الطبيعة فيها الى عمل شيء ما ..

■ ابننا احمد دياب صاحب مشكلات واراء .. « فينه زمان غايب .. نسأل عليه واجب » على قول صاحب الاغنية .. كنت اقرا له على متن صفحات الفن ولكنه اختفى فترة . اخر مرة قابلته فيها قال انه مل الكتابة ..

لماذا ياابني احمد دياب فانت كاتب جيد وتتناول مواضيع فنية جيدة فلاتترك لليأس طريقا تقضي فيها على نفسك !!

■ استر يارب ..

فقبل ايام كنت اقرا تصريحا لابنتنا توحة تقول فيه ان فلانة مغرورة وان علانة .. وكانت تعلق على عبارة اطلقها هؤلاء الفنانون عن انفسهم بأنهم الاول في كل شيء ..

وتأتي الابنة توحة في لقائها الاخير وتغالط نفسها بنفسها بحيث كررت عبارة انا الاولى وانا .. عيب هذا الكلام بابنتنا توحة فانتي الفنانة الاولى بغير منازع ودون شك .. واتركي الحكم للآخرين .

انا طباخة عالمية . اجيد كل فنون الطبخ هذه العبارة قالتها الابنة توحة في لقائها وبناء عليه فارجو ان تطبخي لنا حتة كبسة عالمية من التي اذا التهمها الانسان التهم معها اصابع يديه !!و .. (اصابع الزمن) !! مع الاعتذار والاعتزاز بالفنان القدير محمد حمزة ..

■ اقدار ياقلبي العنا .. على قول الابن طلال مداح .. واقدار هذه على نمط مقادير .. هي المسلسلة اليومية التي انقسمت احداثها الاسبوع الفائت بعد تطويل وتمديد لا لزوم له !!

انتهت كالعادة نهاية محبوكة بل ونهاية باردة ابرد من الصقيع وجليد القطب الشمالي !! ومثل هذه المسلسلات ياابنائي ولو ان معرفتي بمثل هذه المسلسلات التي فنت اخيرا كمعرفتي باللغة التكرونية ولكن النهاية غير جيدة على العموم واستطاع الكاتب ان يشد المشاهدين لاسبوعين متتاليين واخيرا انفرط العقد واصبح العمل بايت !!

■ ابننا الموسيقار غازي علي قرات في احد الملاحق الفنية كلاما عنه اغضبني وجعل نوبة المرض تنتابني مرة اخرى فقد نصحني الاطباء بعدم الانفعال نظرا لكبر سني .. عموما الخبر اغضبني جدا واصابني بالسعال ..

يقول الخبر ابننا غازي على قرر الاعتزال كليا عن الفن كما قرر ايضا عدم مقابلة اي صحفي او محرر .. فاذا كان السبب ياولدي غازي علي في اعتزالك للعمل الفني فهذه مصيبة وان كنت قد اعتقدت انك اهلا للاعتزال وانت لاتزال تعطى وقادر على العطاء والابداع فالمصيبة اعظم !!

●●●

■ الندوة التلفزيونية التي نظمتها « المدينة » قبل ايام امر لابد منه .. وهي خطوة ممتازة جدا من الابن جلال ابوزيد ..

لكن سوء حظي وكبر سني ومرضي حالت دون حضوري لهذه الندوة بالرغم من الحاح الابناء في « المدينة » على بالحضور ولكن ما باليد حيلة !! فانا طريح الفراش ولا استطيع النهوض الا بالصعوبة !!

ومع الحاح الابن علي حسون وجلال واصرارهما على الحضور بعثت حفيدي نيابة عني لمتابعة هذه الندوة والتي قال عنها انها اتسمت بالصراحة والصدق في طرح المواضيع الفنية .. كما ان الابن الاستاذ محمد حيدر مشيخ وكيل وزارة الاعلام لشؤون التلفزيون قد اجاب صراحة عن كل ما يشغل الفن والفنانين ووضع النقاط على الحروف على كل التساؤلات وخصوصا في مسألة الانتاج المحلي للتلفزيون فمزيد من هذه الندوات .. واقترح ان تكون دورية او شهرية وان يتم توسيعها لتأخذ مجالات اخرى كالرياضة والفن بالوانه والصحافة وان تشمل مسؤولين من كافة القطاعات ونحن في الانتظار ومبروك على صاحب هذه الفكرة الهايلة .



عبادي الجوهر



فوزي محسون

●●●

■ لو تكرم الابن الهاش الباش « جاسم العثمان » وطور من مستوى برنامج تحت الاضواء كتنويعه ولا يكتفي بالفنانين او الرياضيين لعمت الفائدة !!

مثلا يستضيف واحد في مثل سني ياالله حسن الختام .. واعتذر مسبقا عن حضور الدعوة .. ليحكي تجاربه الفنية والاجتماعية اه كلامي معقول ولا فيه حاجة غلط !!

■ صعب على حضور حفل نادي الاتحاد المسرحي والذي اقيم قبل اسبوعين بالرغم من دعوتي لحضوره والاسباب معروفة كما اسلفت ..

ولكن من حضروا الحفل .. ومنهم حفيدي ذكر لي بأنه كان متواضعا نوعا ما ... وان مجموعة الفنانين الذين شاركوا فيه لم يقدموا الجديد ..

كما ان الوجوه الجديدة التي ظهرت في الحفل .. مش وكل !! يعني تمشي الحال

●●●

■ قالت الانباء ان الابن عبادي الجوهر قد اخذ (يبحبش) في الكتب والدواوين القديمة بحثا عن جواهر الادب .. يعني سوف يغني لنا بالادبي !! بعد ان غنى بالعربي ..

والله فكرة هايلة ياالاولاد ..



محمد حيدر مشيخ

وخاصة بعد ضعف الكلمات الحالية وهيافتها في بعض الاحيان .. فالكلمات القديمة بالفعل جميلة وحلوة وسلسة ويجب ان نستمد منها كافة الكلمات الحالية فهي الجذور دائما .

■ في كل يوم نقرا ونطالع خبرا عن اقامة مسرحيات في الاندية وبيوت الشباب والمدارس والقاعات والصالات والشوارع ولكن لم لا يستفاد من الجيد منها بتصويره وعرضه تلفزيونيا ..

فبعض الاعمال المحلية قوية ومتعوب عليها وحرام ان تضيع سدى .. لاسيما ان المسرح موجود وما اكثرها وما على التلفزيون الا نقل كاميراته واجهزته !!

●●●

■ واخيرا قالها وبصراحة الابن الشاعر الامير فهد بن محمد ... وانقل لكم ما قاله حرفيا عن الابن الفنان محمد عمر والذي يتوافق قوله وينطبق مع اتهام سامي احسان له ..

يقول الشاعر ان محمد عمر من اكثر الفنانين الذين تعاونت معهم وغنى لي ١٢ اغنية ولكن مما يؤخذ له ان محمد عمر لا يخدم الاغنية سواء من حيث الحانه او الحان زملائه .. ويركز على بعض الاغاني في الحفلات العامة ويكررها ويتجاهل البقية !!

وانا اتساءل لماذا يامحمد عمر .. لماذا لا تضع البطيخ على الصحن ... والنقاط على الحروف وتدافع عن نفسك وبصراحة فالصمت يجلب مزيدا من التهم انت في غنى عنها !!

■ طالب الابن الفنان يحيى لبان بايجاد طريقة فعلية لحماية الفنان .. وانا معاك ياولدي يايحيى .. ان الاوان لحماية حقوق الفنان وخاصة في الاسواق فقد اختلط علينا الحابل بالنابل فلم نعد نفرق بين الغث والجيد .. يجب ان تكون هنالك دمغة او ختم معين لاجازة هذه الاشرطة قبل طرحها في الاسواق وحتى نحميها من تجار الشنطة الفنية !!



يحيى لبان



غازي علي

■ قالت الانباء والاخبار ان الابن الفنان عبدالمجيد عبدالله يستعد حاليا لحزم امتعته وحقائبه للسفر الى الخارج .. وليس للعلاج بل لتقديم وتسجيل عدد من اغنياته الجديدة .

وسؤالي لابني عبدالمجيد .. ايش هي موضة السفر الى الخارج بقصد الغناء والطرب التي خرجت وفنت علينا مؤخرا واذا كان هذا كلام اقصد السفر لمجرد الاستهلاك المحلي فلابأس !!

●●●

■ وعلى فكرة ذكر اسباب السفر للفنانين وتعللهم بأنهم قيد تقديم اعمال جديدة في الخارج .. قبل ٤٠ سنة تقريبا وانا في عز شبابي سافرت الى مصر بالباخرة .. الله يسقي تلك الايام وكان قصدي العلاج .. قرأت في مجلة قديمة ان الفنان الشعبي (...) سجل عددا من الاغنيات وذكروا اسمها ..

عموما تلك الاغنيات لم اسمع بها ولم اشاهدها الا على صفحات تلك المجلة !! واخشى ان ينطبق الامر الآن فتصبح قصة الاخبار السفرية بقصد الفن مجرد مجاملات !!

●●●

■ قدر لي ان اشاهد الندوة الممتازة والتي بثها التلفزيون قبل اسابيع عن الاعلام من اجل التنمية الاقتصادية ..

واتساءل لماذا لا يتم تقديم المزيد من هذه الندوات التي تهم المواطنين ..

ندوات مثل هذه يجب ان يتم فيها استضافة دكاترة واساتذة الجامعات اضافة الى اصحاب المعالي الوزراء المختصين فتعم الفائدة .. ولو بشكل اسبوعي ما راى الابناء في التلفزيون ..

●●●

■ لقاء ممتع وشيق اجرى مع الابن الفنان فوزي محسون .. واقول ابن لانه لم يتجاوز من العمر الخمسين عاما بينما يبلغ عمري الآن الكم وثمانين سنة !!

واعتب على الابن فوزي كون هذا الحديث قصير او ليس شاملا فانا اشعر ان فوزي لديه الكثير المخبأ .. وللعبرة ولكل فنان مستجد .. يقول فوزي لم اعتمد في البداية الا على الحاني الخاصة وربما هذا سر نجاح فوزي ..

ويلوم الابن فوزي المطربين باهمالهم المجسات والدخول راسا الى الاغنية .

والله معاه حق .. لماذا اهمال المحبسات ياولاد .. انا مثلا عندما كنت اطرب واغني ابدا كل اغنية بمحبس فهو الاصل والمدخل لكل اغنية ..

●●●

■ طالعتنا الاخبار ببدء تنفيذ مسرح الطفل في المملكة . اشكر القائمين على هذه الفكرة الممتازة جدا والتي بدأت بالفعل بالخروج الى حيز الوجود .. واطالب بتسجيل ونقل كافة الاعمال المتعلقة بمسرح الطفل عبر الاذاعة والتلفزيون . ولا نكتفي بالاخبار فقط .. تحية مرة اخرى الى القائمين بالمشروع .

مع يونس شلبي

في الاستديو في

فيلم تشاهده قريبا

الانتقام لرجب !

بعد ان تركوه على سطح صفيح ساخن !

عدنان مراد

هل تذكرون : كيف تركوا رجب على سطح صفيح ساخن ؟!

بتوضيح اكثر افادة : هل تذكرون نهاية فيلم « رجب فوق صفيح ساخن » ..

سنذكركم بها .

عندما نزل رجب الى القاهرة لشراء « عراقات » و« تراكتورات » للارض الزراعية . التي يملكها مع سكان قريته . كان اول من قابله احد النصابين المحتالين ، الذي تمكن من ان يسلبه نقوده ، وان يجعله شريدا ، لا يتمكن من العودة الى قريته مرة اخرى ، لانه بدد اموال اهل القرية ، وبات شريدا طريدا .. او ماعبر عنه بالفيلم ، بات فوق سطح صفيح ساخن » .

وهنا تبرز في القرية فكرة « الانتقام لرجب » .

وتبدا قصة الفيلم الجديد ، الذي يحمل هذا العنوان ، عندما يطول غياب رجب عن القرية ، مما يجعل اهله ، يجتمعون ويقررون ارسال من يبحث عنه في القاهرة ، ويعود به .. ويختارون بعد مزيد من التروي والتاني والبحث والتدقيق صديقه « شندويل » وصديقه الاخر « رسلان » لكي يذهبا الى القاهرة ، ويأتيا برجب ، حيا او ميتا ، وتبدو مهمتهما وكانهما يبحثان عن ابرة وسط كوم من القش "

ويبدا البحث عن رجب ، وسط ١٢ مليونا من المواطنين ..

ومنذ اللحظات الاولى تبدا الاحداث الدامية والمضحكة والمثيرة والساخرة وكلما اوشكا ان يلقيا رجب ، تأتي احداث تبعده عنهما ايضا وايضا ، ولا يفيقان من الاحداث ، الا وهما حيث كانا قد بدا البحث ، في محطة السكة الحديد ..

فماذا يحدث بعد ذلك ؟

هل يعثر شندويل ورسلان على رجب " وهل يستردان معه الالاف التي فقدها على ايدي النصابين ؟!

هذا ماسيقوله لنا فيلم « الانتقام لرجب » "

●●●●●●

« شندويل » الذي يبحث عن رجب ، هو يونس شلبي الذي يبحث عن عادل امام ، فرجب هو عادل في الفيلم القديم ، ولكن عادل لا يشترك بالطبع في الفيلم الجديد ، او هو يظهر بشكل او باخر ، فهذه هي لعبة المخرج ، احمد ثروت والقصاص السيناريست ماهر ابراهيم ..

ولكن - نقول ليونس - اليس هذا تحرشا بعادل ، وبشكل شبه اعتداء على جماهيريته ؟

ويأتي جوابه :

- حتى لو كان هذا صحيحا ، فليس عيبا ، ولا يشكل اي مشكلة ، ان عادل نفسه يقرها ، لانه حتى الآن يأخذ من نجاحنا المشترك في مسرحياتنا ، بمعنى انه هو ياخذ منا ونحن ناخذ منه ..

■ اليس هذا اذن ، فيلم جديد ، من سلسلة الافلام الهابطة التي كثر الحديث عنها في الاونة الاخيرة ؟

- انا ارفض ذلك جملة وتفصيلا - ان جملة الافلام الهابطة لا يجب ان توجه الى الافلام الكوميدية . فالافلام الكوميدية جزء هام من صناعة السينما . الافلام الهابطة هي تلك التي تمنعها الرقابة . او يمجها الناس ، او يرون فيها تحديا للمشاعر ، بالنسبة للكوميديا هناك موجة كوميدية اي نعم ، بعض افلامها رائع وبعض افلامها قد لا يكون في ذروة النجاح ، ولكنها ليست في قائمة الافلام الهابطة

■ عدم النجاح يعني الهبوط ؟

- اذا كنت تقصد هذا ، قد اوافقك ولكن وعن نفسي ، نسبة عدم النجاح لا تزيد عن واحد من عشرة ، وهذا لا يحدث فقط في الافلام الكوميدية بل هو ايضا يزيد عن هذه النسبة في الافلام الدرامية ..

■ لو طلبت منك ان تفسر لنا ماذا يقول هذا الفيلم بماذا تجيب ؟

- انه يقول اشياء كثيرة بل هو لا يكاد يوفر مشكلة من مشاكل الحياة ، الا ويقوله ، مشكلة الزحام وفوضى السير والزحف الى المدينة ، والاستغلال وغلاء الاسعار ، وازمة المواصلات والتاكسيات ، انه فيلم مليء بالنقد ، ويكفيه هذا ..

■ وفي نفس هذا الوقت ، ماذا تمثل ؟

- لا امثل الا في هذا الفيلم ، سامثل بعده دور البطولة في فيلم « الاخوة الاشقياء » مع سيد زيان ووحيد سيف وايمان .. وكنت قد انتهيت من تصوير فيلم « الارملة والعذراء » مع مديحة كامل وحسن مصطفى واحمد ماهر وميمي جمال ..

■ ومايشر من انك تمثل ثلاثة افلام في الشهر القصير ؟

- احيانا مبالغ فيه تماما ، واحيانا اكون انهي دوبلاج فيلم او بعض مشاهد منه فيحسب علي ..

يصرخ المخرج : خمسة سكوت .. ولكن يونس شلبي لا يسكت ، بل يقول لي قبل ان يذهب الى موضع التصوير

- حقيقة يجب ان اقولها ، وارجوك ان تنشرها لقد وقفت في تجربة الخطأ والصواب .. في اول فترة المد السينمائي ، ولكنني منذ مدة اختار افلامي على اقل من مهل .. ولا امثل الفيلم ، الا اذا كنت واثقا تماما منه ، فانا اريد ان احافظ على جمهوري ، وان ازيده . صدقني !!

●●●●●

بطلة الفيلم هي هالة فاخر التي تقول :

- هذه هي المرة الثانية التي العب بها دور بطولة مع يونس شلبي والمرة الثالثة التي ادخل فيها الاستديو السينمائي في هذا الموسم ، لقد قررت ايضا ان اركز على السينما بعد ان سرقني التلفزيون منها فترة طويلة ..

وزميل شندويل ، رسلان ، هو الممثل صبري عبدالمنعم الذي يؤكد

- انا واثق اننا نعطي فيلما جيدا ، وانا مثل الزميل يونس استغرب تماما ان توهم الافلام الكوميدية بالهبوط ، وارى الناس تماما ، ارى ان الافلام الكوميدية هي من اصعب الافلام التي تصور ، مواضيعها ليست سهلة ، ولذلك فان نجوم الكوميديا الكبار يهربون الى التراجيديا ..

وفي الفيلم ، مع يونس وهالة وصبري عبدالمنعم ، علي الشريف وجليلة محمود ، وزيزي مصطفى ومظهر ابو النجا ونبيل بدر وسيف الله مختار وفاروق علي واحمد فؤاد وكثيرون اخرون ..

ونكتشف وجود اخرين . مين يصرخ المخرج

■ اكشف

وتعزف الموسيقى ، ويظهر على مسرح شعبي المطرب ككوت الامير لكي يغني . سيمفونيته الخالدة الذكر ، والاثر « قشطة قشطة قشطة يالمر .. » !

هل تريدون ان تسمعوها معنا ، ام تفضلون مشاهدتها في الفيلم .



محمد مشيخ يلتقى بالصحافة الفنية والفنانين فى ندوة المدينة :

هدفنا الاعلامى تعميق الشـــعور الدينى
والعناية بالبرامج الثقافية وبـــرامج الاطفال ..
مسابقة للكتـــاب والفنانين
وحفل تكـــريمى للفائزين منهم

■■ مساء الاربعاء الماضى استقبلت « المدينة » حشدا بارزا من نجوم الفنون المختلفة والزملاء المشرفين والمحررين الفنيين من كل صحف ومجلات المملكة وبعض المهتمين بتطور الفنون ومتابعى التلفزيون .. فى لقاء الاستاذ محمد حيدر مشيخ وكيل وزارة الاعلام المساعد للتلفزيون فى اول ندوة من نوعها تنظمها المدينة مع التلفزيون لتبحث معه وتناقشه فى امور ثلاثة رئيسية هى « الاعلام والثقافة والفنون » ..

وقد حضر الاستاذ محمد حيدر مشيخ الى قاعة الندوة قبل الثامنة مساء بقليل يرافقه الاستاذ عبدالرحيم شعبان المستشار بوزارة الاعلام والاستاذ طارق ريرى مدير محطة تلفزيون جدة .. وكان فى استقبالهم الاستاذ غالب حمزة ابو الفرج رئيس التحرير الذى دخل بهم قاعة الندوة التى افتتحها رئيس التحرير بكلمة ضافية تحدث فيها عن دور الاعلام وقدرته على شد المواطن فى الداخل للاهداف الاسلامية التى تتبناها الدولة من وراء اقامة هذا الصرح الشامخ ..

وقال بان كثيرا من الناس يفرقون فى دور التلفزيون فمنهم من يصفه بانه اداة تسلية ومنهم من يصفه بانه اداة ثقافة ومنهم من يحرمه من ان يكون اداة اعلام .

والحقيقة ان التلفزيون هو فى مجموعه اعلام وثقافة وتسلية ومن هذا المنطلق يجب ان لا يطغى دور على دور فى هذا الجهاز الحيوى الهام والذى يعتبر نقطة انطلاقة فى الاجهزة الاعلامية العربية اذ انه كرس قيم هذه المملكة وتراثها ومبادئها واعتمادها الكلى والجزئى على التعريف بالدور الاسلامى المنوط بهذه المملكة .

واستطرد الاستاذ غالب حمزة ابو الفرج رئيس التحرير عن دور معالى الاستاذ على الشاعر وزير الاعلام وكيف استطاع فى فترة وجيزة ان يمنح اجهزة الاعلام المختلفة القدرة على التطور فقال بان الكثيرين يعرفون بان الاستاذ الشاعر رجل اعلامى اصيل ينطلق الى مفاهيمه الاعلامية من خلفية ذات تاريخ .. فالجميع يذكر بلا شك دور المسرح الذى اقامه الاستاذ الشاعر عندما كان قائدا للمدرسة الابتدائية العسكرية فى المدينة وكلية الملك عبدالعزيز الحربية فى الرياض ولا يزال الناس يتذكرون المسرحية التى قدمها مسرح الكلية « جابر عثرات الكرام » وكيف استطاع الاستاذ الشاعر ان يخرج اول مسرح سعودى على خشبة المسرح على هذه الكلية ..

وقد حضر هذا الاحتفال جلالة الملك سعود يرحمه الله وجلالة الملك حسين عاهل الاردن .. ونال المسرح السعودى فى بدايته اول تقدير من العاهلين الكبيرين انذاك .. وهذا يعنى ان معاليه كان مع الاعلام حتى فى سنه المبكرة ..

ثم تكلم عن الاعلام وقال ان بلادنا تتسم ولله الحمد باهتمام اعلامى خاص نظرا لمكانتها المميزة ووضعها البارز فى العالم .. وتمنى ان نخرج من هذا اللقاء بالفائدة المرجوة ورحب مرة اخرى بضيف « المدينة » الاستاذ محمد حيدر مشيخ واثنى على جهوده الطيبة المستمرة فى اثراء مسيرة الاعلام والتلفزيون على وجه الخصوص ..

المدينـــة للتلفزيون

حضر ندوة الاستاذ محمد حيدر مشيخ الفنانون لطفى زينى « منتج » غازى على « مطرب » جميل محمود « ملحن » محمد طلعت « شاعر غنائى » عبدالرحمن حجازى « شاعر غنائى » على هباش « ممثل » حمتو ساعاتى « ممثل » محمد سليم « فنون شعبية » والزملاء الصحفيون صالح المرزوق ومشعل الرشيد وعبدالرحمن بحير من « الجزيرة » وحمد الراشد من « عكاظ » وصبحى الحداد من « عكاظ » وجميل فهمى من « اقرا » وجميل محسن من « اليوم » وعمر بامعبد من « الرياض » وانمار مطاوع من « الندوة » .. الاستاذ يحيى باجنيد مدير التحرير التنفيذى والاستاذ على حسون مدير تحرير الاربعاء الاسبوعى والزميل عبدالعزيز صيرفى من « المدينة » وزميلنا هانى فيروزى عن الاذاعة وسجل الندوة لتقديمها فى برنامجه الاذاعى الناجح « وجها لوجه » ..

اعتذر لظروفه الخاصة كل من الفنانين محمد قزاز ومحمد حمزة لارتباطه بالتصوير وسراج عمر وسامى احسان لسفره وعبادى الجوهر لسفره ايضا .. وتغيب عن الحضور هشام عرب من « البلاد » وفوزى محسون ومحمد عمر ..

قام باخراج الندوة تلفزيونيا المخرج محمد سندى وصورها من « المدينة » الزميل « متولى امام » ..

خطة جديـــدة لترشيـــد الانتاج المحلى والاغنيـــة المحليـــة



■■ ثم تكلم الاستاذ محمد حيدر مشيخ عن ضرورة تعميق الصلة بين الصحافة والتلفزيون لان الصحافة هى الاساس لكل الاعمال التلفزيونية .. وقال ان معالى وزير الاعلام الاستاذ على الشاعر كلفه بالحضور وتلبية دعوة « المدينة » وقال اننى جئت لاخرج ونخرج سويا بنتائج طيبة ومثمرة .. وقال « للصحافة » انتم مسؤولون كما نحن مسؤولون .. وانكم المعبر الاساسى الذى يعكس وجهات النظر للمسؤولين .. وقال اننى ارحب بالنقد .. وصناعة التلفزيون صناعة معقدة .. والنقد يرشدنى لاعطيك شيئا جديدا .. ولهذا نرجو نقاشا مفيدا للقارىء والمشاهد .. وقال ايضا من توجيهات معالى الوزير ان نسعى لعمل لقاءات قادمة مع الزملاء الصحفيين فى مناطق المملكة المختلفة الوسطى والشرقية والشمالية والجنوبية ..

■■ ثم تكلم الاستاذ يوسف دمنهورى الرجل الاعلامى والكاتب المعروف .. الذى اعاد بنا الذاكرة الى يوم ١٩ ربيع الثانى من عام ١٣٨٥هـ يوم افتتح التلفزيون فى المملكة وقال انه كان من المقرر فى ذاك الوقت ان يشكل الانتاج المحلى فى التلفزيون نسبة ٢٠٪ خلال السنوات الخمس الاولى من عمر التلفزيون وهذه النسبة كانت افضل توقع وتصور لشركة (ان بى سى) العالمية ولكن بجهود محمد مشيخ ود . عبدالرحمن الشبيلى وبجهوده ارتفعت النسبة خلال شهور قليلة الى ٦٠٪ من حجم المادة التلفزيونية المقدمة ..

ثم طلب الاستاذ يوسف دمنهورى من وكيل وزارة الاعلام المساعد للتلفزيون الكلام عن الخطة الاعلامية التى وضعت للتلفزيون ..

– قال الاستاذ محمد حيدر مشيخ .. ان الخطة الاعلامية تعنى بتعميق الشعور الدينى الذى تمثله الاجيال فى نفوسها .. ونحن نعمق هذا المفهوم بتوجيه من جلالة الملك المفدى وسمو ولى عهده الامين .. ونحن نعمل على تعميق المفهوم الدينى مع الحضارة فى نفوس الاجيال باعتبارنا امة اهدت النفوس البشرية خير رسالة سماوية سمحاء ..

وقال ايضا .. فى الكويت فزنا بالجوائز الاولى فى البرامج الدينية والتعليمية والثقافية والجائزة الثانية لبرامج الاطفال .. ومن هذا المنعطف يمكنكم ان تعلموا عن ماهية الخطة الاعلامية الجديدة لوزارة الاعلام .. ولماذا لم نفز فى المنوعات .. لقد كان هدفنا ان نفوز فى البرامج الدينية والثقافية ..

■ الزميل صالح المرزوق اخذ الكلمة وطالب بتعديل تعرفة المكافات المعمول بها حاليا من اجل النهوض بمستوى البرامج والاعمال المحلية ..

– قال الاستاذ محمد مشيخ .. وضعنا تعرفة جديدة .. وهذه المكافاة لن تكون كافية .. لان الفكر لا يشترى نحن بصدد عمل مسابقة لاحسن كاتب واحسن مؤلف واحسن فنان واحسن ممثل .. وسوف نقيم حفلا تكريميا نكرم فيه هؤلاء الفنانين الفائزين وقال ان المسابقة تقديرية والكاتب فى حاجة الى تقدير معنوى قبل التقدير المادى ..

ثم تكلم الاستاذ يوسف دمنهورى عن الانتاج المحلى ومتاعبه ومشاكله وحول الحوار للفنان المنتج لطفى زينى ليستكمل الحوار ..

– قال لطفى نحن كشركات سعودية اصبحنا مؤثرين فى الدراما والتمنى لو ان التلفزيون يرفع عنا عناء هذا العمل .. وقال نحن نعتمد اساسا على التلفزيون السعودى الذى يدفع لنا ٥٠٪ من قيمة الانتاج .. علما بان شركات الانتاج تخضع وتلتزم بشروط الرقابة وتنفيذها ..

■ رد الاستاذ محمد مشيخ على ملاحظة الفنان لطفى زينى قائلا .. لقد وضعت خطة لترشيد الانتاج .. وبهذه الخطة منعنا « تجار الشنطة » من التعامل مع التلفزيون .. كان تاجر الشنطة يأتيك متأبطا مسلسلا فى يده ويطلب من التلفزيون شراءه وعرضه ..

نحن الآن نختار الكاتب والممثلين والموسيقى والعناصر الفنية المتممة فى وقت نحدده نحن ونكون مستعدين لاستقباله .. ونحدد من هو المنتج وماهى الشروط التى يجب ان تتوافر له .. علما بان كثيرين من المنتجين لا يعرفون معنى الرسالة الاعلامية فى المملكة ولا يدركون ابعادها .. ولهؤلاء قلت لهم « كفى » من يريد العمل معنا فهذه هى شروطنا وهذا الوقت الذى نستقبل فيه اعمالكم ولهذا خلت الساحة الآن من شركات الانتاج غير المؤهلة .. وهؤلاء كانوا يستخدمون هذه الوسيلة للتجارة المربحة والسريعة .. وحين فوجئوا بان هناك من يعلم هذه الصناعة اكثر منهم رأوا ان يعيدوا النظر فى امر تعاملهم مع التلفزيون ..

نحن استدعينا شركات الانتاج السعودى المؤهلة فعلا وفتحنا لها الابواب واتفقنا مع عشر مؤسسات سعودية منهم لطفى زينى وعبدالله المحيسن ومحمد قزاز وكل من لديه القدرة والعلم نقول له اهلا وسهلا ..

■ الفنان غازى على اخذ الكلمة وطالب بتكوين لجنة من التلفزيون مؤهلة تقوم باختيار النصوص بعد تدقيقها لان بعض الاعمال المستوردة تخرج عن عاداتنا وطبائعنا ..

■ الاستاذ غالب ابو الفرج قال .. بداية التلفزيون كانت بسيطة ونمت بشكل ملحوظ ومفيد ويحاول ان يبتعث العديد من الشباب لدراسة تقنية التلفزيون وفروعه من اجل الاستفادة من الشباب الوطنى فى كافة مجالات الانتاج والعمل التلفزيونى بشكل عام ..

■ حمد الراشد طالب بتمديد فترة العرض التلفزيونى الصباحية .. وقدم اقتراحات بهذا الخصوص .. ورد عليه الاستاذ المشيخ بان فكرته وجيهة ولكن لابد من الاخذ فى الحسبان قدرات عمل الاجهزة الفنية ..

– الفنان جميل محمود طالب بالتوجيه عن طريق الفن ورد عليه الاستاذ محمد حيدر مشيخ بان هناك مشروعا لتجميع الفنانين الذين يستطيعون المشاركة الفعالة البناءة .. وقال نحن نقوم بترشيد الاغنية المحلية وهناك عشرات من الاغانى التى اوقفت .. وكثير من المطربين الذين استبعدوا من التلفزيون لماذا .. لان الكلمة سيئة واللحن اسوأ والاداء ايضا اسوأ ..

كانوا يقدمون اغانى لا ينطبق عليها اسم الاغنية ولهذا نحاول الحد من الاعمال التى تتنافى مع عاداتنا وتقاليدنا ولهذا استبعدت الشىء الكثير منها ..

ثم اثنى الاستاذ محمد حيدر مشيخ على جهود الفنانين طارق عبدالحكيم وجميل محمود فى سبيل اثراء الاغنية الجديدة والخاصة بجمع التراث فى كل انحاء المملكة .. مع دور تطور الانتاج وان الفنان جميل محمود يقوم بزيارات للمناطق الشرقية والوسطى ومناطق اخرى من اجل هذا الموضوع ... وطالب الاستاذ محمد مشيخ الصحافة الفنية بترشيح اسماء من يمكن الاستفادة منهم فى هذا الشأن وقال نحن نبحث عن الكاتب الشعبى لان المقامات عندنا غنية واعتب على بعض الاخوان من الكتاب الذين تفاهمت معهم شخصيا ووعدونى بالتعاون مع التلفزيون ولم ينفذوا وعودهم ومازلت لا زلت اكرر هذه الدعوة لهم والتلفزيون فى حاجتهم والصحافة تستطيع ان تساهم فى هذا الموضوع ..

مسرح التلفزيون يبدأ فورا

تغطية : جلال ابو زيد
تصوير : متولى امام

وهناك خطة لبناء المسرح وتفريغ الممثل السعودى



■ كل الفنون طالبت باعادة مسرح التلفزيون ووافق وكيل وزارة الاعلام المساعد الاستاذ محمد حيدر مشيخ على الفور وطلب من لطفى زينى تقديم الفقرات الفكاهية والاسكتشات وجلال ابو زيد اعداد المسرح .. وغازى على الاشراف الموسيقى وجميل محمود التقديم ..

وقال اقبل ان تقدموا لنا مسرح التلفزيون كانتاج خاص او متوفر او انتاج متميز وعلى هذه اللجنة التى شكلتها الآن ان تبدأ عملها فورا ونحن مستعدون لتقديم كافة المعونة الفنية لهم لانجاز عملهم وكلف الاستاذ طارق ريرى مدير تلفزيون جدة بالتعاون المطلق من اجل اعادة برنامج مسرح التلفزيون ..

■ الزميل هانى فيروزى تساءل عن غياب الممثل السعودى عن الشاشة وقال الاستاذ محمد مشيخ مجيبا لقد مكننا فنانين وطنيين من اعداد او الاشتراك فى بعض برامج التلفزيون وساعطى الدراما التى تساعد على حل مشاكلنا الاجتماعية كل اولوية والفترة القادمة تتمشى مع متطلبات المجتمع والتلفزيون .. اما على مستوى دول الخليج فنحن نسعى لعمل مشترك سعودى خليجى ولكن المشكلة الاساسية هى ان الممثل السعودى ليس متفرغا وهذه عقبة تحول دون اشتراكه فى الكثير من الاعمال المحلية ونحن نأمل ان نقدم البرامج الارشادية فى التلفزيون ..

■ الاستاذ غالب ابو الفرج تحدث عن المسرح وقال لا يمكن لاى مؤسسة ان تقوم ببناء المسرح .. والجهة الوحيدة القادرة على هذا العمل هى التلفزيون وقال ان هناك دورا لبناء المسرح وخطة لبناء المسرح فى التلفزيون ولتفريغ الممثل السعودى .. وقال الاهم هو كيف نبنى الممثل المحلى لنخرج بصورة صادقة عن الفن السعودى وقال ان الممثل مطالب بان يساعد التلفزيون حتى يمكن للتلفزيون ان يقف بجانبه ..

– الممثل حمتو ساعاتي سأل هل التلفزيون يقوم بتعليم الممثل السعودى .

■■ الاستاذ غالب الفرج قال اعتقد لا مانع .. فقط يجب ان ننتظر وقال ايضا ان وسائل الاعلام شريحة كبيرة من المجتمع وموضوع تعليم الممثل امر وارد وسبق تدريسه فى برامج مسرح التلفزيون ..

■ الاستاذ محمد حيدر مشيخ قال دور تعليم الفنان متروك لجمعية الثقافة والفنون ..

■ صالح المرزوق طالب باعمال سعودية متميزة ويجب تشجيع الكاتب والمؤلف والممثل السعودى من اجل تقديم افضل مالديه فى هذا المضمار ويجب المبادرة من التلفزيون فى هذا السبيل ..

– رد الاستاذ محمد مشيخ قائلا : العمل المتميز نحن نشجعه بحيث يكون الكاتب سعوديا .. والاستاذ يوسف دمنهورى قدم اعمالا جديدة متميزة وسوف ينفذها التلفزيون ولكن المبادرات هى القضية .. وماهو مدى الحرص على المساهمة فى الاعمال .. اننى لا ارى شيئا من الممثلين السعوديين والمسؤولية الاولى هى مسؤولية التلفزيون ثم الممثل ثم على جمعية الثقافة والفنون ان تساعدنا بما لديها من مواهب ..

■ علق الاستاذ يوسف دمنهورى قائلا .. لو افترضنا ان الممثل السعودى يستفيد ماديا ولكن هناك عناصر اخرى لا تقل اهمية مثل المخرج السعودى لم يقم حتى الآن باعمال ضخمة .. ويمكن لشركات الانتاج ان تدرب المخرجين والفنيين كمساعدين فى بعض الاعمال الانتاج لكى يكتسبوا الخبرة ويؤهلوا للقيادة فى المستقبل وليعلموا الشباب الصاعد فيما بعد ..

■ جميل فهمى .. طالب تعميق التعاون السعودى الخليجى فى مجال الاعلام .. وقال الاستاذ محمد حيدر مشيخ .. بتوجيهات من معالى وزير الاعلام نحن نعمل على توثيق الروح الخليجية لتوثيق روح الاخوة بين شعوب منطقة الخليج .. ولدينا من البرامج مايجسد هذا التعاون البناء وسوف تشاهدونه مستقبلا على شاشة التلفزيون وهو الامر الذى يجسد هذا التعاون ..

– اخيرا طالب مشعل الرشيد باستغلال الاستفادة من استديوهات المجمع الجديد للتلفزيون فى الرياض .. ورد وكيل وزارة الاعلام المساعد بان لدينا خطة للاستفادة من الخبرات الاجنبية لتدريب العاملين المحليين ثم لدينا ندوات واعمال مستقبلية فى المجمع الاعلامى الجديد فى الرياض ..

– بعد ذلك انتهت اعمال الندوة بكلمة شكرنا فيها الاستاذ محمد حيدر مشيخ والضيوف من الفنانين والمحررين الفنيين لاستجابتهم دعوتنا لهم واقامة هذه الندوة المفيدة .. ثم طلب الاستاذ محمد مشيخ الكلمة ليشكر جريدة المدينة ورئيس التحرير الاستاذ غالب حمزة ابو الفرج على هذه الندوة الطيبة البناءة وانتهت اعمال الندوة فى تمام العاشرة مساء ..

رسالة دورة الخليج السابعة

دورة الخليج تدق الباب!

نقل المباريات تلفزيونيا ورسالة يومية عن الدورة ..

المنظمة ممثلة في اللجنة الاعلامية ستصدر نشرة يومية عن الدورة وفعالياتها بالاضافة الى اعداد رسالة يومية تلفزيونية مشتركة لدول الخليج العربية تبث مساء كل يوم طيلة ايام الدورة ..

– واجاب المهندس مكي على سؤال عن تقييمه للمستوى الفني للمنتخبات الخليجية المشاركة قائلا :

– بكل صراحة اتوقع ان تظهر المباريات بصورة قوية وامل ان تخرج منافسات الدورة السابعة كاقوى وافضل من دورات الخليج الست السابقة خاصة اذا وضعنا في الاعتبار ان هناك خمسة منتخبات خليجية ستشارك في الدورة تأهلت الى التصفيات النهائية الاسيوية لاولمبياد لوس انجلوس ١٩٨٤ والتي ستعلب انتهاء الدورة مباشرة .. وهذا كفيل ان يخرج لنا الاشقاء الخليجيون لقاءات رائعة وجميلة وشيقة .. حيث ان المشاركة في دورة الخليج السابعة ستدخل في نطاق استعدادات السعودية – الكويت – العراق – قطر – البحرين للمنافسات النهائية لاسيا ..

بالصحفيين داخل الملعب الرئيسي مع ايجاد تلكسات وخطوط هاتفية دولية لخدمة التغطية الاعلامية الى جانب توفير اجهزة ارسال الصور بالراديو .. كما ان اللجنة العليا

* استعدادات !!

●● بعد غد الجمعة تنطلق في سلطنة عمان الشقيقة فعاليات دورة كاس الخليج العربي السابعة لكرة القدم وتستمر حتى ٢٦ مارس وحول الدورة تحدث المهندس حبيب مكي الذي وصل الى الرياض قبل فترة على راس وفد اللجنة العليا المنظمة للدورة ضمن جولة يقوم بها الوفد العماني لدول الخليج العربية المشاركة في دورة كاس الخليج السابعة لشرح الاستعدادات النهائية لاستضافة هذه الدورة من قبل سلطنة عمان وقد ادلى بتصريح خاص لملحق دنيا الرياضة بصحيفة الرياض قال فيه ان طبيعة زيارتنا لدول الخليج العربية المشاركة في الدورة تتعلق بشرح استعدادات السلطنة لاستضافة الدورة السابعة مع استلام كشوفات اللاعبين والاداريين للفرق المشاركة الى جانب ايضاح خطة قدوم ومغادرة المشجعين المرافقين ... طيلة ايام الدورة !!

* للاعلاميين :!!

●● واشار المهندس حبيب مكي فيما يتعلق بالترتيبات والتسهيلات المعدة للاعلاميين المرافقين قائلا :

– انه تم توفير كافة مستلزمات الاعلاميين من صحافة واذاعة وتلفزيون ...

بحيث تم تجهيز غرف للمعلقين الرياضيين واخرى خاصة

هل يكون منتخب عمان الحصان الاسود للدورة ؟!!

* كثف المنتخب العماني ... من تجاربه الودية الاستعدادية للمشاركة في دورة كاس الخليج السابعة والتي تجرى على ارضه وبين جمهوره ولذا هذا الغرض سافر الى الاردن قادما من البرازيل حيث اقام معسكره التدريبي هناك ..

– ترى هل يستفيد المنتخب العماني من عامل الارض والجمهور فيكون المنتخب الحصان الاسود للدورة !! ..

* مصدر مسؤول في ادارة النادي الاهلي كشف للاربعاء بعض الاحراجات التي يتعرض لها النادي في هذه الفترة عقب فوز النادي ببطولة الدوري ..

– هذه الاحراجات تتمثل في رغبة العديد من جماهير النادي ومحبيه وعشاقه في سحب درع الدوري باستمرار من النادي لأخذ اللقطات التذكارية معه او اصطحابه الى المنازل لاقامة الحفلات والاكلات التي يكون فيها الدرع ، ضيف شرف ، وعبر الاربعاء اهاب هذا المسؤول بالجميع ترك الدرع وشانه ليستريح بعد هذا المجهود وكفاية حفلات واكلات وعندما ياتي الكاس الى احضان الاهلي فقد يجد الدرع ونيسا يخرج معه اما الآن وهو (وحداني) فلا ..

تقرير عالمي

نادي هامبورغ

بطل اندية المانيا واوربا !!

* انجازات بالجملة :

■ خلال الموسم الماضي حقق نادي هامبورغ الالماني الاتحادي انتصارات عريضة ، فقد تمكن هذا الفريق من احراز بطولة الدوري للكرة في المانيا بالاضافة الى كاس اندية اوربا لابطال الدوري ..

■ بفارق الاهداف جاءت البطولة :

■ فوز هامبورغ بالدوري الالماني كان صعبا الى درجة كبيرة نظرا للمنافسة القوية التي تعرض لها من قبل نادي فيردربريمن لكن فارق الاهداف حسم تلك المنافسة لصالح هامبورغ بعد فوزه في مبارياته الاخيرة على نادي شالكه بهدفين مقابل هدف وحيد بحضور ٧١ ألف متفرج ، وبذلك توج بطلا للدوري برصيد ٥٢ نقطة .. اثر فوز بـ ٢٠ مباراة وتعادل له بـ ١٢ مباراة ولم يخسر سوى مباراتين فقط ..

* بطل كاس اوربا :

■ لاشك ان حصول نادي هامبورغ على لقب افضل نادي كروي في اوربا بعد فوزه بكاس اندية اوربا للاندية ابطال الدوري لم يكن وليد الصدفة ، لقد انتزع هامبورغ العرش الاوربي من بين فكي نادي جوفنتوس الايطالي الذي يضم خيرة نجوم ايطاليا بطلة كاس العالم بالاضافة الى الفرنسي بلاتيني والبولندي بونيك ..

– بعد ان هزم العديد من الاندية الاوربية في طريقه الى العرش الاوربي بدءا من نادي دينامو برلين الالماني الشرقي واولمبياكوس اليوناني لدينامو كييف السوفيتي وريال سوسيداد الاسباني محققا الفوز بـ ٦ مباريات فيما تعادل في اثنتين وخسر واحدة فقط وسجل لاعبوه ١٧ هدفا مقابل ٦ اهداف دخلت مرماهم !!

وفي حديثنا عن انتصارات هذا الفريق لابد لنا ان نذكر المدرب ارنست هابل الذي يعود اليه الفضل في قيادة الفريق الى الانتصارات ..

* نجوم نادي هامبورغ :

■ شتين حارس المرمى عمره ٢٩ سنة وطوله ١٨٤ سم ووزنه ٧٥ كلغ انضم الى هامبورغ من نادي ارمينيا بيليفيلد لياخذ مكان الحارس السابق كوتكا ، ويتميز متين بالشجاعة وحسن التقدير وقد كان احد اعمدة الفوز الموسم الماضي ..

■ كالتز الظهير الايمن عمره ٣٠ سنة طوله ١٨٤ سم ووزنه ٧٨ كلغ وهو عضو اساسي في المنتخب الالماني ، ويعتبر من اكثر اللاعبين خبرة في صفوف الفريق ويتميز بقيادة خط الدفاع والمشاركة في الهجمات وقد سجل ٨ اهداف في بطولة الدوري ..

■ فاغمايز الظهير الايسر عمره ٢٠ سنة طوله ١٧٢ سم ووزنه ٦٩ كلغ وقد بدأ اللعب مع نادي هامبورغ عام ١٩٧٨ من نادي هانوفر ويتميز بالصلابة والمهارات الفنية العالية

■ هيرونيموس الظهير الحر عمره ٢٤ سنة وطوله ١٨٠ سم ووزنه ٧٤ كلغ ويعتبر بكنباور الفريق وهو احتياطي لاعب ريال مدريد شتيلكه في المنتخب الوطني ..

■ جاكوبس الظهير ... عمره ٢٩ سنة طوله ١٨٠ سم ووزنه ٧٤ كلغ وقد انضم الى صفوفنا ... دويسبورغ عام ١٩٧٩ ... احتياطي المدافع الدولي كارل هاينز فورستر ويتميز بحسن ... والقوة وقد سجل ٥ اهداف خلال بطولة الدوري ..

■ غروها : لاعب خط الوسط المتاخر عمره ٢٦ سنة وطوله ١٨١ سم ووزنه ٧٠ كلغ وقد كان وصوله الى هامبورغ من كايزرسلاوترن مرافقا لوصول المدرب هابل عام ١٩٨١ ليعتمد في خط الوسط حيث يميل الى مساعدة خط الدفاع ..

■ ماغات : لاعب خط الوسط الثاني عمره ٢٨ سنة طوله ١٨٥ سم ووزنه ٨٤ كلغ ويتميز بقوته وصلابته بالمشاركة في حالتي الهجوم والدفاع على حد سواء وقد ساهم بتسجيل ٦ اهداف ببطولة الدوري ..

■ ماغات : لاعب خط الوسط المهاجم عمره ٢٩ سنة طوله ١٧٤ سم ووزنه ٧٤ كلغ وهو عضو اساسي في المنتخب الوطني حيث يجد منافسة من اللاعبين ... والنيستلر ولكنه ... بارز في تركيبة ... الطويلة في الملاعب

■ ... المهاجم ... عمره ٢٧ سنة طوله ١٧٦ ووزنه ٧٣ كلغ وقد تم ... في صفوف المنتخب الالماني بعد ان ساهم بتسجيل ٦ اهداف في بطولة الدوري ..

■ هروبيش : قلب الهجوم العملاق عمره ٣٢ سنة طوله ١٨٨ سم ووزنه ٨٨ كلغ وكان هداف الفريق حيث سجل ١٨ هدفا ، يتميز بقوته وقدرته على التهديف وخاصة الاهداف الراسية ، وقد انتقل مؤخرا الى صفوف نادي ستاندرليج البلجيكي ويحل مكانه هداف نادي فرانكفورت كولن ديترشاتز شروتز الذي سجل الموسم الماضي ٣١ هدفا في دوري الدرجة الثانية

■ بازلسترويب ... مهاجم ... الدانماركي عمره ٢٧ سنة طوله ١٧٩ سم ووزنه ٧٢ كلغ يتميز بقدرته على المراوغة والتمرير الجيد من ناحية الجناح ، وقد ساهم بتسجيل ٥ اهداف خلال مباريات الدوري

بالقلم الأخضر !!

فواز الأحمدي

■ لا مانع من الهزيمة !!

■ في كرة القدم هناك فترة تسبق الاشتراك في البطولات او المسابقات محلية ام دولية هذه الفترة هي التي تستعد فيها الاندية والمنتخبات وتجرب نفسها عن طريق اقامة العديد من اللقاءات الودية التي يهدف بواسطتها المسؤولون عن الفريق احتكاك اللاعبين وتعويدهم على اللقاءات الحساسة والاستفادة من مدارس التدريب المختلفة ، انجليزية او برازيلية او اوربية ... الخ ، وليس مهما من خلال هذه اللقاءات ان يفوز الفريق والا فاننا نعمد من الاساس الى استقدام اندية ضعيفة المستوى لنضحك على انفسنا اولا وعلى جماهيرنا ثانيا وهذا لا يفيدنا بشيء فنحصد فوزا يعطينا فرحا مؤقتا مايلبث ان يكون وبالا علينا حين اشتراكنا في اقرب بطولة عقب هذا الفوز ..

مادفعني الى هذا الكلام هو تلك المباراة التجريبية الرائعة التي لعبها منتخبنا الاول ضد الفريق الانجليزي العريق ، ستوك سيتي ، الذي فاز على منتخبنا بالاربعة ولكنه في المقابل افاد لاعبينا كثيرا وهذا النوع من الاندية هو الذي يجب ان نركز على استقدامه باستمرار ..

– وهذا الدرس يجب ان نتعلمه ليفيدنا سواء على مستوى انديتنا او منتخباتنا ، وسواء مايختص بكرة القدم ام بالالعاب الاخرى ..

– وبلاد العالم تحفل بالعديد من الاندية العريقة والقوية والتي من الممكن ان نستفيد منها عن طريق الاحتكاك بها .. وتمنياتي لمنتخبنا المشارك بعد غد في دورة الخليج السابعة كل التوفيق فقلوبنا معهم وعسى ان نفرح بالنصر والكاس وهذا ليس ببعيد باذن الله تعالى !!

● نقطة خضراء !

■■ رغم ان الام تستحق ان تقيم لها الاعياد يوما بعد يوم .. الا ان شهر مارس ياتي دائما ليدق ويهتف بذاكرة من ينسى هذا الواجب ..

فالام تستحق الشكر دائما وطول العمر .. حتى ولو اقتصر دورها على حمل الطفل تسعة اشهر ..

ان الام لا تغذي طفلها فحسب ولا تلبس الطفل وتنظفه .. فحسب .. انها تصنع جسمه وتصنع نفسه معا ..

الامومة اصل الكون واصل الحياة المركبة ..

– وفي كل يوم دعوة مني لكل ام بالسعادة وراحة البال وصفاء الذهن والله ... الحبيبة خاصة دعواتي بالتوفيق فيكفي انني لولاها .. ماكنت ... ... وتقديري واشواقي ... ياامل حياتي

القائمة الثانية للجوائز المحررون الرياضيون !!

اولا : رؤساء الاقسام الرياضية :
عبدالعزيز شرقي – المدينة (سيارة بويك)..
صالح العمودي – عكاظ – (نظارة سوداء)
فوزي خياط – الندوة – مزمار وطبل
عمر مخاشن – البلاد – (شماغ البسام)
محمد العوام – الجزيرة – (تلفون ساخن)
عبدالله الضويحي – الرياض – (كرة طائرة)
عبدالله العتيبي – اليوم – (بالون اخضر)
عادل عصام الدين – الشرق الاوسط – (قفل ومفتاح)
عابد الحربي – مجلة اقرأ – (مسواك)
عبدالرحمن العوشن – مجلة اليمامة – (معطف ازرق)

ثانيا : المحررون الرياضيون :
١) المدينة :
خالد مرشد (عصا لافهام من لا يفهم)
عيضة حمدان (دراجة نارية)
وهيب خليل (كرة سلة)
عبدالله الحرازي (قارورة بيبسي)
عثمان بكر مالي (شربة من زمزم)
حمود العصيمي (شمعة)

(ب) عكاظ :
علي باخشوين (قماش ابيض تترون)
جمال عارف (وردة)
خالد دراج (فانوس سحري)
خالد سيف (شريط ام كلثوم)
سلامة حسن (شريط لعدوية)
محمد الدويش (ثلاثة اقلام اخضر واحمر واصفر)
محمد العويس (بذلة عسكرية)
عبدالله الشمراني (بالونة)
عبدالحميد الجهني (اشارة مرور)
ادريس علي احمد (مكتب خشب)
فؤاد عنقاوي (مركاز)

(ج) البلاد :
محمد فؤاد (مايكرفون)
احمد الشمراني (طرادة بحرية)
طلعت عبدالملاك (شراب فيمتو)
حسام حمدي (مسطرة وقلم رصاص)
ابراهيم الشمراني (كتاب في الاجتماع)
حمد الضويحي (اسد مدرب)

(د) الندوة :
حمد الراشد (تبولة)
عبدالله المالكي (منبه)
هاني بوقري (كرة جولف)
حسن الشهري (اطار صورة)
حسين الاحمدي (ستائر من اي قماش يختاره)

« البقية في العدد القادم »

استفتاء الاربعاء الرياضي لدوري ١٤٠٣ – ١٤٠٤هـ

■■ عزيزي الرياضي :

■ (الاربعاء الرياضية) تدعوك للمشاركة في هذا الاستفتاء وذلك عن طريق تعبئة الكوبون المرفق وارساله الى العنوان التالي :

جدة – حي مشرفة – شارع الصحافة – ص ب ٨٠٧
– ملحق الاربعاء (استفتاء الاربعاء الرياضي)

كوبون

استفتاء الاربعاء الرياضي :

نجم الدوري في حراسة المرمى .....
نجم الدوري في خط الدفاع ....
نجم الدوري في خط الوسط ....
نجم الدوري في خط الهجوم ....
نجم الدوري في مجال التحكيم ....
نجم الدوري في مجال التعليق ....
نجم الدوري في مجال ....
الصحافة الرياضية ..
الفريق المثالي في الدوري .....

اسم المشترك ....
عنوانه ....

* العين الثالثة !

■ اللعب والاحتكاك مع فريق قوي مثل ستوك سيتي الانجليزي هو المطلوب في نطاق الاستعدادات التي يخوضها منتخبنا الاول للمشاركة في دورة الخليج اما هزيمتنا من امثال هذا الفريق فليست مهمة وهي اوراق يحرص المدربون على اخفائها واسألوا زاجالو ؟!!

الكاميرا تتحدث

●● مارادونا .. والابتسامة والكأس .. انها معادلة صعبة !! اليس كذلك !!



■ تمتلىء الصحف والمجلات بالعديد من اسماء الذين ادرجوا انفسهم ضمن دائرة الكتاب .. بغض النظر عن مدى صلاحيتهم لهذا المسمى .. وبدون مراجعة قدراتهم المختلفة لامكانية الصلاحية في هذا الموقع .. فما ان يتم فتح جزء من الباب للاخ كي يكون صحفيا حتى يجرد حسامه (اقصد قلمه) ويمضي في التنظير في الامور الادبية والسياسية والفنية والاجتماعية والتاريخية .. فالاخ متعدد المواهب وصاحب انتاج غزير !!

■ بقلم : جميل الفهمي

■ ويصبح فعلا اضحوكة القراء... نظرا لما يتمتع به من ارتفاع مجنون في نسبة الاخطاء اللغوية والاملائية وهي نسبة قد تجعله يسابق ويضمن الفوز في مسابقة من هذا النوع يحطم بها الرقم القياسي الحالي والقادم في المسابقات الاخرى ..

■ ومثل هذا المغرور الفارغ يتحمل وجوده اصلا من سمح له بالدخول من الباب الخلفي بحيثيات عديدة منها انه صديق صديقنا .. ومن كان كذلك فهو صديقنا !! .. ومع انفتاح الابواب وتمهيد كل السبل للاخ الكاتب يظن انه فعلا حديث المجتمع الادبي والصحفي والفني .. من ناحية الاشادة والتقدير والاعجاب ..!!

■ وهو فعلا حديث كل ذلك .. لكنه حديث عن الرداءة والسطحية والجهالة والى اخر ذلك من كلمات يحتويها قاموس الناقمين المقهورين .. الذين اوصدت امامهم الابواب وهم القادرون على الدخول بكل الثقة والاقتدار .. لكنه زمن ضياع الامانة حيث تولى الكثير من الامور لمن ليس في مستواها وليس اهلا لها .. وذلك من نذر الساعة كما اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك ..

■ وهذا الاخ المغرور رغم ماهو فيه من سوء الحال .. يرى انه افضل الجميع او على الاقل يحتل مكانة بارزة يمكن ان ينافس بها .. الجديرين الواثقين .. واذا ساعدته الظروف دون كتابة مقاله الممتاز !!

توقع ان تتعطل كل اجهزة التلفون [illegible]

■ ومن الكتاب من يتمتع بصفة الغرور والغطرسة .. والسبب في ذلك انه فعلا كاتب جيد وله قراء كثيرون من الجنسين .. يتابعونه ويسالونه ويسالون عنه اذا اختفى .. فكان الاجدر به ان يبادلهم حبا بحب ووفاء بوفاء ولطفا بلطف .. من خلال عدة قنوات من قنوات الاتصال المباشر وغير المباشر .. فلا ينهي المكالمة التلفونية بطريقة فجة ولا يتجاهل رسائلهم بطريقة وقحة .. ولا يشيح بوجهه عنهم شزرا اذا ماقابلوه في مكتبه او في المهرجان او في شارع من الشوارع فهم جمهوره وهم قراؤه .. ولولاهم ماكان له قيمة .. فهو لا يكتب لنفسه .. والا كان كتب كل ذلك واودعه درج مكتبه ليريح ويستريح ..

■ ثم ان التواضع والبشاشة والخلق الرفيع من صفات الرجل السوي .. الرجل القدوة .. والكاتب وهو يحتل مكانة بارزة في مجتمعه يفترض فيه ان يكون كذلك .. اليس كذلك ؟

● عناوين الكتاب

■ العنوان الذي يختاره الكاتب او الكاتبة يعتبر من املاكه الخاصة واملاكها .. فلا يجوز لاحدهم او احداهن ان ياخذا هذا العنوان عنوة .. ويسطرا عليه افكارهما واراءهما ومقترحاتهما .. فهو يعتبر من الابداع الشخصي للكاتب او الكاتبة .. وهو عنوان اتجاهه او اتجاهها .. ومع عدم وجود تنظيم لهذه العملية فان العناوين اصبحت ملكا مشاعا .. لكل من هب ودب .. بدون مجهود في اعمال الفكر وكد الذهن ..

■ ذكرني بهذا الموضوع جواب الاخت شعاع الراشد .. الاذاعية المعروفة .. حين سالتها عن اختفاء قلمها .. حيث كانت تكتب تحت عنوان « اريد ان اقول » قالت بعبارة حزينة :

« لقد اصبح عنوانا لبعض الزوايا الرياضية »!!

■ انني اقترح ان تقوم الاندية الادبية بفتح سجلات لعناوين الكتاب مع اعطائهم ورقة صادرة عن النادي موقعة بصورة رسمية تثبت ذلك وتوضح رقم الكاتب في السجل واسم العنوان الذي يكتب تحته .. كما يشمل ذلك الاخوات الكاتبات فلا يجرؤ معتد بعد ذلك ولا تجرؤ معتدية ايضا على السطو على عنوان ممتاز تعب صاحبه في ايجاده وارهقت صاحبته في تركيبه .. واري ان يقوم كل ناد بتولي امر كتاب وكاتبات منطقته ..

حصيلة الاسبوع

كيف تصبح مليونيرا

تذكرت قصة ذلك الذي اعلن في صحيفة منا خبرا مفاده ان من يريد ان يصبح مليونيرا فعليه ان يرسل دولارا على عنوان كاتب الخبر لتصله المشورة !!

وبعد ايام قليلة وصلت الى (الضحايا) خطابات من الكاتب اياه يقول فيها افعلوا كما فعلت والسلام !! فقد استطاع ان يجمع ٢ ملايين دولار بهذه الحيلة البارعة !!

هذه القصة تذكرني ببعض اصحاب المكاتب العقارية والتي لاحسيب لها ولا رقيب .. فهو يطرح المخطط للبيع بالاقساط وتباع القطعة لاكثر من واحد .. ويستثمر صاحب المكتب العقاري المبلغ في مشروع آخر يتم بمقتضاه اعادة المبالغ هذا اذا صدق واوفى بالعهد والذمة ..

وعندما يحين الموعد لاستلام الصك .. ويفرح محدود الدخل ومهدود الحيل باستلام اول قطعة ارض في حياته ويكون قد بنى الآمال والاحلام والقيل في الخيال [illegible] استيقظ على الحقيقة المؤلمة جداوهي اعادة ما دفعه لان الارض عليها مشكلة !!

■ ثانيا ويدخل في هذا الاطار بعض البنوك وشركات الاستثمار .. فاذا ما تم تحويل مبلغ ما ... من بلد لآخر يلاحظ تاخير التحويل وقلق (الضحية) المحول ... بينما يكون المبلغ قد استثمر لصالح البنك اياه ..

وبعد عزيزي هل تريد ان تصبح مليونيرا ام مديونيرا !!



احمد سعيد مصلح

من يعلق الجرس ؟!

شعر : يوسف حسن العارف

وانتهى لغاية ..
هي « الاسى » ..
هي « التباس اليأس » ..
في طريقي للروى
وتبعث « الرياح » ..
في الضمير ..
هذا السؤال
من ياترى !! من ياترى !!
يعلق الجرس ؟!

* * *

تموت في « الخيال » ..
كل « المعاني الطيبة » .
قد ارتوت « بسما » ..
فعاشت « مقعدة » ..
وماتت « مقعدة » .
وفي « فم » المعاني
« الميتة » ..
يعيش « الف سائل » يقول :
من ياترى !! من ياترى !!
يعلق الجرس

* * *

لم ينته الحنان
ولم « تمت » - بعد -
كرامة الانسان
لانها تعيش - باي شكل كان -
زرعتها - بارض يائسة -
فانزرعت
زرعتها - بتربة الضنى - فانزرعت
ومن « غيوم » « الصد والاسى » تعطرت
فلم تمت ، ولن تمت
- بعد -
كرامة الانسان
مادام تحت ظلها
يحيا السؤال
هذا السؤال :
من ياترى !! من ياترى !!
يعلق الجرس ؟!

جوائز قبل السباق

طلال عبدالمحسن النزهة

عندما ترتفع المعنويات ، وتزداد القوة ، ويتصارع التحدي مع العقل ، الفكر والارادة القوية ، تنكسر النظريات التي ليس لها قواعد ثابتة ..

والتطور العمراني والتطور الثقافي ظلان لا يفترقان .. فلا عمران مالم يكن هناك تطور ثقافي ، والا فانت ضحيت بالمدنية المثالية وبكل معانيها امام اناس لا يدركون معنى الثقافة ومعنى المحافظة على هذه المثاليات ..

اقول هذا للتاكيد على ان التطور العمراني الذي تشهده بلادنا ، انما هو مظهر شديد الدلالة على زيادة الوعي وعمق الثقافة لدى مواطنينا الذين امكن بحسن ادراكهم وتجاوبهم تحقيق ثغرات واسعة في مجال العمران في مدننا ..

وعلى سبيل المثال فان الرياض ، صاحبة الراية الخضراء بكلمة لا اله الا الله وجدة عروس البحر وغيرهما هي مدن استطاع المسؤولون فيها ان يواجهوا التحدي بفضل اجتماع ارادتهم وارادة المواطنين ، في ظل الدعم السخي واللا محدود الذي تقدمه حكومتنا للتقدير والتنمية ..

لقد اجتمعت الايادي فصارت حزمة من العصي التي يصعب كسرها بينما يسهل كسر العصا اذا كانت منفردة

واليوم نسير على نفس الخطوات .. فنحن سائرون وبالعمران متقدمون ولكن ماذا بعد .. ؟! انه النداء الى القراء .. علينا ان نسرع بالمزيد لتصعيد قابلية يمكن للعقول ان تعمل ماكان غير معقول .. ونستزيد من الثقافة والتي تسبق العمران .. ونكون قد حصلنا على الجائزة قبل السباق ..



يقولون من خلف مامات .. وهذا هو ابن المرحوم « العمدة » معكم يكمل مشوار والده طيب الذكر في المداعبة والمزاح .. والترفيه عن النفوس والارواح .. شعاره الزعل ممنوع والعتب مرفوع .. واهل السماح عاشوا ملاح ..

التوقعات الادبية غدا

■ هدوء مشوب بالحذر تعيشه الساحة الادبية بعد ان ادخل الاديب علوي الصافي نفسه بين « العطار والعقاد » مشيرا الى ان ماذكره الاستاذ العطار حول المعركة الادبية بين العقاد والاب الكرمل ليست صحيحة وان المعركة كانت بين الزهاوي والعقاد .. بعض المراقبين الادبيين الاكثر تفاؤلا يؤكدون ان كلمات الصافي سيكون لها تاثيرها في تلطيف درجة الحرارة ..

■ من المتوقع قريبا ان يكتب الاستاذ الشاعر محمود عارف مقالا بعنوان « اهل حارة المظلوم ادرى بقبورها » محاولا تبرير رفضه للرواية التي تشير بان السيد عبدالكريم البرزنجي مدفون في جدة وان تسمية الحارة بالمظلوم نسبة اليه امر قابل للرد « والرد جفا » .

عبدالفتاح ابو مدين

■ تشير التوقعات الادبية الى ان « ابو كريم » النيازي سيتابط كتبه الجديدة غدا طالبا راغبا نقل خبراته الى نادي جدة الادبي بعد ان بدا الفتور يسيطر على علاقته بزملائه في نادي مكة الثقافي ..

عبدالكريم نيازي

.. « ابو كريم » يبحث عن مركز « راس حربة » في محاضرات نادي جدة الثقافي حيث من المتوقع ان يكون « ابو مدين » رئيس النادي بجدة اكثر رحابة لتقبل الافكار « النيازية » من زميله الغودة بمكة ..

التوقعات الفنية

■ من « المتوقع » جدا ان يشدو الفنان عمر الطيب بكلمات من تاليف والدنا المرحوم « العمدة » تقول كلماتها :

يالي ماعجبك غنايا
تعال ردد معايا
انا اقول ياليل ..
وانت تقول ياعين
ونقسم المدخول ..
مابيننا الاتنين !!

ابن العمدة



بقلم : زهرة سعد المعبي

تصمد كلمات الوفاء .. تستقيم بشموخ وضاء . تقترب جاثية بحنو نحو رياح السلام .

وهذه النظرات التطلعية الى غياهب المجهول ماهي الا ضرب من الامل .. وفيض من الرجاء الموعود ..

هذا هو قدرنا ... اننا نتلهف نحوه ... تتقاذفنا غموضاته . من خلال سحابات الغيب . وطبقات السماء .

لم يدرك (عم سالم) انه يتغالب على فيض عواطفه المتاججة بين انفاس اعماقه .. انه يتحامل على نفسه ويكسب خفقاته لونا جديدا من التجلد .

يصبر احساسه ويلقمه في كل ثانية جرعات البلادة يضيع بعمق في متاهات الامل المؤلم والامل المنتظر .

ويعود (جمال) الى وطنه بعد غياب طال امده بفترة تزيد عن عقد من الزمان . كان يتزاور مع اهله كل سنتين .. ليعود ثانية فيضيع في احضان الغربة والفراق . حيث يعود دارجا اعقابه ليكمل تخصصه ودراسته في طب النساء والولادة وتنتهي الاعوام الاثنا عشر ليرجع الدكتور جمال لارضه واهله .

وداوم عم سالم على ارض المطار ... انه يقبل اديم الارض لعلها تلتف مسرعة وتحضر اليه فلذة كبده . ومن خلال بصمات هواء البلد الحبيب يحضر جمال كالافق المضيء ليسطع في قلب والده وهج الحياة ونور الامل .

وتجتمع اسرته للاحتفال بمقدمه . ويتراقص والده على انغام ايقاعات صوت محبيه وذويه .

وعند مشارف انبلاج نهار سعيد مشرق . بمحيا نسيم الفجر الجديد قام الكل كي يؤدوا صلاة الفجر ... وانتظر الجميع حضور جمال فاذا بانغام الفرحة تخبت وتنطفىء في اعماق الالم لكي يبقى صدى صرخة الفجيعة بوفاة الدكتور المفاجئة .

ويبكي عم سالم بحرقة وتمتزج دموعه بغصة همومه . واحتضن جسد ابنه المسجى امامه . وذرف اخر نقطة مبللة . في ماقيه لم يرضخ عم سالم للتوسلات الموجهة اليه .. تشبث برغبة المتعلق باخر فرصة له ... لم يقبل ان يبارح اللحد المدفون فيه جسد جمال ... امتدت الايدي اليه بكل امل ، برجاء ملح ، كي يقتنع ويغادر المقبرة . لكنه لم يكن بمصدق ان الاحتفال بمقدمه يؤدي الى حتفه .

ومامضى الا ايام ثلاثة .. وتتحقق فيها امنية عم سالم فيلحق بابنه حيث يواريه الثرى وتحتضنه الارض كما احتضنت اعز حبيب له في الدنيا .

فأر يتوعد

● شعر : مصطفى عبد الصياصنة

وقف الفار مرة يتوعد
ناسيا جرمه الصغير واربد
ومضى يزرع الفضاء بكبر
شامخ الراس زاهيا يتاود
وتهادى في عطفه يتباهى
فوق ريش من البساط الممرد
الرواسي وما بها من شموخ
تتهاوى امام عزمي وتصرد
والسواقي وما بهذي الاراضي
من بحار ، بريقي الثر ترفد
وسمائي وما ترى من شموس
ساطعات ، من نور وجهي توقد
انا التراب ، والجميع تراب
جوهري تبر ، اهابي عسجد
انا إن قلت فالكلام بديع
من بحاري يعب شوقي وينشد
واذا صلت فالاسود جياري
لائذات تهاب طعني المسدد
الوجود الذي تراه قتام
مستفيض ، وكنت وحدي فرقد
والملايين صفقت واشادت
بالبطولات والكلام الممجد
واهابت بما افاض به الغيـ
ـث فعم البلاد خير مؤكد
لامس الاطراء من المسارد الفذ
شغاف القلب فتاه وعربد
وسرت فيه لفتة من جنون
طاح متنا الراس فولى وابعد

صيرفيات

عبدالعزيز عمر صيرفي

لا ياقلبي لاتكبر الامور كده وتزيدها ..!
طالع حواليك تلقى القلوب على قديمها ..!
وشوف قلوب تفرح وتهلل بجديدها ..!
هيا ياقلبي ضمد الاحزان بيوم عيدها ..!